إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

٢٨٤

خير الدين الزركلي

دراسة وتوثيق



أحمد إبراهيم العلاونة

خير الدين الزركلي

دراسة وتوثيق

أحمد إبراهيم العلاونة

دارة الملك عبدالعزيز

© **دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٣هـ**
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العلاونة، أحمد إبراهيم
خير الدين الزركلي؛ دراسة وتوثيق. /أحمد إبراهيم العلاونة.–
الرياض، ١٤٣٣هـ
١٧٦ ص : ١٧ × ٢٤ سم
١ – الزركلي، خير الدين بن محمود، ت ١٣٩٦هـ
٢ – الأدباء السعوديون ٣ – السعودية – تراجم أ.العنوان
ديوي ٩٢٨,١٥٣١ ١٤٣٣/١٥٧٨
رقم الإيداع: ١٤٣٣/١٥٧٨
ردمك: ٤–٧٠–٢–٨٠٠٢–٦٠٣–٩٧٨

خير الدين الزركلي

دراسة وتوثيق

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الإنجاز التاريخي الذي حققه الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – بتأسيس المملكة العربية السعودية لم يكن ليتحقق لولا توفيق الله تعالى أولاً، ثم الحكمة السديدة، والرأي القويم الذي اتصف به هذا الملك العظيم، فقد كان الملك المؤسس يحمل في فكره مشروعاً حضارياً عملاقاً، عماده الدين الإسلامي الحنيف، ودستوره القرآن الكريم، تحدوه الرغبة الصادقة في توحيد الأمة العربية والإسلامية، وخدمة قضاياها العادلة.

وكان من حكمة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وسداد رأيه استعانته بعدد من ذوي الخبرة والدراية من الأشقاء العرب، الذين منحهم ثقته، وزودهم بتوجيهاته، وأسند إليهم مهمات جليلة لخدمة بلاد الحرمين الشريفين، فانطبعت محبته في قلوبهم، لما رأوا فيه من صدق النية، وبعد النظر، وصفاء القصد.

ويعرض هذا الكتاب الذي نقدم له سيرة أحد الرجال الذين استعان بهم الملك عبدالعزيز، رحمه الله، وهو خير الدين الزركلي، مبيناً اسمه وولادته وتعلمه وذريته وأعماله واشتغاله بالحركة الوطنية، مفصلاً الحديث عن صلته بالملك عبدالعزيز – رحمه الله – وأبنائه ملوك المملكة العربية السعودية من بعده، موضحاً المكانة الكبرى التي حظي بها الملك عبدالعزيز لدى الزركلي.

كما تناول الكتاب مؤلفات الزركلي، متوقفاً عند كتابه)شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز(ذاكراً قصة تأليفه، مبيناً مصادره، وفصوله، مختتماً بالحديث عن محاسن ذلك الكتاب وما أخذ عليه من مآخذ.

وقد حرصت دارة الملك عبدالعزيز عليِ طباعة هذا الكتاب ونشره تقديراً منها للجهود الكبرى التي بذلها هذا العَلم في خدمة تاريخ الأمة العربية والإسلامية بصورة عامة، وما قدمه من خدمات جليلة إلى تاريخ المملكة العربية السعودية بصورة خاصة، إلى جانب جهوده في الدبلوماسية السعودية التي عمل فيها مدة طويلة من الزمن.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الكريم، أما بعد:

فهذا هو الكتاب الثاني الذي أُفرده للحديث عن خير الدين الزركلي، رحمه الله، ذلك أني أفردت كتاباً عنه، صدر عن دار القلم بدمشق سنة ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م)، تناولت فيه سيرته، وعرّفت بكتبه.

أما في هذا الكتاب، فقد توسّعت في الحديث عن سيرته، وأوجزت التعريف بكتبه اتقاءً للتكرار، وقد يلمح القارئ تأثّراً طفيفاً بما كتبته في الكتاب الأول في بعض صفحات هذا الكتاب، وهو أمر طبيعي أن يتأثر المؤلف بما كتب إذا كان الموضوع الذي بين يديه يدور حول شخصية واحدة، أو موضوع واحد.

ويصحّ القول: إن هذا الكتاب جديد لا يشبه الكتاب الأول (خير الدين الزركلي، المؤرخ الأديب الشاعر) ولكن لا يُبْطله.

ولما كانت دارة الملك عبدالعزيز التي من مهامها العناية بتاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها، وتراثها الفكري والعمراني هي التي تتولى طبع هذا الكتاب، فقد ركّزت في صلة الزركلي بالملك عبدالعزيز وبالأعلام السعوديين، وأطنبت في التعريف بكتاب (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز)، ضمن الفصل الثاني الذي خصصته لمؤلفاته.

وتوسعت قليلاً في الحديث عن الزركلي شاعراً؛ لأن معظم دارسي الشعر الحديث قد غَبَنوه، ولأن دراستي عن شعره هنا مختلفة عما كتبته في الكتاب الأول.

وقد ألحقت بالكتاب وثائق وصوراً كثيرة تخص الزركلي، توثّق دراستي هذه، وتزيدها أيضاحاً.

وإني لسعيد بإتمام كتابي هذا في سيرة الزركلي، الذي أنصفه الناس في كتابه (الأعلام)، وظلموه في شخصه، إذ لم يُفْرِد أحدٌ من أقرانه والمعجبين به كتاباً في سيرته.

وأقدم شكري الجزيل لمعالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز، ومساعده الدكتور ناصر بن محمد الجهيمي، اللذين شجعاني وآزراني للقيام بهذا العمل.

وأشكر أيضاً أبناء الزركلي على حفاوتهم بي في القاهرة، وعلى ما قدموه إليّ من وثائق وكتب وصور، وكان فعلهم هذا قد زادني حباً وإعجاباً بالزركلي، الذي غادر الدنيا وترك ذرية طيبة صالحة تلهج بذكره وتدعو له.

ولا بد من التنويه بما قامت به الدارة من الاتصال بأسرة الزركلي ومساندتهم وتكريمهم في الدارة، وحفظ بعض وثائق الزركلي فيها، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

وبالله التوفيق، ومنا العجز والتقصير.

أحمد إبراهيم العلاونة

تمهيد

التعريف بالزركلي

- اسمه وولادته وتعلمه.
- ذريته.
- أعماله.
- اشتغاله بالحركة الوطنية.
- الزركلي شاعراً.
- وفاته.

اسمه وولادته وتعلّمه :

خير الدين بن محمود بن محمد علي بن فارس الزرقي (الأزرقي) المعروف فيما بعد بالزِّركلي، وأصل نسبته (الزركلي) هو: الزرقلي، نسبة إلى قبيلة كردية زعيمها حسن الأزرقي حاكم ولاية ماردين، ولما كانت نسبة الأعلام عند الأتراك في الأسماء هي: (لي)، عرفت قبيلته بالزرقلية أو الزركلية.

ولد في بيروت من أبوين ولدا في دمشق، وكذلك آباؤهما، في ١٣٠٩/١٢/٩هـ = ١٨٩٣/٧/٧م، وكان لوالده تجارة فيها، وانحدر به والداه إلى دمشق، وبها أُخذ إلى دار امرأة عجوز، كان في كل يوم يقرأ عليها درس الطفولة التي انتهت بمعرفته قراءة القرآن الكريم، ثم تعلم في الكتاتيب (أو الكتّاب)، وفي سنة ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م) أُصيب بفقد والده وقد أبقى له ثروة، فرعته أمه.

واتفق أن رأى أحد الصبيان المجاورين لبيته وهو متأبّط كتاباً صغيراً حسن التجليد، وتبرق ورقته الأولى جدةً وحسناً، فاندفع إلى سؤاله عنه، وكان مولعاً بقراءة القصص كقصة عنترة وبني هلال وأشتات من تلك الأساطير. فلما رأى الكتاب يتأبطه الصغير، وسأله عن اسمه أجابه بكل كبرياء وعجب: هذا كتاب علم.. وبعد جهد بذله الزركلي عرف أنه كتاب (الآجرّومية) في

النحو، فأحدث في نفسه هوىً جديداً، فأقبل على دراسة كتب النحو واللغة والأدب، ثم مال إلى التاريخ، فقرأ جانباً من تاريخ الإسلام، وقليلاً من التاريخ العام، واتسع نطاق الميل، فدرس كتاباً في العروض، وكتاباً في المعاني والبيان، وكتاباً في الفقه، وآخر في التوحيد، وأحب الشعر، وكان من طفولته يحب فن المواليا(١)، فنظم في بادئ الأمر شعراً لم يستقم منه غير إعرابه، وقرأ العروض بعد ذلك فجعل شعره يرتقي، وتأثر بوفاة والده الذي توفي وعمره إحدى عشرة سنة، وكذلك وفاة إحدى شقيقاته الأربع وكانت نفساء، فكتب منظومة في رثائها، وأخرى في هجاء صديق له خانه.

وكان يصرف نهاره في محل بـزّاز (قماش)، كان لوالده عند صاحبه مبلغ من المال، فلما توفي والده كان يستوفي ما له منه أقساطاً، يعمل نهاراً، ويدرس ليلاً.

واختار الاشتغال بالتحرير والإنشاء، فعمل مراسلاً ومحرراً في بعض الصحف، فحرر في صحيفة جحا وصحيفة الفجر.

قرأ على المشايخ فيها، كالشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ/ ١٨٦٦-١٩١٤م)، وطاهر الجزائري (١٢٦٨-١٣٣٨هـ/١٨٥٢-١٩٢٠م)، وعبد القادر بدران (١٢٨٠-١٣٤٦هـ/١٨٦٣-١٩٢٧م)، ومحمد عبد الرزاق كرد علي (١٢٩٣- ١٣٧٢هـ/١٨٧٦-١٩٥٣م)، ومحمد كامل القصاب (١٢٩٠-١٣٧٣هـ/١٨٧٣- ١٩٥٤م)، وأبي الخير

(١) وزن من أوزان الشعر التي استحدثها المولّدون في العصر العباسي، وليس من أوزان الخليل، وهو مأخوذ من بحر البسيط غير أن له أضرباً تخرجه عنه. انظر: أهدى سبيل في علمي الخليل ص ٢١٠، وميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص ١٣٣.

الميداني (١٢٩٢-١٣٨١هـ/١٨٧٥-١٩٦١م). ودرس بدمشق دراسة نظامية في المدرسة العثمانية، وعمل فيها مدرساً للإنشاء والأدب العربي[١].

ثم انصرف بوالدته وأخواته إلى بيروت مختاراً الإقامة بها؛ لأنه أيقن أن ذويها أولى بالعلوم والمعارف من الدمشقيين (كما يذكر في ترجمته)، وهناك تعلم في الكلية العباسية، والكلية العلمانية الفرنسية (لايك)، وأعطى دروساً عربية في النحو واللغة والتاريخ. وفي بيروت بدأت الصحف تنشر مقالاته.

وأقام في بيروت عشرة أشهر، فأُعلنت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٤م)، ودُعي إلى الجندية، فرجع القهقرى إلى دمشق، ودُعي ليكون ضابط الاحتياط (كوجك ضابط)، فامتنع، ولبث بلا عمل إلى سنة ١٣٣٤هـ (١٩١٦م)، فدُعي إلى الجندية، فدخلها (جندياً)، ولبس الملابس العسكرية في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)، وعُيّن كاتباً، فسافر إلى بعلبك، ثم عاد إلى الشام بعد ستة أشهر، ثم توارى، واشتدّ عليه الطلب، فلجأ إلى إرضاء جمال باشا، فأساء إلى الشعر - كما يقول - باستخدامه في مدحه إياه بأربع قصائد، فأعفاه من الجندية، وانتدبه لتأليف كتاب في تراجم شعرائه وما قالوا فيه، فعكف على الاشتغال بما سبق له البدء به من جمع التراجم لكتاب (الأعلام) وماطل جمالَ باشا في الكتاب الذي أراده متظاهراً بالعمل في إنجازه.

ذُرّيتـه:

له من الأبناء والبنات الآتي:

١ - غيث، ولد في عمان عام ١٩٢٢م، وتخرج في كلية الطب بالقصر

(١) انظر: (الأعلام) ١٦٧/٨، وكتابي (خير الدين الزركلي - المؤرخ الأديب الشاعر) ص ٩-١٦.

العيني بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠م، ومارس الطب بعيادته، ثم التحق بإدارة الشؤون الصحية بجامعة الدول العربية عام ١٩٦٠ - ١٩٨٠م، وتزوج ابنة الحاج أمين الحسيني - مفتي فلسطين - وأقام بالقاهرة حتى وفاته بها عام ٢٠٠٤م.

٢- لميس، ولدت بدمشق، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات في القاهرة. تزوجها السيد أحمد عبد الجواد (وهو مصري)، وكان مستشاراً اقتصادياً، ومهندساً زراعياً. وماتت لميس في ١/١٢/١٩٨٨م.

٣- طريفة، ولدت في القاهرة، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات في القاهرة. تزوجها الدكتور أحمد حامد النشرتي (وهو مصري)، وكان مستشاراً فنياً لوزارة استصلاح الأراضي بدرجة نائب وزير، وكان نقيباً للزراعيين. وتوفي عام ١٩٧٠م، وطريفة هذه من أعلم أولاد الزركلي بحياته وآثاره.

٤- حياة، ولدت بالقدس، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات بالقاهرة. تزوجها الدكتور محمد عبد العاطي (وهو مصري)، وكان رئيساً لقسم الأمراض الصدرية بالكويت، ومستشاراً بهيئة الصحة العالمية في جنيف، وزميل كلية أطباء الصدر الأميركية. توفي عام ٢٠٠٠م.

وأضيف هنا اسم زوجة الزركلي، وهي أنيسة بنت ديب أو أديب الزركلي، وهي ابنة عمه، توفيت عام ١٩٧١م، وكان الحاج أمين الحسيني أحد شاهدَي زواجهما.

ويغلب على أولاد الزركلي وأحفاده التديّن والخلق العظيم.

أعماله :

عمل مدرساً في المدرسة الهاشمية بدمشق، وهي المدرسة الكاملية التي أنشأها الشيخ محمد كامل القصاب، وعمل في الصحافة بدمشق فأصدر صحيفة (الأصمعي) مع وجيه الكيلاني عام ١٩١٢م، وهي أسبوعية لم تعمر طويلاً[١]. ثم أصدر في العهد الفيصلي (فيصل بن الحسين) صحيفة (لسان العرب) مع إبراهيم حلمي العمر (١٣٠٨-١٣٦٠هـ/١٨٩٠-١٩٤٢م) عام ١٩١٨م، وما لبث أن تنازل عنها لشريكه فيها (إبراهيم) الذي أعاد إصدارها في بغداد عام١٩٢١م[٢]. ثم أصدر صحيفة (المفيد) مع اللبناني يوسف حيدر (١٢٩٧-١٣٦٦هـ/١٨٨٠-١٩٥٠م) عام ١٩١٩م، وهي يومية سياسية، وتوقفت مع دخول الفرنسيين دمشق عام ١٩٢٠م على إثر فاجعة ميسلون، وكانت هذه الصحيفة أرقى الصحف الدمشقية وأروجها[٣].

وأظهر عداءً للفرنسيين، ودعا إلى مقاومتهم، وترك دمشق بعد أن دخلها الفرنسيون عام ١٩٢٠م، وحكموا عليه بالإعدام، وقصد فلسطين، فمصر، فأقام بها شهرين ونيفاً، وخطر للزركلي ولزميل له في الصحافة أن يكتبا خطاباً للملك الحسين بن علي ملك الحجاز (آنذاك) ليعرفاه ببلوغهما مصر، ويسألاه عما هو مزمع عمله لمقاومة ما أحدثه الاحتلال في سورية من سوء المغبة، فكتبا ومضت أيام يسيرة وإذا صديق للزركلي يخبره بأن معتمد حكومة

(١) انظر (دليل الصحافة العربية) ٤١.

(٢) انظر (المصدر السابق) ٢٨٩، و(الأعلام) ١/٣٧. ومن الغريب أن الزركلي لم يذكر في ترجمة إبراهيم أنه شاركه في إصدار الصحيفة.

(٣) انظر (دليل الصحافة العربية) ٣٤٤، و (بواكير النضال) ٢٦٦. ويوسف حيدر: كان رفيق الملك فيصل الأول ومستشاره الأوحد، وكان أديباً مشهوراً، وشاعراً ملسناً. انظر (معجم أسماء الأسر والأشخاص) ٢٧٧، و لم يترجم له الزركلي في أعلامه.

الحجاز يبحث عنه ليخبره بأن الملك الحسين يدعوه لضيافته، ويسأله هل يقبل الدعوة أم يؤثر الإقامة بمصر، فأجاب بالانشراح إلى مشاهدة الأماكن المقدسة وزيارتها، فمكث هناك ثلاثة أشهر وتجنس بالجنسية العربية خلالها(١) وأرّخ في هذه الزيارة للحجاز في باكورة أعماله المطبوعة (ما رأيت وما سمعت)، ثم قدم شرقي الأردن عام ١٩٢١-١٩٢٣م، وعمل مفتشاً في حكومتها، فرئيساً لديوانها، وشارك في إنشاء حكومتها، وأُبلغ بأن السلطات الفرنسية أصدرت قراراً بتأجيل حكم الإعدام، فانتهز الفرصة، ودخل دمشق، ونقل منها عائلته إلى عمان.

ويقول في ترجمته التي كتبها إبّان إقامته بعمان :

(كنت شديد النفور من الاشتغال بالأعمال الرسمية، ولكن اضطررت في حكومة شرق الأردن أن أشغل مفتشية المعارف بصلاحية مدير معارف براتب خمسة عشر ديناراً. ثم عُينت رئيساً لكتّاب رئاسة المستشارين براتب عشرين ديناراً).

وكان خلال هذه المدة من أعضاء محكمة الاستئناف، فعكف على دراسات خاصة في الحقوق المدنية والجزائية (الجنائية)، ودوّن بعض مشاهداته في شرقي الأردن بكتابه (عامان في عمان).

ثم ذهب إلى مصر عام ١٩٢٣م، وانصرف إلى العمل الثقافي بعد أن يئس من العمل السياسي، وأنشأ في القاهرة بشارع المزيّن بحي الموسكي في العتبة (المطبعة العربية) عام ١٩٢٣-١٩٢٨م، وطبع فيها كتبه: (ما رأيت وما

(١) انظر ما رأيت وما سمعت، ص١٨.

سمعت)، و(عامان فِي عمان)، و(ديوان الزركلي)، و(الأعلام) في طبعتي الكتابين الأخيرين الأُولَيَين، ثم باعها لأمين سعيد عام ١٩٢٨م.

كما طبع فيها بعض الكتب، منها (المعرض)، و(أدب الحجاز) وكلاهما لمحمد سرور الصبان، و(شرح قانون الجزاء) لإبراهيم هاشم، و(ذم الموسوسين والتحذير من الوسوسة) لابن قدامة، و(رسائل إخوان الصفا)، و(ديوان الزهاوي)، وبقي في مصر حتى عام ١٩٣٠م، وقد أسميت هذه المرحلة: مرحلة مصر الأولى.

أما مرحلة مصر الثانية فهي المدة الممتدة بين عام ١٩٣٤و١٩٥٧م، وكانت إقامته بحمامات القبة، ثم أقام بجزيرة الروضة (٣٥- شارع الإخشيد)، وقد سكن هذه المنطقة الشاعر علي الجارم، والصحفيان مصطفى وعلي أمين، والشاعر عبدالرحمن صدقي، والباحث في المسرح درّيني خشبة، والدكتور شوقي ضيف، وعايدة الشريف، وخالد محمد خالد، وعبدالله القصيمي، والدكتور محمد كامل حسين (أستاذ الأدب الفاطمي) والقاص محمد عبدالحليم عبدالله، وأحمد الشايب، وحسن الهضيبي (المرشد الثاني للإخوان المسلمين)، وموسى حقي (شقيق يحيى حقي، وكان أستاذاً لعلوم المحاسبة، ومديراً لأستوديو مصر)، والدكتور محمد مندور، وأحمد حسين (زعيم حزب مصر الفتاة)، وعلي أحمد باكثير، وأحمد حسن الزيات، والشاعـر محمود رمزي نظيم (المكنى بأبي الوفاء)، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب. وكان الدكتور زكي المحاسني وزوجته وداد السكاكيني يقيمان بجزيرة الروضة سواء في أثناء دراسة المحاسني للماجستير والدكتوراه، أم بعد تعيينه مستشاراً

ثقافياً لسورية في مصر. ولعلهم اختاروا السكنى في جزيرة الروضة والمنيل؛ لأن المنطقة عامرة بالفيلات والحدائق، ويحيط بها النيل من ناحية، وفرعه من ناحية أخرى، وكانت قريبة نسبياً من جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، فيسهل وصول الأساتذة إلى جامعتهم، ولكن معظم الفيلات هدمت، ومنها فيلا الزركلي التي أقيمت مكانها مدرسة وعمارة، وهجر الجزيرة معظم سكانها من الأدباء والصحفيين، ولم يعد يشار إلى حي الروضة بوصفه (جزيرة)؛ ربما لأنه أصبح (شبه جزيرة)، بل صار يعد امتداداً لحي منيل الروضة الذي صار يشار إليه باسم (المنيل) مع تجريده من صفة الروضة[١].

ويمّم القدس، وعُهد إليه عام ١٩٣١م برئاسة تحرير صحيفة الحياة، وأُشرك في ملكيتها مع طرب عبد الهادي (زوجة عوني عبد الهادي)، وعادل جبر، وخالد الدزدار، وعُهد إليه أيضاً بإدارة مطبعتها، وتولى سكرتارية تحريرها الأستاذ أكرم زعيتر، وكانت يومية سياسية، ثم أغلقتها السلطات الإنكليزية[٢]، فاعتزل في بيت لحم إلى أن دعي للعمل في الوكالة السعودية بمصر.

اشتغاله بالحركة الوطنية:

اشتغل الزركلي في الحركة الوطنية العربية بقلمه ولسانه، فدعا إلى مقاومة الفرنسيين بسورية، فحكم عليه بالإعدام، ففرّ إلى القاهرة، فالحجاز، ثم شرقي الأردن عام ١٩٢١م، وعمل في حكومة شرقي الأردن حتى عام ١٩٢٣م

(١) أفادني بكثير مما ذكرت أستاذنا وديع فلسطين.
(٢) انظر ما يخص صحيفة الحياة في بواكير النضال لأكرم زعيتر ٢٦٦-٢٦٨، وملف الزركلي في دارة الملك عبدالعزيز في الرياض.

حين هجا الزركليُّ مظهر الرسلان (وهو حمصي) فشكاه إلى الأمير عبدالله ابن الحسين، وقال له: إنه شتم عرضي، فاستدعى الملكُ الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، وقال له: ما جزاء مَن شتم العرض ؟ فقال الشنقيطي: الجلد، فرأى الأميرُ جلده، ولكن الأمير عادل أرسلان قال للأمير عبدالله : إن قتله خيرٌ من جلده، ففي قتله نهاية له، أما إذا جُلد - وهو شاعر- فسيهجوك، ورأى الأمير عبدالله أن يغادر الزركلي شرقي الأردن فغادرها.

ولما أقام بفلسطين عام ١٩٣٠-١٩٣٤م، ألهب الناس بقصائده وكلامه وخطبه، وقال على إثر وقعة ميسلون عام ١٩٢٠م قصيدته المشهورة (الفاجعة) ومطلعها :

اللهَ للحدثانِ كيفَ تكيدُ بردى يغيضُ وقاسيونُ يميدُ

وفي الاحتفال السنوي لمدرسة النجاح الوطنية بنابلس، دُعي سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)، لإلقاء قصيدة بهذه المناسبة، فألقى قصيدته الرائعة التي سماها (الصادعة) فهزت المشاعر، وأثارت الحميات، ومطلعها:

بين الزواجر والصّوادع نفسٌ تُنهنهُها النوازِعْ

ومما جاء فيها:

وِرْدُ الحياة لطامعٍ طمّاحِ نفسٍ لا لقانعْ
ليست طماعيةُ النفو س تضيرُ إلا في الوضائعْ

أهـــل المطامـــح ساهـــرو ... ن وأنـت غـافي القلـب هــاجعْ
دنـتِ الزّحـوفُ تلـي الزحـو ... فَ ألا تُنــاجِـــزُ أو تُقـــارِعْ
وتغـلغـــل الجيـــشُ المغيـــ ... ـــرُ فهـل لجيشـك مــن طلائـعْ
هـــم هاجمـــوك فخلّفـــوا ... مـــا كنـتَ بـانيــه بــلاقــعْ
إنْ لم تشـنّ الغـارة الشـــ ... ـعواءَمُقتحمـــاًفـــدافـــعْ
رُدّ الأسنّـــــة بالأسنّـــ ... ـــةِ والمـدافــعَ بالمــــدافــعْ
حمـيَ الصِّـراع فـإنْ حـرصـ ... ـتَ على البقــاءِ فثِـبْ وصـــارعْ
كُـــنْ أولاً أو ثـــانيـــــاً ... لا تـاتِ في المضمـــار رابـــعْ[1]

ونظم قصيدة بعد ضرب الفرنسيين دمشق بالقنابل عام ١٩٢٥م (بين الدم والنار)، وهي من مختار شعره، أولها:

الأهـلُ أهلي والـديـارُ ديـــاري ... وشعارُ وادي النّـيْربـيْنِ شـعاري

وهي تعليق على قصيدة أحمد شوقي:

ســلامٌ من صبـا بـــردى أرقّ ... ودمعٌ لا يكفكــف يا دمشـــقُ

وقد فضّل الشيخ الأديب علي الطنطاوي قصيدة الزركلي على قصيدة شوقي - ولم يفضّل الزركلي على شوقي- فأسلوب الزركلي أسلس وألين،

(١) انظر: بواكير النضال ٤٠٥، ٤١٠، ٤١١، وديوان الزركلي ٤٣-٤٦.

وإن كان أسلوب شوقي أقوى وأمتن، وقافية شوقي كأنها الطريق الوعر، فيه الحجارة والصخر، وقافية الزركلي كالسلسال الجاري، والجادة المعبدة السهلة. فالزركلي ابن الشام، ومهما كان البعيد فإنه لا يشعر بمأساة البلد شعور ابن البلد(١).

ولما أُلّفت لجنةٌ للاحتفال بذكرى معركة حطين سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)، كان الزركلي أحد أعضائها، واختاره الشيخ محمد كامل القصاب ليتلو كلمات كبار مفكري العرب وقصائدهم، الذين لم يحضروا الاحتفال، وأرسلوا كلماتهم وقصائدهم، فكان الزركلي على غاية من اللباقة، فالكلمات كثيرة، والقصائد طويلة، والبرقيات والرسائل وافرة، بحيث كان يقتطع منها، ويختار فيحسن الاختيار.

فبدأ بتلاوة قصيدة الشاعر الكبير عبد المحسن الكاظمي، ومطلعها:

ردّد الذكرى وحيّا البطلا ومضى في قوله مسترسلا

ثم تلا بعض البرقيات، وأوجز كلمة عبدالرحمن عزام، التي وازن فيها بين المسلمين قبيل الحروب الصليبية وبينهم اليوم، ثم لخّص كلمة أسعد داغر محرر القسم السياسي بصحيفة الأهرام، وكانت مؤثّرة، دعا فيها إلى الاقتداء بالأسلاف، لا في جمود الموت، بل في احتقار الموت، ثم لخّص خطاب الشيخ محمد رشيد رضا، الذي تحدث فيه عن الأُخوّتين الدينية والقومية، وحذّر من التفريق بينهما، وكذلك الشأن بين الجامعتين العربية والإسلامية، ونوّه باشتراك المسيحيين في هذا الاحتفال، ثم أوجز خطاب الزعيم التونسي الشهير

(١) انظر: ذكريات علي الطنطاوي ١: ٢٢٩.

عبدالعزيز الثعالبي، فخطاب نسيم صبيعة (وهو مسيحي) الذي قال: إن عيسى بريءٌ من الحروب الصليبية. ثم لخّص خطاب الأستاذ عباس مخلص، فكلمة الكاتب الإسلامي الكبير محب الدين الخطيب التي بدأها قائلاً: « يا إخواني في الإسلام، ويا بني عمومتي في العروبة » ثم تلا الزركلي خُلاصات برقيات من فلسطين، وغيرها.

وبعد أن خطب الخوري يعقوب حنّا الرامة، ومحمد إسعاف النشاشيبي، ومحمد عزة دروزة، والخطيب المفوّه أكرم زعيتر، ألقى الزركلي رائعته أو أنشودة (حطين) فجاءت آية في البيان، وكان إلقاؤه مؤثراً، ولله دَرُّه وهو يقول:

عينَ الحمى تبكينْ ؟ والسُّحبَ تبكينا

لكل أمرٍ حينْ خلّي البُكا حينا

هاتي صلاح الدينْ ثانيةً فينا

الشامخ العِرْنين عزّاً وتمكينا

وجدِّدي حطينْ أو شِبهَ حطينا

تَرَيْ أُسود الغابْ تزأرُ في الأغوار

جحافلاً تنسابْ كالعارض المِدْرار

وهاج الحضور، واغرورقت العيون بالدموع، حين خاطب الزركليُّ صلاحَ الدين:

يــا راقـــــداً في الـشــــامْ ... يـســـقـيـك غـــاديـهـــــا
قـــد خَـلــتِ الآجـــــامْ ... مـــن رابـــضٍ فـيـهـــــا
تـــــوالــــت الآلامْ ... وانـــقــضّ مُـزْجـيـهـــــا
هـــل تـــرجـــع الأيــــــامْ ... بِـيْـضـــــاً لـيــالـيـهـــــا
وتـــخـــفُـــق الأعـــــــــلامْ ... فـــوق روابـــيـــهــــــا[1]

ولا أدلّ على وطنية الزركلي من كثرة الأناشيد الحماسية التي نظمها، فقد كان بحق شاعـر الأناشيد الحماسية الأول في دنيا العروبة، ومن تلك الأناشيد (حطين) التي ذكرتها قبل قليل، وانظر بقية أناشيده في ديوانه[2].

وكان الزركلي أحد أعضاء اللجة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الذي عُقد في المسجد الأقصى سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) الذي ضمّ نخبة من أعلام العالمين العربي والإسلامي، للبحث في قضية فلسطين والدفاع عنها، وممن شارك فيه: الحاج أمين الحسيني الذي اختير رئيساً للمؤتمر، وعوني عبد الهادي، ومحمد عزة دروزة، وأحمد حلمي باشا (من فلسطين)، ورياض الصلح، ومصطفى الغلاييني (من لبنان)، وشكري القوتلي، وعلي الطنطاوي (من سورية)، ومحمد رشيد رضا. ومحمد علي علوبة، وعبدالرحمن عزام، وسيد قطب (من مصر) وسليمان السعودي (من شرقي الأردن) ومحمد محمود الصواف ومحمد بهجة الأثري وأمجد الزهاوي، ونعمان الأعظمي (من العراق)، وعبدالعزيز

(١) انظر: بواكير النضال ٤١٦–٤٢٣، وديوان الزركلي ٥٠–٥٤، وعلم الأعلام ٣٣.
(٢) ص ٢٥، ٤١، ٦٥، ٩٤، ٩٧، ١٣٣، ١٤٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٤٨.

الثعالبي (من تونس)، وبشير السعداوي (من ليبيا)، ومحمد المكي الناصري (من المغرب)، وضياء الدين الطباطبائي (من إيران)، ومحمد إقبال (من الهند)، وسعيد شامل (من القفقاس)، ومحمد زبارة (من اليمن)، وسالم مفتيح أفندي (من البوسنة).

وكان الزركلي أحدَ المشاركين في المؤتمر القومي العربي الذي عُقد في بيت عوني عبد الهادي، بُعيد المؤتمر الإسلامي، ووضعوا في بيته ميثاقاً قومياً، وقرروا العمل على عقد مؤتمر عربي في أحد البلدان العربية للبحث عن الوسائل المؤدية إلى نشر الميثاق ورعايته.

ونص الميثاق على الزركلي عضواً في اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر إلى جانب عوني عبد الهادي، ومحمد عزة دروزة، وأسعد داغر، وصبحي الخضرا، وعجاج نويهض. وممن حضر هذا المؤتمر ووقع ميثاقه: محمد رشيد رضا، ومحمد بهجة الأثري، وشكري القوتلي، ورياض الصلح، وعبدالرحمن عزام، ومصطفى الغلاييني، ومحمد المكي الناصري، وأحمد حلمي باشا، وسالم هنداوي، ومحمد علي الطاهر، وسامي السراج، وسليمان الروسان، ومحمد إسعاف النشاشيبي، وأمين التميمي(١).

وقد أخذ الزركلي ينبّه العرب على مخططات الغرب لتقسيم البلاد العربية، فقال عام ١٩١٩م:

فيمَ الونى وديارُ الشـــام تُقتســـم   أين العهودُ -التي لم تُرعَ- والـذِّمَمُ

(١) انظر: بواكير النضال ٣٧٢-٣٧٥.

هل صحّ ما قيل من عهد ومن عِدَةٍ وقد رأيتَ حقوق العرب تُهتضمُ

ما بالُ بغدادَ لم تَنْبِس بهــا شَفَــةٌ وما لبيروتَ لم يَخْفُق بها عَلَـــمُ

وَيْلُمِّهــا نَكَبــاتٍ كلهـا ظُلَـــم وقد تُنير صراطَ السالكِ الظُّلَمُ(١)

وثار الزركلي مع أحرار العرب على بيع الفلسطينيين أراضيهم لليهود، طامعين بالثمن المغري، فقال عام ١٩٣٣م في أبيات بعنوان (وسماسرة):

هي الأوطــان تُحمــى أو تُفــدّى و لم أرَ قبـــلُ أوطـــانـــاً تُبـــاعُ

ووقف عام ١٩٢٩م أمام العلم البريطاني بفلسطين وقفة عنيفة لائمة، ووجّه إليه تهمة الولغ في دماء بلاد طالما رفرف فوق أراضيها، وأنهى قصيدته بقوله:

رفــرف عـلـى الــوطـن المهيض جناحه واذكر بأنك عن دم مســؤول(٢)

وقال في قصيدة (فلسطين) إبّان قدوم لجنة التحقيق عام ١٩٣٠م:

أما القلوب فلا يَرُعــك خفوقُهـــا في الناس مَن يحلو لهم تمزيقهـــا

ثم قال:

للمسجد الأقصى المبـارك حولــه نظــراتُ هــمٍ موجع تحديقهـــا

(١) ديوانه ١٢٥.

(٢) الديوان ٢٣٠، والشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية ٩٥.

وقال:

صرخت فلسطينُ الكليمةُ صرخــةً ... تشكـــو ظُلامتها فسال عَقيقُهــا
هي شَهْقةٌ حملتْ مــآسي أُمــةٍ ... بشبا الأسنة قد أُجيب شهيقُهــا
لا بُدّ للمحـــزون مـن تأويهــةٍ ... وأشدُّ آهــات الصدور عميقُهــا
أيُراد منــا أن نكـــون حجــارةً ... صمّاءَ ليس بشاعرٍ مَسْحوقُهــا
وإذا تـدفّقت الجمــوع مُثــارةً ... ركب الحِـرابَ حليمُها وحنيقُها

ويعرّج على لجنة التحقيق، فيقول:

ما «لجنــة التحقيــق» إلا خــدعــةٌ ... إن لم يكـف يـدَ الأذى تحقيقهـــا
يــا أمــةً وثقــت بعهـــد حليفهــا ... فرمـى بها بـين النيـوب وثوقهـــا

ثم يقول:

ناطــتْ به آمالَهــــا حتـى انتشـى ... ظَفَـراً فصارحهـا العِـداءَ صديقُها
أمســى وأمستْ همُّهــا أن تتقـــي ... طَـوْق الهَـوان وهمُّـه تطويقُهـــا
وسعــت ويسعى دأبهـا توحيدُهـــا ... بعـد الشتـات ودأبُـه تفريقهـــا
والحرُّ في حُكــم السياســة عُرضــةٌ ... للـرقّ فهـو إذا استنـام رقيقُهـــا

وإذا الفُـروقُ استحكمـتْ في أُمـةٍ   لم تَسْتقـم حتـى تُـزالَ فروقُهـا[١]

ولما جاءت لجنة الاستفتاء العالمية عام ١٩١٩م، تستطلع الحقائق عن الشرق العربي، وتستفتي الشعوب في تقرير مصيرها، وأفرادها يضعون شعار الميزان على أعضادهم، تطرق إليها الزركلي، وقال:

ما بـال مَن حملـت موازين الهدى   أعضادهـم لم يحسنـوا البرهانـا
إن لم يغيثـوا المستغيـث وينصـروا   مستنصـراً فليكسـروا الميزانـا[٢]

الزركلي شاعراً:

الزركلي شاعر أصيل، تعلّق بعمود الشعر العربي، والتزمه، وصاغ من الموشحات على منوال الشعراء الأندلسيين.

نظم شعره الذي اتصف بمتانة التعبير، ودقة التصوير، وحسن الديباجة، وروعة الموسيقا في حب الوطن والحنين إليه، وفي وصف جمال الطبيعة، وفي تصوير مآسي شعبه، ووصف معاناتهم القاسية في ظل الاحتلال الأجنبي، وفي رثاء عظماء الأمة ومشهوريها، وكانت وطنيته قد طبقت الآفاق، وجرت أشعاره الوطنية على كل لسان.

وأضيف الآن أنه من الشعراء الذين أعادوا الشعر العربي إلى أنماطه الأصيلة، وخلّصوه من التكلف والتصنع المزري الذي شابه من قبل، فقد توّجوا

(١) ديوان الزركلي ٢٣٥-٢٣٦.
(٢) ديوان الزركلي ٢٤-٢٥، والشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية ٦٧-٦٨.

أشعارهم بالجزالة والرصانة، وبعثوا بين حروفها أنغام الأصوات الشعرية القديمة، وارتدوا إلى الماضي يستوحون من بداوته العربية مادة القول، يبكون فيها مجدهم الضائع، وعزّهم المهدور، وحمّلوا الشعر أغراضاً جديدة تتعلق بهموم الوطن، وتأخّرهم عن ركب الحضارة، وحملوا على الظلم السياسي والاجتماعي.

وكان شعره صاعقة تنزل على المستعمرين، وشُواظاً من نار يلهب جلودهم، ويقضّ مضاجعهم، ويوقظ الشعب من سباته، ويدفعه إلى الثورة على الظلم والكفاح من أجل الحرية.

غابت المرأة عن ديوانه، وضاعت آثارها من شعره وآثاره، إذ سيطر على قلبه معشوق آخر غير المرأة. لقد غمر الوطن بحبه، وملك عليه كل شعوره وإحساسه.

ويقول العلاّمة محمد سليم الجندي في شعر الزركلي:«لصديقنا السيد خير الدين الزركلي جولة في الشعر، يقصر عن لحاقه فيها كثير ممن عُني بالشعر، وجعله شغله الشاغل، وله عناية شديدة بتنقيح شعره وتهذيبه، وربما نظم خمسين بيتاً، ثم عاد عليها بالتمحيص والاختيار، حتى أبقى منها عشرين أو ما دون ذلك، فيأتي شعره وقد خلص من الركاكة والوهن، وسلم من التكلّف الممل.... ولقد نحا في شعره هذا منحى المتقدمين من حيث الجزالة والمتانة في الأسلوب، وجمع إليه النمط المرغوب عند المتأخرين من حيث الوزن والوضع، فجاء شعره آية في الإجادة، وغاية في الإبداع والبراعة»[١].

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥: ٥٠٥.

هذا و لم يكن للزركلي محاولة في الشعر الحديث.

و لم يلتزم الزركلي - في بعض شعره - القافية الموحدة، كبعض مشهوري شعراء عصره، كأحمد شوقي، والرصافي، وبشارة الخوري، وتقول الشاعرة نازك الملائكة:

« ثم إن الشعراء إنْ كانوا لم ينجحوا في إحداث الشعر المرسل فإنهم نجحوا في الخروج على القافية الموحدة، فشاع في الوطن العربي شعر الزركلي والمهجريين، الذي جرى على تنويع القوافي بأشكال الموشَّح، وأشكال جديدة جميلة أضافوها هم. ومشى ذلك حتى في شعر شوقي والزهاوي، والرصافي، وبشارة الخوري، وغيرهم كثير، حتى أصبح تنويع القوافي مألوفاً وصدرت المطولات الشعرية والمسرحيات» [١].

وتنوّع القافية في القصيدة الواحدة، ليس بدعاً في الشعر، فإذا كان العرب قد تقبّلوا في فنون الشعر تجديداً في الصياغة كالمثاني والرباعيات والمخمّسات، والسداسيات وما إليها، وارتضوا الموشحات والأرجوزات، وأجازوا تنويع البحر والقافية في القصيدة الواحدة، فهم لم يغادروا بهذا ميدان الشعر، ولا جافوا قواعده المستقرة[٢].

ومن قصائده التي لم يلتزم فيها قافية موحدة، وهي من جيد شعره: قصيدة (لم تفِ يا قمر) التي ناجى فيها القمر في الأيام الحوالك التي مرت على سورية إبّان الاستعمار الفرنسي، وأولها:

---

(١) قضايا الشعر المعاصر ٩٠.

(٢) مختارات من الشعر العربي المعاصر وكلام في الشعر، لأستاذنا وديع فلسطين ٩.

لم تُبقِ أيدي الحادثات ولم تَذَرْ فَعَلامَ تَضحَكُ في سَمائِكَ يا قَمَرْ؟

أرأيتَ تائهةً على أترابِها
فتّانةً بسُفورِها وحِجابِها
خَلاّبةً بدَلالِها وعِتابِها
غَلاّبةً بِحَديثِها وخِطابِها
ذَهَبَ الزّمانُ بمالِها وشَبابِها
وتفردتْ بأنينِها ومُصابِها

ناجَتْكَ شاكيةً تَصارِيفَ القَدَرْ وظللْتَ تَضْحكُ في سَمائِكَ يا قمرْ![1]

وفاته:

بينما كان الزركلي في أوائل عام ١٩٧٦م يجمع قصائده ويرتبها لتطبع في ديوان، أُرهق وأُغمي عليه، فنقل إلى مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت، فحضر أولاده من القاهرة، وعُولج بتقوية حركة القلب بآلة كهربائية (بطارية) وتناوبت بناته على خدمته شهراً، وهن يتنقلن تحت وابل الرصاص إبّان الحرب الأهلية، فاسترد عافيته، وقدم دمشق في شهر أغسطس عام ١٩٧٦م، وأقام بها أياماً بضيافة ابن عمه الشاعر سليم الزركلي، ثم سافر مع بناته إلى القاهرة حيث

(١) الديوان ١٩٧.

يقيم ابنه غيث وبناته، واضطر إلى دخول مستشفى القوات المسلحة على إثر إصابته بضيق في التنفس بعد أن راجع أوراقاً وكتباً في بيته بالروضة، وكانت في دولاب مغلق منذ سفره إلى المغرب عام ١٩٥٧م، وبقي في المستشفى شهراً تناوبت بناته على خدمته حتى شفي، وأصبح يشكو من بعض التثاقل في مشيته على إثر الرقاد، فلم يكن بُدٌّ من ممارسة العلاج الطبيعي حتى يقوي عضلاته. ولما كان الطريق إلى مستشفى القوات المسلحة بضواحي القاهرة نصف مغلق، إذ تفصله عن مكان أولاده عدة جسور، وبعضها مغلق، رأى الزركلي أن ينتقل إلى مستشفى آخر، فانتقل إلى مستشفى الشبراويشي[١] بالدقي الذي لم يبقَ فيه سوى ليلة واحدة، إذ إن المنية وافته فجأة بأزمة قلبية وهو جالس على سريره يتحدث إلى أولاده، وكان ذلك في يوم الخميس الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٩٦هـ (٢٥ نوفمبر ١٩٧٦م)، وصلي عليه يوم الجمعة بمسجد عمر مكرم، وهناك كانت التعزية، وكان مدفنه في القاهرة.

---

(١) كتبته خطأً في كتابي خير الدين الزركلي ص٢٥ (الشوربجي) اعتماداً على ما كتبه الشيخ حمد الجاسر، والتصحيح من ابنتَي الزركلي طريفة وحياة، وقد اصطحبتاني إليه، وهو مستشفى راقٍ خلافاً لما ذكر الشيخ حمد الجاسر.

الفصل الأول

الزركلي
في المملكة العربية السعودية

- الزركلي في صحيفة أم القرى.
- صلته بالملك عبدالعزيز.
- صلته بالملك سعود.
- صلته بالملك فيصل.
- صلته بالملك خالد.
- صلته بعلماء المملكة العربية السعودية.
- رأيه في الحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب.
- عنايته بتاريخ شبه الجزيرة العربية.

كان الملك عبدالعزيز راجح العقل، بعيد النظر، طمح إلى إنشاء مملكة قوية متطورة، فاستقدم كثيراً من العلماء والساسة والإداريين، والأطباء والمهندسين من العرب، وغيرهم.

ومَن يعرف رجالات الملك عبدالعزيز المقّربين - الذين تجنسوا بالجنسية السعودية فيما بعد - يجد أن كثيراً منهم ذوو كفاءة وتميز في العمل، ومحبة لقضايا أمتهم العربية، فرشدي ملحس[1]، (وهو فلسطيني) صحب الملك عبدالعزيز في حلّه وارتحاله، وبعض ليله وكل نهاره زهاء ثلاثين سنة، وكان نائباً لرئيس الشعبة السياسية بالديوان الملكي، وولي رئاسة تحرير صحيفة أم القرى بعد يوسف ياسين.

ويوسف ياسين[2] (وهو سوري) كان من كبار العاملين في خدمة الملك عبدالعزيز، وعيّنه رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، وأُضيف إليه منصب وزير دولة، فتولى إدارة وزارة الخارجية بالإنابة، وتولى رئاسة تحرير صحيفة أم لقرى.

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢١.
(٢) انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢١.

ومدحت شيخ الأرض[١] (وهو سوري) كان طبيب الملك عبدالعزيز الخاص، ثم كان سفيراً للمملكة في إسبانيا سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م)، ثم ليبيا سنة ١٣٨١هـ (١٩٦١م) ، فسويسرا سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م)، ففرنسا سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م).

وفخري شيخ الأرض[٢]، وهو أخو مدحت. عمل في الشعبة السياسية في الديوان الملكي، وتدرج في السلك الدبلوماسي إلى أن عين سفيراً للمملكة في فنزويلا سنة ١٣٨١هـ (١٩٦١م)، فالنمسا سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م)، ثم المغرب سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م).

وحافظ وهبة[٣] (وهو مصري) تقدم عند الملك عبدالعزيز إلى أن عينه سفيراً في لندن.

وفؤاد حمزة[٤] (وهو لبناني)، عمل مترجماً للملك عبدالعزيز، وتقدم عنده، فجعله وكيلاً للشؤون الخارجية، ثم أشخصه إلى باريس وزيراً مفوضاً، ومنها إلى أنقرة، ثم استقر في خدمة الملك مستشاراً، وقد شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن.

وفؤاد الخطيب[٥] (وهو لبناني أيضاً) استقدمه الملك عبدالعزيز إلى الرياض عام ١٩٤٥م، وعينّه وزيراً مفوضاً، ثم سفيراً في كابل عاصمة أفغانستان.

---

(١) انظر ترجمته في معجم السفراء السعوديين ١٩٧، وذيل الأعلام ٣/١٩٠.
(٢) انظر ترجمته في معجم السفراء السعوديين ١٩٦.
(٣) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ١٦٠.
(٤) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٥٩.
(٥) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٦٠.

وخالد القَرْقَني[١] (وهو ليبي) كان من مستشاري الملك عبدالعزيز، ومن كتّابه.

ومن هؤلاء الذين استقدمهم الملك عبدالعزيز وقرّبهم: المؤرخ والأديب الشاعر خير الدين الزركلي، الذي عمل لدى الملك عبدالعزيز منذ سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م)، والذي صرف ثمانية عشر عاماً (١٣٥٣-١٣٧١ هـ/ ١٩٣٤ - ١٩٥٢م) منقطعاً إلى تمثيل الملك عبدالعزيز في مصر، فكان مستشاراً في الوكالة العربية السعودية التي أصبحت مفوضية بموجب القرار رقم ٢/٧/٨ تاريخ ٥ من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، الموافق ١٩٣٤/٢/١٩م الذي وقّعه الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية آنذاك، وكان هو ويوسف ياسين المندوبَين السعوديّين فيما سبق إنشاء جامعة الدول العربية من مداولات، ثم في التوقيع على ميثاقها، ومثّل المملكة في عدة مؤتمرات دولية. وعين وزيراً مفوضاً ومندوباً دائماً للمملكة في جامعة الدول العربية حتى سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م).

وأضيفت إليه مهمة الوزير المفوض والمندوب الدائم لدى ملك اليونان سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م)، فزار أثينا، وقدم أوراق اعتماده وعاد إلى مصر.

ثم عينّه الملك سعود سفيراً للمملكة العربية السعودية في المغرب سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٧م) حتى سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) وقال في الكلمة التي ألقاها بين يدي الملك محمد الخامس يوم تقديم أوراق اعتماده:

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٩٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا صاحب الجلالة:

أعظم ما أسعدني به جلالة مولاي الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، هو تشريفه إياي، بأن أترأس البعثة الممثلة لحكومة جلالته أمام حكومة جلالتكم، وأن يكون لي شرف الإعراب بين يدي جلالتكم عما يكنه صاحب الجلالة السعودية وحكومته وشعبه لجلالتكم وحكومتكم وشعبكم، من حب خالص، وود وثيق.

وأرجو يا صاحب الجلالة أن تأذنوا لي أن أتجاوز قليلاً حدود العرف المتبع في مثل هذا المقام الكريم، فلا أُخفي ما في نفسي من أنّ سفارة المملكة العربية السعودية هذه إلى مملكة جلالتكم الناهضة الواثبة، ليست فقط من نوع السفارات التي اعتادت الحكومات أن تتبادلها، قاصرة أعمالها على الواجب الرسمي، من تعرّف إلى وجهات النظر في بعض الأمور، وتوفيقٍ بين مختلف المصالح، أو توثيقٍ للعلاقات كما يقال في التعبير الدولي، وإنما السفارة العربية السعودية، بالإضافة إلى ذلك هي سفارة قلوب إلى قلوب، وسفارة تعاون وارتباط بالعروة الوثقة التي لا انفصام لها.

إنها – يا صاحب الجلالة – يدٌ هي اليمنى من يدي الأسد الرابض في قلب جزيرة العرب، تمتد لتحية أخيه الأسد الرابض أمام ما وراء البحار.

لقد قال لي صاحب الجلالة الملك سعود، حفظه وحفظكم الله، في ساعة تشرفي بوداعه: (لا أراني في حاجة إلى تزويدكم بكثير من القول والتوجيه،

وحسبك أن تعلم بأنك ذاهب لتنطق في حضرة الملك العربي المسلم بلسان أخيه الملك العربي المسلم).

قال لي جلالته : (إنني اخترت لك البلاد التي زرتها وعرفتها، وأحببتها وألفتها، وإن أخي هناك سيمنحك – إن شاء اللـه – ثقته ويرعاك).

وسأكون يا صاحب الجلالة من أسعد الناس إذا تفضلتم جلالتكم بمنحي تلك الثقة الغالية التي أعترف بأن ليس لي ما يؤهلني لها غير عطف مليكي، وإخلاصي في خدمة العروبة والإسلام في مغرب بلاد العرب ومشرقها على السواء».

ثم دُعي إلى الرياض مستشاراً لحكومتها، وأعطته وزارة الخارجية إجازة لإتمام كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) فاستقر ببيروت.

وبقي من موظفي وزارة الخارجية إلى أن أُحيل إلى التقاعد بتاريخ ١٠/٤/١٣٩٣هـ (١٤/٥/١٩٧٣م)، وأُحيل معه الدكتور مدحت شيخ الأرض، وفخري شيخ الأرض، ويوسف الفوزان، وعبدالرحمن البسام، ومحمد الحمد الشبيلي، وجواد ذكري، وعوني الدجاني، وطاهر رضوان.

وبعد إحالته إلى التقاعد، واستقراره ببيروت أهدى خزانة كتبه التي في القاهرة إلى جامعة الرياض (الملك سعود الآن) اعترافاً بجميل الدولة السعودية عليه، وخدمةً لطلاب العلم، ووضعت في مكان خاص باستثناء المخطوطات.
وقد زرتها مرتين خلال زيارتي الأولى للرياض في شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ، وتصفحت بعض كتبها، وصورت إهداءات العلماء المثبتة على طُرة كتبهم للزركلي، ومعظم الكتب في حالة جيدة.

ورأيت فهرس مكتبته الذي جاء في ٥٤٦ صفحة من القطع الكبير للقسم العربي، و١٢٤ صفحة للقسم الأجنبي (وأكثره بالفرنسية) وتتألف مكتبته من ٣٢٠٠ عنوان عربي وإفرنجي، و٥٩ مجلة عربية وإنكليزية، و ٣٢٤ مخطوطة أصلية، و ٣١ مخطوطة مصورة[١].

أما المخطوطات فقد ضُمّت إلى قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة، ورُمز إليها بالفهارس بحرف (ز)، ولم تثبت المخطوطات في الفهرس.

وأظن أنه لولا مرض الزركلي المفاجئ، ثم اشتداده عليه ووفاته، لأهدى مكتبته التي في بيروت إلى جامعة الملك سعود.

كما أوقف الزركلي كتباً على مكتبة الحرم المكي الشريف[٢].

هذا ومن يطلع على تراجم السعوديين في الأعلام يجد أنها من أطول تراجم الكتاب.

الزركلي في صحيفة أم القرى:

تعدّ صحيفة أم القرى (وهي أسبوعية) أول صحيفة رسمية صدرت في عهد الملك عبدالعزيز بعد دخوله الحجاز سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م)، وقد تناولت عدة جوانب حيوية من تاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز.

---

(١) انظر: فهرس مكتبة خير الدين الزركلي: المقدمة.
(٢) انظر: نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم ص ٣٣٥.

وضمت هذه الصحيفة بعض أخبار الزركلي، لتقلّده مناصب سعودية دبلوماسية رفيعة. وجاء في العدد ١٣٨١ الصادر في ١٣٧٠/١٢/٢٦ هـ (١٩٥١/٩/٢٨م)، ص ٢ (خبر) :

سعادة خير الدين بك الزركلي:

«عاد من القاهرة إلى جدة الوزير المفوض خير الدين الزركلي؛ ليقوم بأعمال وكالة الخارجية»[(١)].

وجاء في العدد ١٣٩٥ الصادر في ١٣٧١/٤/١٣ هـ (١٩٥٢/١/١١م) ص ٤ (خبر):

سعادة خير الدين بك الزركلي:

«سافر من جدة إلى القاهرة الوزير المفوض بوزارة الخارجية»[(٢)].

وورد في العدد ١٤٧٠ الصادر في ١٣٧٢/١٠/٢١ هـ (١٩٥٣/٧/٣م)، ص ٣ (خبر):

سعادة الوزير المفوض خير الدين الزركلي:

« قدم من مصر إلى جدة، وسافر إلى الطائف خير الدين الزركلي الوزير المفوض للسلام على الأمير فيصل بن عبدالعزيز، والأمير متعب بن عبدالعزيز[(٣)].

(١) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ٩٣٦/٢.
(٢) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ٩٤٨/٢
(٣) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ١٠٣٧/٢.

ونشرت له الصحيفة ثلاث قصائد تخص الملك عبدالعزيز، أثبتها في فصل (صلته بالملك عبدالعزيز).

وأول خبر نشرته أم القرى هو تعيينه مستشاراً لوكالة الحكومة السعودية بمصر، إذ جاء في العدد ٤٨٧ الصادر في ١٣٥٢/١٢/٢٨هـ، (١٩٣٤/٤/١٣م) (ص٢، أمر سام) ونصه» :

مستشار وكالة حكومة جلالة الملك بمصر:

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الأستاذ خير الدين الزركلي مستشارًا لوكالة حكومة جلالة الملك بمصر» [1].

ثم خبر اشتراكه في مؤتمر طبي بباريس، نشر في العدد ١١٠٣ الصادر في ١٣٦٥/٥/١٨هـ، (١٩٤٦/٤/١٩م) (ص ١، خبر) ونصه:

اشتراك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الصحي الدولي:

«انتداب الدكتور يحيى بك نصري، والسيد خير الدين الزركلي للاشتراك في المؤتمر الدولي بباريس»[2].

ثم ترفيعه إلى درجة قائم بالأعمال في المفوضية السعودية بمصر، نشر في العدد ١١٣٧ الصادر في ١٣٦٦/١/١٩هـ، (١٩٤٦/١٢/١٣م) (ص٢، خبر) نصه:

(١) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ٣٤٣/١.
(٢) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ٧٢٣/٢.

بلاغ رسمي رقم – ٩٧:

«قبول استقالة الشيخ فوزان السابق، الوزير المفوض والمندوب فوق العادة بمصر نظراً لظروفه الصحية، وتعيين الشيخ عبدالله الفضل القنصل العام في مصر، في منصب الشيخ فوزان، وترفيع الأستاذ خير الدين بك الزركلي مستشار مفوضية جلالة الملك بمصر إلى درجة قائم بالأعمال من الدرجة الأولى فيها»[1].

صلته بالملك عبدالعزيز:

للملك عبدالعزيز – رحمه الله، مؤسس المملكة العربية السعودية – فضل كبير على الزركلي، إذ استقرت حياته في عهده، وقدّمه في مناصب الدولة، ومنحه الجنسية السعودية، وكان الزركلي شديد الإعجاب بالملك عبدالعزيز، وقد وصفه في الأعلام ٤: ١٩ بأحد رجالات الدهر، وله فيه شعر سأثبته بعد قليل.

وابتدأ عمله في حكومة الملك عبدالعزيز مستشاراً للوكالة (المفوضية) السعودية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٤م) بإرادة ملكية صدرت عن الرياض في ٢٢ شوال ١٣٥٢هـ، برقم ٥٠/٢/٢٨، وانتدب مرات لإدارة أعمال وزارة الخارجية بجدة، تحت إشراف وزيرها الأمير فيصل (الملك فيما بعد) ولما أُنشئت جامعة الدول العربية بالقاهرة، وُقّع ميثاقها مع يوسف ياسين؛ لكونهما مندوبين عن الملك عبدالعزيز، وانقطع للعمل في الخارجية وحضور

(١) انظر: الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ٢/٧٤٤.

اجتماعات الجامعة، برتبة وزير مفوض، ثم رأى الملك عبدالعزيز أن يجعل العملين في وزارة الخارجية والجامعة العربية، وبالتداول بينه وبين يوسف ياسين، فصدر مرسوم ملكي رقم ٥/٤/٢/١٠٨٤٩، وتاريخ ١٣٦٦/٦/٢١هـ (نيسان ١٩٤٧م) هذا نصه:

١- «عند غياب يوسف ياسين عن جدة، يقوم خير الدين الزركلي بأعمال وزارة الخارجية برتبة وزير مفوض من الدرجة الأولى.

٢- عندما يعود خير الدين الزركلي إلى مصر، يقوم بكل الأعمال التي يقوم بها يوسف ياسين، فيما يتعلق بجامعة الدول العربية».

ولما قرر مجلس الجامعة العربية في ٢٩ مارس آذار ١٩٥٠م تكليف الدول الأعضاء تعيين مندوبين دائمين لها لدى الجامعة، صدر أمر ملكي بتعيينه «مندوباً دائماً لدى جامعة الدول العربية» وتسلّم العمل في شوال ١٣٧٠هـ (يوليو تموز ١٩٥١م) وسُمّي على الأثر وزيراً مفوضاً في اليونان، فأقام في أثينا نحو أسبوعين قدم خلالها أوراق اعتماده، وعاد إلى القاهرة، وتابع العمل لدى الجامعة، إلى أن عيّن سفيراً في المغرب في ذي الحجة سنة ١٣٧٦ هـ (١٩٥٧م)[١].

وفيما يأتي تفصيل لوظائف الزركلي التي شغلها في الدولة السعودية، حسبما ورد في ديوان الموظفين العام - الإدارة العامة لشؤون الموظفين، الصادر في ١٣٩٢/٤/٢٥هـ:

(١) انظر شبه الجزيرة العربية ٣٦٨-٣٦٩.

اسم الوظيفة	مـــن	إلـــى
مستشار	١٣٥٢/١٠/٢٢هـ	١٣٦٦/٧/١هـ
مفوض درجة أولى	١٣٦٦/٧/١هـ	١٣٧٠/٩/١٤هـ
مندوب دائم لدى الجامعة العربية	١٣٧٠/٩/١٤هـ	١٣٧٤/١/١هـ
وزير مفوض درجة أولى	١٣٧٤/١/١هـ	١٣٧٦/١٢/١هـ
سفير	١٣٧٦/١٢/١هـ	١٣٩٣/٤/١٠هـ[١]

وقد رافق الزركليُّ الملكَ عبدَالعزيز عندما قَدِم منطقة البحيرات المرة ومصر في ٢-٦ ربيع الأول ١٣٦٤ هـ (١٥-١٩ شباط ١٩٤٥م) لمقابلة رئيس الوزراء البريطاني ونستن تشرشل، بل إنه حمل من الملك عبدالعزيز رسالتين سريتين شفويتين: إحداهما إلى الوزير البريطاني المفوض بجدة (جوردن)، وكان في تلك الليلة بالقاهرة، والثانية إلى الملك فاروق، ورافق الملك عبدالعزيز في زيارته الثانية لمصر عام ١٩٤٦م، وكان من عادة الملك عبدالعزيز إذا ناداه أن يناديه بـ (خيري)[٢].

ومن طريف ما رواه الأستاذ عبدالله بلخير - رحمه الله - أن كيرك لما قدم المملكة العربية السعودية لتقديم أوراق اعتماده وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة الأمريكية، اختار الأستاذُ يوسُف ياسين - وكيل الخارجية، وكبير الموظفين في القصر - صديقَه خيرَ الدين الزركلي؛ ليتولى الترجمة بين الملك عبدالعزيز وكيرك، ورتّب يوسف ياسين ما جرت العادة بترتيبه في تلك المراسم لمثل هذا

(١) أُحيل إلى التقاعد بموجب قرار وزارة الخارجية رقم ١/٣٥/٣/٢/٦٢ بتاريخ ١٣٩٣/٩/٢٦هـ.
(٢) انظر هذا في: شبه الجزيرة ١١٨١ - ١١٨٧و١٢٢٥-١٢٣٨.

العمل وتلك المهمة، وحينما جلس كيرك بجوار الملك، وأقبل الزركلي للقيام بالترجمة بينهما، اكتشف الجميع المفاجأة التي لم تكن في حسبان يوسف ياسين ولا الزركلي، وهي أن كيرك لا يعرف الفرنسية، وأن الزركلي يعرف الفرنسية، ولا يعرف الإنكليزية، فبهت يوسف ياسين بالموقف المربك الذي أدركه كلٌّ من الملك عبدالعزيز والوزير الأميركي، وفي دقائق من ذلك الارتباك حلّ الملك هذه المشكلة كعادته وهو يبتسم، ويقول ليوسف ياسين: اطلبوا عبدالله بلخير، و لم يكد يقف بين يدي الملك ليترجم، حتى لحظ الصمت مخيّماً على الجميع، إلا من ابتسامة الملك المشرقة، ومشاركة كيرك الابتسام، ولحظ ارتباك يوسف ياسين، ومشاركة الزركلي في ذلك الارتباك والورطة التي وقعا فيها معاً[١].

أما حضور الملك عبدالعزيز في شعر الزركلي فقد كان كبيراً، وخصّه بأربع قصائد من غُرَر الشعر، و لم يخص أحداً في شعره مثلما خصّ الملك عبدالعزيز، ثم يأتي بعده الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي خصّه بقصيدتين.

وأما القصائد التي قالها الزركلي في الملك عبدالعزيز،(سأثبتها بعد قليل) فاثنتان منها قيلتا بالمناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز، وسلطان نجد وملحقاتها في سنة ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) (قبل توحيد المملكة العربية السعودية). الأولى: (تقدمها عبدالعزيز) [٢] ونشرت في صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧ في ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ.

---

(١) انظر: عبدالله بلخير يتذكر ٣٨٢-٣٨٣.

(٢) هكذا ورد اسمها في (كتاب الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى) ١/ ١٩١-٢٩٣، أما في الديوان ص ٣٤٢ فجاء اسمها (في وادي فاطمة).

والقصيدة الثانية في العام نفسه ١٣٤٨ هـ (١٩٣٠م)، ونشرت في صحيفة أم القرى العدد ٢٦٨ في ٢٤ شعبان ١٣٤٨ هـ.

وجاءت قصيدته الثالثة (عبدالعزيز وقاك الله فتنتهم) [1] ابتهاجاً بنجاة الملك عبدالعزيز من محاولة اغتياله، إبّان طوافه في الحج سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٥م)، من قبل ثلاثة يمانيين، ونشرت في صحيفة أم القرى العدد ٥٣٧، ١٧ ذي الحجة ١٣٥٣ هـ (٢٢ آذار (مارس) ١٩٣٥م). وأما القصيدة الرابعة وهي الأخيرة، فقد نظمها في رثاء الملك عبدالعزيز بُعيد وفاته، ونشرت في صحيفة أم القرى، العدد ١٥٠٠، ٢٤ جمادى الأولى ١٣٧٣ هـ / ٢٩ يناير ١٩٥٤م.

(١) هكذا جاء عنوانها في صحيفة أم القرى، أما في الديوان فقد أُثبت عنوانها (وقاك الله فتنتهم) وانظر محاولة الاغتيال في شبه الجزيرة ٦١٩-٦٢٤.

«القصيدة الأولى»

في وادي فاطمة :

نظمها وألقاها في «وادي فاطمة» بين مكة وجدة، وكانت رحلته إلى جدة بحراً:

جرى اليمّ هدّاراً بمضطربٍ طافِ ... تميلُ به الأنواءُ ميلةَ أعطافِ
سماءٌ وماءٌ ليس بينهما سوى ... بناءٍ على الأمواجِ قد شيد رجّافِ
يُطلُّ عليه باسمُ النجم خُلْسةً ... ويرتدُّ عنه طرفُه غير مُشتافِ
ويومٍ كأحلام المُنى افترّ ثغْرهُ ... وحُجِّب وجه الشمسِ فيه بشفّافِ
تراءَتْ به في صفحةِ اليمّ زاخراً ... حمائمٌ بيضٌ بين دُرّ وأصدافِ
فناجيتُ نفسي والخيالُ يُطيفُ بي: ... تُرى أغداً في كعبة البيت تطوافي
أَأَشهدُ هاتيكَ الوجوه، وقد بدا ... عليها سَنَى أخلافِ مجد وأسلافِ؟
هنالك من أبناء يعرُب أمةٌ ... كَمُلتَمع الحدّين زين بإرهافِ
حجازيةٌ، نجديةٌ، مُضريةٌ ... من الدين والدنيا لها الموردُ الصافي
تقدمها «عبدُ العزيز» فصانها ... من الحَلَك المرئيّ والشَّرَك الخافي
دعا، فأجابته الجموعُ فقادها ... فوحّد أشتاتاً وقام بأحلاف

إذا المُلكُ لم يجمع شتاتاً ولم يُنرِ … سبيلاً، تداعى أو سفى ركنه سافِ
وما عبرةُ الأمس القريب بمُسدَلٍ … عليها حجابٌ من سُتورٍ وأسجافِ
أجلْ، هذه «أمّ القُرى» وشِعابُها … وهذا حمامُ البيت يُزهى بإرفافِ
وهاهي «أجيادٌ» تُطِلّ على «الصّفا» … و«زمزم» منها يستقي كل رشّافِ
أجولُ بسمعي والبصيرة في الحمى … وأمشي بقلبي في قلوبٍ وأجوافِ
فما كان أبكاني أسىً أمسِ لاحَ لي … فأَثلج صدري اليوم من بعد إشرافي
وما بَدّلَ اللهُ البلاد وأهلها … ولكنها فازت برُشدٍ وإسعافِ
وعادَ إليها أمنُها بعد خوفها … فلا بغي قتّالٍ ولا جور عسّافِ

******

أُقيمت على نهج السداد دِعامُها … وكانت على نهجيْ غُرور وإجحافِ
بنى العِزّة القَعْساء والوطن الذي … وقاه من الأرزاءِ مصقولُ أسيافِ
بنى لكُمُ «عبدُ العزيز» وآلُهُ … بناءَ المعالي، طامساً كلّ إرجافِ
ألا إنّ في شبه الجزيرة قُوّةً … عزيزٌ علينا أنْ تُرام بإضعافِ
هي المَعْقل المأمونُ للعُرب كلهمْ … هي الموئلُ المحميّ من كلّ حيّافِ

نظرتُ إليها والسُرى يستحثني — وطِرتُ بقلبٍ نحوها غير وَجَافِ
شكوت إليها ما أَلَمّ بموطني — فكان حنوّ العطف بلسمُها الشافي
ولستُ أُبالي بعد طُولِ تجاربي — أَمعتكرٌ جو السيّاسةِ أمْ صافِ
إذا السّيفُ لم يُنصفكَ ممن تخافُه — فلستَ على حالٍ بآملِ إنصافِ

****

هنيئاً لأهل العيد عيدُ « مملّك » — شَفَى المجدَ من سقمٍ عَراه وإدنافِ
ولا زال عرشُ الملك مرتفع الذرا — بآل سُعودٍ من أُصولٍ وأخلافِ

١٩٣٠/١/١٥م
(الديوان ٣٤٢-٣٤٣)

« القصيدة الثانية »

تحية الجزيرة:

ألقاها في حفلة أقيمت له بمكة المكرمة، في شعبان سنة ١٣٤٨هـ (يناير، ١٩٣٠م).

يـا نـفـسُ بُـلِّـغـتِ قـصـداً … وعـــادَ أمـــرُكِ جِـــدّاً
دعـــا الحـــجـــازَ ونجـــداً … داعـــي الحيـــاة فَـجَـــدّا
تـــدرّعـــا للمعـــالـــي … درعَ الإبـــاءِ وشـــدّا
واسـتـبـسـلا والّـلـيـالـــي … تَعِـــجُّ بـــرقـــاً ورعـــداً
وأقبـــلا والأمـــانـــي … تـلـــوحُ يُمنـــاً وسَعـــدا
فكـــل بيـــتٍ نـــديٍّ … للمكـرمـــات أُعِـــدّا
وكـــل وجـــهٍ صبـــاحٌ … إذا تبـــدّى تبـــدّى
مـا كـان بـالأمـس صـدّاً … قـد أصـبـح اليـوم وُدّا
وعـــاد يـطـلـب قُـــرْبـــاً … مَـن كـان يطـلـب بُعـدا
الخـيـلُ في الأمـــن تـرعـى … والإبـلُ بـالشـوْق تُحدى
وإن ألـــمّ مُلِـــمّ … حَمَى الفِرِنْدُ الفرندا

****

يا زفْرةً صعّدتْها الـ   ـهمومُ بالأمسِ وَقْدا
وحسرةً ردّدتها الـ   أيام عكساً وطَردا
وأنّةً عوّدتها الـ   آلامُ جَزراً ومدا
ومقلةً أترعتها الـ   ـحِدْثانُ دمعاً وسُهدا
قد يقْحَمُ الهول مَن لم   يجدْ من الهول بُدّا
ما فاز بالأمر إلا   من للأمور استعدّا
العُرب بالعرب تحيا   وبالتفرّق تردى
من حمّل النفس غِلاً   فقد تحمل إدّا
لم يَجْنِ إلا ضراراً   مَن راحَ يُضمِرُ حِقدا
يدُ الجماعة تعلو   والفردُ يسقط فردا

****

حَيِّ « الجزيرة » عنِّي   حَيَاً إذا انهلّ أجدى
حِمى العُروبة والمُنْـ   ـتَمى لمن عزّ بندا
مَن حلّها حلّ مُسْتأ   مناً وجاور أُسْدا
قحطان بثّ تنوخاً   بها وخلّف أزدا

وعلّم المجد عدنان والإباءَ مَعَدّا

******

آياتها خالداتٌ وإنّ للآي خُلْدا
آثارها معجزات الـ ـزمان حصراً وعدّا
يزيدها الله طولاً ما زادت اللهَ جُندا
وعدٌ من الله حقٌ لا يُخلف الله وعدا
منها العُلى وإليها تُنمى، ومَن هدّ هُدّا
ما ضرّها أنّ قوماً صُمّاً عن الحق رُمْدا
تنقّصوا من عُلاها وأوهموا الغيّ رُشدا
فربما سلك المَتـ ـيهاتِ من ساءَ قصدا
وربما حسب الآ لَ ظامئُ النفس وِردا
ليسأل الفُرسُ عنها هِرَقْل يوم تردّى
وليسأل الدهر عنها صُغْداً وصيناً وهِنْدا
الشرقُ والغربُ كانا لما تولته حدّا
أقامتِ العلم حصناً لها ورُكناً أشدّا

أم الحضارة مهد الـ أنـام سبطاً وجَعْدا
الأكرمون بَنُوها بداءةً ومَرَدّا
وأنفساً وسجايا وأشْيَبِيْن ومُردا

****

يا حافلين كَرُمْتُمْ أصلاً وفرعاً ومَهْدَا
أحييتمُ بي شعوراً من رُوحكم مستمدّا
ضمّدتم جرحَ قلب لم يُلْفِ للجرح ضَمْدا
وطاب للحمد في حَيِّـ ـكم مَراحٌ ومغدى
عاهدتكم، وتعالوا نجدّدِ اليوم عهدا
نحمي الجزيرة من كـ ـل أجنبٍ يتعدّى
ونبعثُ الرأيَ حُرّاً يجوب رَيْثاً وَوَخْدا
نصونُ كلّ ابن ضادٍ من أن يُتَرّب خدّا
ونجمع الشمل حتى يُصافحَ الشام نجدا
من كان منا فإنّا منه، ومَن شذّ رُدّا

ليس الفتى من توارى ... إنّ الفتى من تصدّى
وليس من طال زَنداً ... كمن توقّد زَندا
مَن عاش حرّاً أبت نَفْـ ... ـسُه المنية عبدا
ومَن تَسْربل عِزّاً ... لم يكتسِ الذلّ بُرْدَا

(الديوان ٢١٦ – ٢١٩)

(القصيدة الثالثة)

وقاك الله فتنتهم:

ألقاها في حفلة أقيمت بمكة ابتهاجاً بنجاة الملك عبدالعزيز آل سعود من ثلاثة متآمرين يمانيين، أرادوا اغتياله في جوار الكعبة، صبيحة اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك:

ليست خناجرَ في أيدي الأولى اجترموا   تلكم مفاتيحُ غُمْدانٍ بها قدموا
ضلّ الجُناة سبيلَ النّيل من ملكٍ   لولاهُ ما صين بيتُ الله والحرمُ
عبدالعزيز الإمام الحق تَكْلَؤُهُ   عينٌ من الله لا جُندٌ ولا حشم
لبّى وطاف ثلاثاً غير مُنصرفٍ   إلاّ إلى الله حيزومٌ له وفم
العين إنسانُها بالغيب متصل   والقلب عن غير ذكر الله مُنفصم
يحوطه من جلال الغيب ناصره   وترتمي دونه الدنيا وما تصم
يستقبلُ الركن بالتكبير منتحياً   قواعد البيتِ تطوافاً، ويستلم
من كان في أمنه للخلق متّسعٌ   ضاقتْ براصده الداراتُ والأُطُم
البغي والكيد مدّا حوله شَرَكاً   فكان في شَرَكِ الجانين حَتْفُهم
سلّت يدُ الغدر نصلاً دون طعنته   جبريلُ يُرغي وميكائيل يحتدم

الجهل غرّر بالعادي وشيعته ... فانساق مَن أكلته النارُ تلتهم
أبو قُبيسٍ له إرزامُ دمدمةٍ ... يكاد من غضبٍ يهوي فينهدم

****

لله موقفُ ليثِ الغابِ، حَفّ به ... شِبْلٌ يفدِّيه، والأبصارُ تقتحم
تماسكا بيدين، الله فوقهما ... بِر البنين رِضاً لله مُغْتَنَم
حمائمُ الحرم المحميّ هائجةٌ ... رِيعَ الحمى: أقتالٌ في الحمى ودَمُ؟
ما للجُناة تنادوا من مكامنهمْ ... أبالسٌ ولدتهم للأذى الحُمَم
يبغون صَدْر مُجير المستجير، ومِن ... عجائب الدّهرِ أن تسعى بهم قدم

****

وقى سعودٌ – فتى الفتيان – خيرَ أبٍ ... فردّها طعنةً نجلاء تخترم
وقال: بابنك، إن كان الفداءُ، فدىً ... هذي يدي وزنادي العزم لا الضرم
تناول الفاتكَ الجيّاشَ يدفعهُ ... كالصخر بالمُزبدِ الهدّار يصطدم
وانصبّت النارُ تُزجيها يدٌ كرُمتْ ... لم ينجُ من جمرها المُستهتَر العرم
طاح الثلاثةُ في أعناقهمْ دمُهمْ ... صرعى تُغاديهمُ العِقْبان والرَّخَمُ

فقل لصاحب صنعاءٍ وجيرتها : مَن هؤلاء ؟ وماذا أنتَ مُعتزم
هُمُ جنودك آوتهمْ بنودُك أمْ ممن عَصَوك وعاثوا مُفسدين هم ؟
عُقبى الحفيظة إغراءٌ بصاحبها عُقبى الرضى سَلَمٌ، عقبى الهوى ندم
اضربْ على يد شِرّير مُنيتَ به لا تَعْلقنّ بك القالاتُ والتهم
إني لألمحُ سراً غير مكتتم والسّرّ بعد التقاضي كيف يُكتتم
هذا الإمام أميرُ المؤمنين مشتْ من حوله السمْرُ والهندية الخُذُم
لولا الأناةُ ولولا الحِلمُ لانعقدتْ سحابةُ النقعِ وانهلتْ دماً دِيم
عبدَالعزيز ! وقاك الله فتنتهمْ ولا يزلْ لك فينا البَنْدُ والعَلَم
صدقتَ عهدك، والأيامُ شاهدةٌ والعهدُ عندك عَهدُ اللهِ والذمم
عش للعروبة والإسلامِ، مُعتصماً فإنّما بك بعدَ اللهِ يُعتصَم

مكة ١٩٣٥/٣/٢٢م
(الديوان ٢٨)

«القصيدة الرابعة»

عبدالعزيز:

في رثاء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، منشئ الدولة العربية السعودية:

عبدُ العزيز قضى، سَلِمْتَ سُعودُ ... ما في الرجالِ كمن فقدتَ فقيدُ
جبلٌ أشم هوى وغُيِّب في الثرى ... أُحُدٌ طوى هضباتِه أُخْدودُ
دهرٌ من التاريخ، في عُمُر امرئٍ ... قصرتْ حياةُ الدهرِ وهو مديدُ
تتناقلُ الدنيا حديثاً بعده ... تتقادمُ الأجيالُ وهو جديدُ
تلك الروابي الدُّكْنُ ينطق رَمْلُها ... ومن الشهودِ تهائمٌ ونجودُ

******

هزّ الجزيرة باليدين، فعانقتْ ... قِمماً بيَذْبُلَ عالِجٌ وزَرودُ
وتواثبتْ فيها الظلالُ، مواكباً ... وكتائباً، واخضرّ فيها العودُ
وتهامس البحران في مَدّيهما ... يتساءلان: أفي الجزيرة عيدُ ؟
الخيل، شمّرَ للطرادِ كُماتُها ... والبيض، أسفر صُبحها المغمودُ
وترنّح الوادي، حنيفةُ أهلُهُ ... وسُلافه النخوات لا العنقودُ
ما يومُ «عَجْلان»[1] بمبتعد المدى ... ولربّ دانٍ منك وهو بعيدُ

******

(١) عجلان: حاكم الرياض، وكان تابعًا لآل رشيد.

خفَّتْ إليــه عصبةٌ من وائــلٍ قَيْدُومُها أســد يصــولُ، شــديدُ
فــإذا بشمّر طيّءٍ ورشيــدِهـــا تعنو، ولا يأبى السلامَ رشيــدُ
وتقلّص الخــاقـــانُ(١) بين بنُـــوده ولــه بــأطـراف الخليـج بنــودُ
لحقت به قــوّاده، واستسلمـتْ أجنـادُه، والســـالمُ المجـــدودُ
وهوتْ عوادي الهُلك بابن رفادة (٢) لم يُـغـنِ عـنـهُ جمعهُ المحشودُ
ضحك الغرورُ لهم فلما أوغلـوا في الغيّ صالوا صولةً وأُبيـدوا
وإذا تجاوزت الأمـورُ حُدودَهــا كــان الفسادُ، ولـلأمـور حـدودُ
كالسيل يطغى، وهو ريٌّ للثــرى وبـه النباتُ، فيفسُد المحصـودُ

****

صوتٌ تغلغلَ بين نَزْوى واللــوى وسفوحِ رَضْــوى، ردّدتــه البيدُ
دوّى كقصف الرعد في جَنَبَاتهـا لو أنها تُحيي المـواتَ رُعـــودُ
ومشتْ له الأجداثُ في أكفانهـا أُممـاً، تكافح عن حِمىً وتــذودُ
عادت تسير على هدى نَبراتـــه عــادٌ وجُـرهـُمُ، حـيـةً، وثمـودُ

(١) الخاقان: سلطان آل عثمان.
(٢) ابن رفادة: خارج على سلطان الدولة، لقي عوناً من بعض الحكومات المجاورة، وقتل هو ومن معه في معركة واحدة.

فكأنّ إسرافيلَ جاء بصُوره ... للبعث ينفخ والأنام رقودُ
ردّ الجزيرةَ وهي نَسيٌ بَلْقعٌ ... حوضاً عليه للورود وفودُ
التِّبرُ سال بها عيوناً، والحصى ... دُرٌّ، ولألاء النجوم عقودُ
رفَلَت بأبراد الحضارة أربُعٌ ... كانت عليها للعَفَاء بُرودُ
أمِنَ المخاوف، غادياً أو رائحاً ... جَوّابُ مُقفرةٍ رعاها السيدُ
الناس بين يَدَيْ حكيمٍ، يُمْنُهم ... بلوائه وبيُمنه معقودُ
يَقِظٌ كأنّ لقلبه ولعينه ... رَصَدَيْن لا يُعييهما مرصودُ
تتطاحن الفرسانُ وهو كأنّه ... ما بينها عَلَمٌ يموج، وحيدُ
لا تبلغُ الأسياف من جثمانه ... إلا كما خَدَشَ الحديدَ حديدُ
عقلٌ كأنّ الغيب منبسطٌ له ... سِفراً، ورأيٌ في الصعاب سديدُ
تتعاقب الأحداثُ دُهماً حوله ... ويُجيل فيها طرفه فَتَحيدُ
ويثور بركاناً إذا استغضبته ... للحق، ما لِلَظاهُ فيه خُمودُ
وتراه يبسِم للخُطوبِ كأنما ... هو باجتياز شِدادِها موعودُ
ولربما خَطِئ الصوابَ، فكان في ... تسديده، خطأُ الصواب، يزيدُ
بالعفو، والعضب المهند منتضىً ... يشري النفوسَ، ولا يسود حقودُ!

****

جُودٌ كمنهل السّحاب، وما الغِنى بمحبَّبٍ لولا الندى والجودُ
ما المال يَكْنِزُه الضنينُ فيغتني كالمال يبذله امروٌّ فيسودُ

****

عرف الحياةَ مناعِماً ومبائساً وتداولته بيضُها والسُّودُ
وإذا الحياة تشاكلت ألوانها مُلّت وأعوزَ أهلَها التجديدُ
كالقول يأباه السماع مردَّداً أبداً، وكل مُرَدَّدٍ، مردودُ

****

عرشٌ بناه على النضال، عِماده ودعامهُ الإيمانُ والتسديدُ
ما نام عنه، مؤسساً ومنظماً ستين حولاً يبتني ويشيدُ
ضم القلوب موحّداً أشتاتها لله ثم لشعبه التوحيدُ

****

يا حامل العبء الجسيم، ووارث الـ ـمُلك العظيم، لملكك التأييد
القوم بين الشاطئين[1] تعاهدوا وعليهم لك في الولاء عهود
حفُّوا بعرشك مخلصين، وكلهم لك حين تدعو عُدة وجنودُ

(١) الشاطئان: شاطئا البحر الأحمر والخليج.

وإذا تنـادى من ربيعـة مـانـعٍ رهطٌ تجاوبت الحُمـاةُ الصِّيـد
من كل أغلبَ كالشهاب مَضَـاؤه ما فيهـمُ نِكْسٌ ولا رِعْـديـدُ

****

وُلّيت مُلكـاً شَيّدتْ آسـاسَـه آبـاءُ صـدقٍ أنجبتْ، وجـدودُ
وعلى يديك نماؤُه وصلاحُـه وله من اسمك يا سعودُ، سعودُ

جدة ١٩٥٣م

الديوان ٣٠٢

صلته بالملك سعود بن عبدالعزيز:

لمّا وَلي الملك سعود بن عبدالعزيز الحكم ١٣٧٣-١٣٨٤هـ (١٩٥٣-١٩٦٤م)، كان الزركلي يعمل في السلك الدبلوماسي خارج المملكة العربية السعودية، و لم أعثر فيما بين يدي من مراجع ووثائق على اجتماع بينهما، إلا في وداع الزركلي الملك سعود، عند ذهابه إلى المغرب سفيراً للسعودية، وقد وقفت على خبر أورده أستاذنا أكرم زعيتر-رحمه الله- حوى مرافقة خير الدين الزركلي الملكَ سعوداً (الأمير حينئذ) عندما زار فلسطين عام ١٩٣٥م، وقد استقبل الألوفُ الأمير سعوداً، هاتفين للوحدة العربية، ولأبيه وله.

وتلا الشاعر البليغ عبدالرحيم محمود قصيدة ترحيب، هي أروع ما نظم الشاعر، ومطلعها:

نجم السعود وفي جبينك مطلعه ... أنّى توجّه ركبُ عزّك يتبعه
سهلاً وطئتَ ولو نزلتَ بمحلٍ ... يوماً لأمرع في نزولك بَلْقَعُه

ويقول بعد ذلك:

يا ذا الأمير أمام عينك شاعر ... ضُمّت على الشكوى المريرة أضلعه
المسجد الأقصى أجئتَ تزوره ... أم جئت من قبل الضياع تودّعه؟

والبيت الأخير هو بيت القصيد، الذي يقول فيه الزركلي في ترجمة الشاعر (الأعلام)٣: ٣٤٨: «وما زال يرنّ في أذني قوله من قصيدة ألقاها بين يدي سعود بن عبدالعزيز، يوم زار فلسطين عام (١٩٣٥م) وهو ولي للعهد...»

وفيها يقول:

وغداً وما أدناه لا يبقى سوى　　　دمع لنا يهمي وخدٌّ نقرعه

وينهي الشاعر قصيدته بقوله:

وغداً سريا أمير ورافقتك عناية　　　نجم السعود وفي جبينك مطلعه(١)

وقد ذكر الزركليُّ الأمير (فالملك) سعوداً في شعره مرتين، الأولى: عند محاولة قتل الملك عبدالعزيز من قبل ثلاثة يمانيين في طوافه بالحج سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٥م)، حين اندفع أحدهم إليه يريد أن يطعنه بخنجره، فما كان من ابنه سعود إلا أن ألقى نفسه على أبيه يقيه الطعنة. ودفع المجرم بيده، فقال الزركلي:

لله موقفُ ليث الغاب حفّ به　　　شِبلٌ يفديه والأبصار تقتحمُ

ثم يقول:

وفي سُعود فتى الفتيان خير أبٍ　　　فردّها طعنة نجلاء تخْترم

وقال:

فُديتَ بابنكَ إن كان الفداءُ فدًى　　　هذي يدي وزنادي العزم لا الضرمُ

تناول الفاتك الجيّاش يدفعه　　　كالصخر بالمُزبد الهدّار يصطدمُ(٢)

(١) انظر يوميات أكرم زعيتر (الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥-١٩٣٩) ٤-٥، وبواكير النضال ٧٣٩-٧٤٥.

(٢) الديوان ٢٩، وانظر شبه الجزيرة ٦١٩-٦٢٤.

والمرة الثانية في مطلع قصيدته (عبدالعزيز): في رثائه الملك عبدالعزيز بُعيد وفاته عام ١٩٥٣م، فقال:

عبدالعزيز قضى، سلمْت سُعودُ ... ما في الرجال كمن فقدتَ فقيدُ

ثم قال مخاطباً إياه في نهاية القصيدة:

يا حاملَ العبء الجسيم ووارث الـ ... مُلك العظيم لملكك التأييدُ

القومُ بين الشاطئين تعاهدوا ... وعليهمُ لك في الولاء عهودُ

حفّوا بعرشك مخلصين وكلهم ... لك حين تدعو عُدةٌ وجنودُ

وإذا تنادى من ربيعة مانع (١) ... رهطٌ تجاوبت الحُماةُ الصِّيْدُ

من كل أغلب كالشهاب مضاؤه ... ما فيهم نكس ولا رِعْديدُ

وُلّيت مُلكاً شيّدت آساسَه ... آباءُ صدق أنجبت وجدودُ

وعلى يديك نماؤه وصلاحه ... وله من اسمك يا سعودُ سعودُ (٢)

ووجدت بين أوراق الزركلي ورقة كتب فيها قاصداً الأمير سعود (آنذاك):

كتبتها لسموه بعد انقضاء معركته في اليمن أيام أبيه الملك عبدالعزيز، وأظن ذلك عام ١٩٣٤م:

---

(١) ربيعة بن مانع من بني وائل: من جدود آل سعود.
(٢) الديوان ٣٠٢، ٣٠٥.

سرتَ على بركة اللـه مزوداً برضاه، وعدت والرأسُ مرفوع، والقولُ الفصل مسموع، قمتَ تذود عن الحدود، فأريتَ القومَ كيف يكون خفقُ البنود، كأني بقلاع نجران تنادي كل إنسان: حيّ على الرشد، حيّ على الهدى، جاء داعي الرشد، أقبل نذير الحق، طلعت رايات عبدالعزيز، كرّت فيالق التوحيد، أومض البرق، لمع السيف، سيف الأبي ابن الأبي سيف سعود، هم احتكموا إلى السيف، هم جنحوا إلى غير السلم، هم جاسوا خلال الديار معتدين، هم استنفروا الليث في العرين..

صبرتَ لهم والنـارُ بالنـار تلتقـي وصحتَ بهم : فليبق لليتم مَن بقي

مرحباً بك سمو الأمير، مرحباً بك فارسَ الجزيرة، مرحباً بك شبلَ الإمام، عدت والأبصار رانيةٌ إليك، والقلوب خافقةٌ بين يديك الألسنُ هاتفةٌ بالدعاء لك، وعينُ اللـه ترعاك.

صلته بالملك فيصل بن عبدالعزيز:

للملك فيصل محبةٌ في قلوب العرب والمسلمين، خصوصاً بعد قطعه إمدادات النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية، بعيد حرب أكتوبر ١٩٧٣م، فكيف بالزركلي الذي كان على صلة وثيقة به، وشديد الإعجاب به، وكان يبادله الملك فيصل هذا الإعجاب، فقد قال الزركلي في مقدمة كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) ص ١٨: « ويشاء اللـه لخير العرب، ولخير المسلمين، أن يتبوأ عرش عبدالعزيز نابغة أبنائه وحكيم ساسة عصره– ولا أقول هذا على سبيل الإطراء– نائبه العام في حياته، ووزير خارجيته، ولسانه الناطق في محافل السياسة الدولية ابنه «فيصل» أعز اللـه به الإسلام والعربية».

وأما أنه كان وثيق الصلة بالملك فيصل، فلأن الزركلي خلال عمله في السلك الدبلوماسي، كان مرتبطاً بالملك فيصل (الأمير حينئذ) ووزير الخارجية، وكانت بينهما مراسلات، انظر على سبيل المثال: (وثائق المملكة العربية السعودية- القضية الفلسطينية) ص ٢٩٥،٢٩٣،٢٩٢،٢٤٠-٢٩٦، ٢٩٧-٢٩٨. وقد أثبتها في الملحقات. وأعلمني كثيرون ممن عرفهما أن الملك فيصلاً كان يحب الزركلي كثيراً.

ولما دُعي الزركلي إلى الرياض سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م)، بعد أن أقام في المغرب ست سنوات سفيراً للمملكة العربية السعودية ١٣٧٧-١٣٨٣هـ (١٩٥٧-١٩٦٣م)، قال للملك فيصل مازحاً: أنا أكبر منك يا فيصل، أحيلوني إلى التقاعد حتى أستريح، فأجابه الملك فيصل: «سأعتصرك إلى آخر قطرة فيك». فطلب منه الزركلي الاعتكاف لإنجاز كتاب (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز)، فمنحه إجازة من وزارة الخارجية، واستقر ببيروت، وأعطي - بتوصية من الملك فيصل - شقة مطلة على البحر وسيارة وسائقاً، وطابعة وخادمة، ويُعزى إلى الملك فيصل الفضل في طبع كتاب (شبه الجزيرة)[1]. فلم يكن عجباً أن يهدي الزركلي هذا الكتاب للملك فيصل قائلاً: «إلى قبلة أنظار العرب والمسلمين، ومعقد آمالهم، عاهل الجزيرة، وحامل لواء سؤددها: الملك فيصل بن عبدالعزيز، إليك يا أولى الناس بإهداء كتابي إليه، أهدي ما استطعت أن أدونه، منزهاً عن الهوى والإطراء، معتمداً فيه أن يكون للتاريخ من سيرة أبي الدولة، ورافع بنيانها، ومقيم كيانها، والدك العظيم: عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن فيصل آل سعود».

---

(١) انظر كتابي (خير الدين الزركلي) ٢٤ - ٢٥، (وشبه الجزيرة) ١٨، و(في الوطن العربي) ٢٠٨.

وعندما طبع طبعة ثانية بعد استشهاد الملك فيصل جدّد الإهداء، فكتب: «إلى روح فقيد العرب والمسلمين، الشهيد الذي بكته كل عين، وهلع لمصرعه كل قلب، فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أسكنه الله فسيح جنانه، وتولاه بموفور رحمته وغفرانه».

وكتب في إحدى مفكراته عام ١٩٧٤م: «أقول من قصيدة أخاطب بها الملك فيصلاً:

تدفّق النيل من أعلى روافده فهل يكون لنجد مثله نيل؟

أردت بهذا إمكان جمع المياه من أعالي جازان وغيرها، وشق طريق إلى نجد»[1].

ولما تُوّج الملك فيصل ملكاً على المملكة العربية السعودية سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م)، حيّاه بقصيدة تحمل اسم (فيصل بن عبدالعزيز) قالها في يوم تتويجه لم تنشر ولم يعلم بها:

لفيصلَ التاجُ، معقوداً به الأملُ ويومُ فيصلَ في أيامنا جَلَلُ

شعب الجزيرة من أقصى تَهائمها إلى النُّجود سعى بالبِشْر يحتفلُ

وأقبلتْ أُممٌ من كلّ نائيةٍ بالتهنئات يُزجّيها هوًى عَجِلُ

تباشرَ الناس لما قام فيصلها مُمَلّكاً، وأتتْ بالبيعة الرسلُ

---

(١) ومن أسفٍ أن هذه القصيدة لم تُثبت في الديوان.

ولو مشى الصخرُ من سهل إلى جبلٍ ... لجاء بالتهنئات السهلُ والجبلُ
ولو أفاقَ من الأجداث مُنْتفضاً ... عبدُالعزيز بدا في وجهه الجذلُ
أقرّ عينيه أن تُنضى لفيصله ... فياصلُ العُرب ما في مَتْنها خللُ
ما أبهجَ الغَد وضَاءً بطلعته ... ضاءتْ لمن نهَجوا سُبْلَ العلاء، السُبُلُ
مستقبل القوم في أيدي زعامته ... فإن هي اعتدلت فالقوم معتدلُ
سياسة المُلكِ صَوْن الملك من عَبثٍ ... بالجِدّ والعدل تبني نَفْسَها الدُّولُ
بالأوّلين من الأسلاف موعظةٌ ... لمن وعى، ما بنى أو قَوّض الأُوَلُ
يا فيصلاً عَرَك الأيامَ تجربةً ... وخاض لُجّ لَظاها وهي تشتعلُ
تعلم الناسُ منه الحِلْمَ في غضبٍ ... والصبرَ إنْ جلّ خَطْبٌ أو دهى وَهَلُ[1]
في كل مجتمع للرأي، مُنعقدٍ ... إليه يُصغى، وترنو نحوه المُقَلُ
ما جاء من ظَفَر إلا إلى ظفرٍ ... حِلٌ يكلّله فوزٌ، ومُرْتحلُ
تلك الميادينُ في سِلْمٍ ومُعتركٍ ... أشهدت ربّك فيها أنك الرجلُ

جدة ١٩٦٤م
الديوان ٣٤٤

(١) الوَهَلُ: الفَزَعُ.

وقال يرثيه بعد استشهاده سنة ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م):

باللّطم واللدم[١] يُنعى «فيصل» الغالي   لا بالنّحيب ولا إعوال مثكالَ
بكل قلب كواه الجمر مُتَّقِداً   وكل جارحة هِيضت بإعلالِ
أَودتْ بمن قامت الدنيا لمصرعه   ملتاعةً، يدُ واهي الرشد ختالِ
تلفت العُرب والإسلام واضطربا   ما للبرية هل شدت بزلزالِ
يدعون فيصلَ، والأيام ماضيةٌ   بفيصل بين أحقاب وأجيالِ
مَن مثله كان كشّافا لمعضلة   مَن مثله كان حلاّلا لإشكالِ
يا ثاني العُمَريْن انظر إلى وطنٍ   مفجّعٍ بك محفوفٍ بأوجالِ
تركته لا يعي، نشوانَ من ألم   محطّماً بالأسى منهوك أوصالِ
ما راعه من أعاديه تألُّبُهمْ   أيام كنت وأنت الناعم البالِ
وكنت تكلؤه من كل نازلة   كَلاءة الأب لا المولى ولا الوالي
بادَلْته الحبّ تسقيه على ظمأ   وُدّاً، ويسقيك من ودّ بهطّالِ
رفعت من شأنه بين المواطن، في   سبقٍ لمجد، وفي تحقيق آمالِ
أيام تنظر في العاتي فتردعه   وفي المَضيم فيجلو ضَيْمَهُ الجالي

(١) اللطم: مرة واحدة. واللدم: مرتان.

ليت اليد انكسرت من قبل ما انحسرت عنها النواة وأصلى نارها الصالي

****

نُوديتَ خالدُ فانهض غير متّئد تسنّم العرش محفوفاً بأشبالِ
على يمينك فهدٌ في غطارفةٍ من شُمّ آل سعود ذروة الآلِ
سيرا على اسم الذي أولى إخاءَكما قيادةَ العرب في حلّ وترحالِ
وأشعِرا الخلق أن الغيل مأسَدَةٌ إن غاب رئبالُها جاءت برئبالِ
لفيصل صفحاتُ المجد خالدةٌ فزيّناها، بإبداع وإكمالِ
صونا تُراث المعالي أن يلمّ به حيف الهوى في عشياتٍ وآصالِ

بيروت حوالي ١٨/٤/١٩٧٥م
(الديوان ٣٤٧-٣٤٨)

صلته بالملك خالد بن عبدالعزيز:

وجدت الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة) ص٥٧ ينقل خبراً عن الملك خالد فيما يخص والده الملك عبدالعزيز، حين نقل عنه أن الملك عبدالعزيز حفظ سوراً من القرآن الكريم، وقرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيبيح.

ولما استشهد الملك فيصل، وبويع الملك خالد بالملك خاطبه وولي عهده الأمير فالملك فهداً بأبياتٍ ذُكرت قبل قليل.

صلته بعلماء المملكة العربية السعودية:

كانت للزركلي - رحمه الله - علاقات متينة مع علماء المملكة العربية السعودية، كالشيخ محمد نصيف[١]، وفوزان السابق[٢]، وحمد الجاسر[٣]، ومحمد بن عبدالرحمن العبيكان[٤]، وعبدالله البسام[٥]، وعبد القدوس الأنصاري[٦]، ومحمد بن عبدالعزيز المانع[٧]، ومحمد سرور الصبان[٨]، رحمهم

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/١٠٧-١٠٨.
(٢) انظر ترجمته في الأعلام ٥/١٦٢.
(٣) انظر كتابي حمد الجاسر، جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسّابتها ٣١.
(٤) وصفه الزركلي في كتابه شبه الجزيرة ١٠٣٨ «في زياراتي لصديقي الشيخ محمد...» وهو سفير ووجيه سعودي، ولد بالرياض سنة ١٣١٧هـ (١٨٩٩م) ودرس فيها، وعين أميراً لمنطقة بيشة سنة ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م)، ثم اختير عضواً بمجلس الشورى سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٣م)، وعين وزيراً مفوضاً في اليمن سنة ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦م)، ثم سفيراً في السودان سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦١م)، وأحيل على التقاعد سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦م)، وتوفي سنة ١٤١٣ هـ (١٩٩٣م)، انظر: معجم السفراء السعوديين ٢١٢-٢١٣.
(٥) انظر ترجمته في مقدمة الجزء الأول من كتابه الجامع الفريد: (علماء نجد خلال ثمانية قرون).
(٦) انظر ترجمته في كتابي ذيل الأعلام ١/١٢٦، والتذييل والاستدراك على معجم المؤلفين ١٨٠-١٨١.
(٧) انظر ترجمته في الأعلام ٦: ٢٠٩.
(٨) انظر ترجمته في الأعلام ٦: ١٣٦.

الـله وغيرهم، وقد استفاد من هؤلاء في كتابَيْه (الأعلام) و (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز).

أما الشيخ محمد نصيف، فقد أفاد الزركلي من مكتبته التي وصفها في كتابه (شبه الجزيرة) ص ١٠٣٧ بقوله: «وهي من أضخم مكتبات الحجاز وأحفلها بنوادر الكتب، وفيها كتب خطية قيمة»، وكانت بينهما مراسلات أيضاً، وللشيخ نصيف تعليقات على كتاب الأعلام. انظر الأعلام ٦: ١٠٧-١٠٨ و ٣٠٣، ومذكرات الشيخ محمد نصيف ٤: ٧٠، وقد أغدق في مديحه. ويقول في مقدمة كتابه (الأعلام) ١/١٧: «وكان لي من مكتبة عالم الحجاز المعاصر بجدة الشيخ محمد حسين نصيف، ومن علمه بالمتأخرين من رجال الحرمين معين لا ينضب».

وأما الشيخ فوزان السابق فقد صحبه الزركلي اثني عشر عاماً، وهو قائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر، والزركلي مستشار لها. وكان مرجع الزركلي الوحيد لترجمته في الأعلام- وهي مطولة- مذكرات الزركلي فقط، مما يوحي بعمق الصلة بينهما، وقد أثنى عليه الزركلي ثناءً مستطاباً في ترجمته ج ٥: ١٦٢.

وأمـا الشيخ حمد الجاسر، فقد كان أعمق السعوديين صلة بالزركلي لإقامة الاثنين في بيروت زمناً، ولتخصصهما في التاريخ، وكان الشيخ حمد ممن أعان الزركلي على كتابه (الأعـلام). انظر على سبيل المثال ١/٢٠٧، و٢/٢٧٣،٢٠٤، ٥/١٧٤، ٦/١٠٩، ٢١٠.

وقرأ الزركلي كثيراً من فصول كتابه (شبه الجزيرة) على الشيخ حمد الجاسر ببيروت[1].

(١) انظر كتابي حمد الجاسر ص ٣١.

وسرد الشيخ حمد الجاسر تعرفه إلى الزركلي، وقال :

« ولقد كنت أزوره في أثناء إقامته بلبنان فأعجب من جلده وصبره وقوة تحمله لمواصلة البحث والتنقيب، وكثرة المطالعة، وكنت أراه يحسّ برغبة وارتياح حينما يجري البحث في موضوع أدبي أو تاريخي، فيقوم مسرعاً، ويتناول أحد الكتب في الموضوع، ويكشف عن المسألة، ولا يدع غيره يتولى ذلك، وكان كثيراً ما يتصل بي بواسطة الهاتف، ليخبرني عما توصل إليه في بحثه بعض المسائل التي جرى فيها البحث، وكان كثير الأنس بمن يزوره، وخصوصاً حينما يبادله المذاكرة في موضوع تاريخي، ويقابل برحابة صدر ما يوجه إليه من نقد.

كان أول ما عرفت الأستاذ الزركلي معرفة قوية حين قمت بإنشاء (مطابع الرياض)، ففي أحد الأيام اتصل بي الشيخ يوسف ياسين للاتفاق على طبع كتاب « مجموعة رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية »، ثم قال لي: أنا عندي لك تحفة تُسرّ بها كثيراً، ولا أقدمها إليك إلا في بيتي لها صلة بالمخطوطات، فما رأيك بأن تزورني هذا اليوم ظهراً ؟ فظننت بأنه سيقدم لي كتابا مخطوطاً، واتفقت معه على أن يبعث إلي بسيارة توصلني داخل مطار الرياض، فكان ذلك. ولما استقر بي المجلس جرى الحديث حول كتاب «خمسون عاماً في جزيرة العرب» تأليف الشيخ حافظ وهبة، وكأن الشيخ يوسف غير مرتاح لما نشرته في تلك الأيام عن هذا الكتاب.

فقلت: إن حافظاً أتحفنا بكتابين عن مشاهداته في بلادنا، ولكنا لم نقرأ للشيخ يوسف سوى ما نشر في صحيفة « أم القرى » قبل ربع قرن، فقال:

سترى!! لقد سجلت الكثير. وقبل إكمال الحديث هبّ واقفاً قائلاً: ها هي ذي التحفة التي وعدتك بها! وإذ هو يشير إلى الأستاذ الزركلي الذي دخل علينا، ثم إذا الشيخ إبراهيم السويل يدخل أيضاً، وبعد السلام عليهما وجهت الكلام ليوسف قائلاً: ولكنكم شغلتم الأستاذ خير الدين بالسياسة، ثم أبعدتموه في أقصى المغرب، فقال: السبب إبراهيم يعني إبراهيم السويل، وكان إذ ذاك يتولى وزارة الخارجية فقال: نحن نحقق رغبة الأستاذ بإبقائه هناك ورغبة مَن هو أعلى منه. وانتهى الحديث في ذلك المجلس، وبعد يومين زرت الأستاذ الزركلي في الفندق، فقوي التعارف، وبدأت الصلة بيننا.

وأذكر أنني بعد أن أصدرت العدد الأول من مجلة:«اليمامة» باسم «الرياض»، وهو الاسم الذي اخترته،ومُنحت رخصة به من قلم المطبوعات بوزارة الخارجية بناءً على أمر سام بذلك، فعارض الشيخ عبدالله بلخير، وكان إذ ذاك مستشاراً لسمو ولي العهد، حتى صدر أمر بعدم السماح بدخول ذلك العدد البلاد إلا بعد تغيير الاسم، فكتبت إلى قلم المطبوعات موضحاً أنني لظروف خاصة، لم أستطع إصدار المجلة بالاسم الذي منحت الرخصة به وأنني اخترت اسم « اليمامة »، وكان نظام المطبوعات المعمول به في ذلك العهد ينص على أن لمن مُنح رخصة إصدار صحيفة وأراد تغيير الاسم، فعليه أن ينال موافقة قلم المطبوعات والنشر.

مكثت مدّة لم أتلقّ جواباً، فعمدت إلى إعادة طبع الكراسة الأولى مع الغلاف، ووضعت اسم: «اليمامة» على ما أعدت طبعه، ووصل العدد المطبوع من القاهرة إلى الرياض، وجرى توزيعه، وبعد ذلك فوجئت بكتاب يرد إليّ من وزارة الخارجية خلاصته: (جرى عرض طلبكم تغيير اسم المجلة على المقام

السامي، فوافق بأن يكون الاسم (نجد اليمامة) أو (يمامة نجد) وهو بتوقيع الأستاذ الزركلي – وكيل الخارجية – ومعه كتاب رقيق منه يقول فيه: « ها هو ذا الأمر السامي كما أبلغتكم، وليس لي فيه إلا التوقيع، ولن تعدموا وسيلة من الوسائل في الموضوع» و لم يكن يعلم أن الجزء الأول من المجلة قد وزّع، وكانت الوسيلة السكوت، وقد حمدت له فعله.

وكان لا يأتي إلى مدينة الرياض وأنا فيها، إلاّ ويكرمني بالزيارة، ثم ازدادت الصلة بيننا في أثناء إقامته ببيروت، حتّى قلّ أن يمضي يوم لم يَر أحدنا الآخر خلاله، وخصوصاً حينما كان يهيّئ كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز» للطبع، كنّا نجتمع في مكتبي لقراءة كثير من فصوله، ورأيته ذات يوم في تأثر من أحد الزوار، وقد شغل وقتنا بالكلام، فرجوته أن يبقى في منزله، ووعدته بأن أحضر إليه كل يوم ساعة في الصباح، حتى نكمل قراءة ما يريد عرضه من ذلك الكتاب، فكنت آتي إلى منزله من الساعة الحادية عشرة، فأمضي نحو ساعة ثم أذهب إلى بيتي... ودخل شهر رمضان قبل إكمال الكتاب، فأخبرته أنني لا أستطيع الحضور ظهراً لحاجتي إلى الراحة في أثناء الصيام، وسأحضر الساعة العاشرة ليلاً حتى وقت السحور. فقال: ذكرتني بذكر السحور ببيتين نظمتهما إبان الشباب على لسان إنسان لم يجب عليه الصيام، وهما:

وقالوا: اليوم من شعبانَ ولّى ... فهيِّئْ للصيام غداً سحورَكْ

فقلت لمفطرٍ رمضانَ همساً: ... عزمتُ ظهيرةَ الغدِ أن أزورَكْ

لقد كان شابّ الروح، حلو الحديث، ظريف النكتة، سريع البديهة، يتبسط مع أصدقائه، ويتفقدهم.

مرّت بي الأيام عصيبة في بيروت في أثناء الحرب، فبقيت حبيس بيتي أكثر من ثلاثين يوماً، ثم اشتد بي الأمر حينما قام المسلحون يكثرون التردُّد علي، ويتعللون بشتّى المعاذير لدخول البيت، ويلقون إليّ بقوارص الكَلِم، وكانت بعض الصحف توجّه لاذع النقد إلى حكومتنا، وتنسب إليها أموراً تثير المشاعر، فكان أن استعنت به ليتصل بسفارتنا لكي تسعى لإخراجي من البيت الذي بدأ الرصاص يخرق نوافذه وجدرانه الموالية للمسلحين الذين في حيّ الأشرفية وما حوله، فأصبحت بين نارين : نار مَن أتوقع منهم الحماية من المسلحين المحيطين بالبيت وما حوله، ونار أولئك الذين يوجهون نيران أسلحتهم إلى هؤلاء القريبين من البيت. فتصيب البيوت القريبة منهم، ولما اتصل بالسفارة أخبرني بأنها طلبت من الأمن العام اللبناني إرسال (ملاّله) لتحملني إلى منزله في (الروشة) وهو في مكان آمن، ولكنني أخبرته بأن سيارة الأمن العام، ستكون عرضة لهجوم المسلحين عليها من كلا الطرفين المتحاربين، ولهذا لا يحسن إرسالها، ثم اتصل بي وأخبرني بأنه اتفق مع أحد المسلحين بواسطة أحد أصدقائه من الفلسطينيين ليحضر إليّ ليلاً، لعلي أتمكن من الخروج معه، ولكنني في تلك الليلة نزلت مع مَن بقي في منزله من الجيران إلى (القبو) حينما بدأت الصواريخ تهدد أعلى المساكن، وفي الصباح وجدت الهاتف مقطوعاً، فلم أتمكن من الاتصال به، و لم أرَه بعد ذلك إلا في القاهرة، حين مررت بها في شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٦هـ...

و لم يزد ما كُتب عن وفاته في الصحف على بضعة أسطر في صفحة الوفيات، من صحيفة «الأهرام» وفي جانب غير بارز، وليس من المبالغة القول إنّ كُتّاب تلك الصحيفة أنفسهم لم يقرؤوا ذلك النعي، فما بالك بغيرهم! ومما يدل على

هذا أن أحدهم كتب فيها بعد أيام يقول ما معناه: إنّ المؤرخ الشاعر الزركلي توفي في بيروت، على طلقات المدافع، وأزيز الرصاص، وأصوات انفجار القنابل، ولهذا فلم يكن لوفاته صدى، يليق بمقام ذلك العالم الجليل!!.

وهكذا انطوت صفحة أحد أعلام هذا العصر من الوجود، ففقدت الأمة بانطوائها أحفى أبنائها بتسجيل تاريخها ممثّلاً بتراجم النابهين منهم، ممن كان ذا أثرٍ في حياة الأمة، وعمران الكون »[1].

وأما الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبيكان، فكان صديقاً للزركلي، وأطلعه على بعض مخطوطات مكتبته بالطائف، وقد أشار إليها الزركلي في أعلامه، انظر ١/٣٢٤ و ٢/٢١٦، والمستدرك الثاني ص ٢١٨ و ٨/١٤١، ٢٤٤، وانظر: شبه الجزيرة ٢/١٠٣٨.

وأما الشيخ عبدالله البسام، فقد أمدّ الزركلي تصحيحات بعض التراجم في الأعلام، انظر ٢/١٥٣ و٣/٢٩ و ٤/١٣٣،٩٩، و٦/٢٤٣ و٧/٢٠٤، والمستدرك الثاني ٤٠، ١٣٢،١٠١، ٢٠٨، ٢٥٠ حيث أثبت الزركلي تصحيحات عزاها إلى البسام، و لم يُشَر إلى ذلك في طبعة دار العلم للملايين.

وأما الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، فقد استعار منه الزركلي خط محمد ابن علي الهروي. انظر المجلد ١١- القسم الثاني للطبعة الثالثة. لوحة رقم ١١٥٣، و لم يثبت خطه في طبعة دار العلم للملايين. واستدركت هذا في كتابي (نظرات في كتاب الأعلام ص ٢٨٥)، وكان الأنصاري

---

(١) انظر: مجلة العرب، السنة ١١، ج ٧ و ٨ (المحرم – صفر ١٣٩٧هـ) ص ٦٢٩ – ٦٣٧، وقد أكثرت الاقتباس لعميق صلة الزركلي بالجاسر، ولشهرة الجاسر عند السعوديين.

يلقى الزركلي ببيروت، ونشر للزركلي قصيدته في رثاء الملك عبدالعزيز في المنهل. جمادى الأولى ١٣٧٣هـ (يناير ١٩٥٤م)، وكانت المنهل من مراجع الزركلي، وقد رجع إليها غير مرة.

وأما الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، فإن مَن يطلع على ترجمة ابن عبداللطيف: محمد بن عبداللطيف آل الشيخ ٦/٢١٨، يجد أن مصدرها الوحيد هو ابن مانع وانظر رجوعه إلى مذكرات ابن مانع المخطوطة ٣/٩١.

وأما الشيخ محمد سرور الصبان، فقد أورد في ترجمته: «وجمع مكتبة احتوت على كثير من المخطوطات» وقد أفاد منها الزركلي. انظر قوله: «رأيته في خزانة محمد سرور الصبان في ج٤: ٤٤ و٦: ٢٣١.

رأيه في الحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب:

الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ) زعيم الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب، قام يدعو إلى التوحيد الخالص، وتطهير الدين مما علق به من أدران الجاهلية، ونبذ البدع، فناصره أمير العُيَينة عثمان بن حمد بن معمر، ثم خذله، فقصد الدرعية سنة ١١٥٧هـ، فتلقاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وآزره، كما آزره من بعده ابنه عبدالعزيز.

وكان الزركلي يعدّ دعوته الشعلة الأولى لليقظة الحديثة في العالم الإسلامي كله: تأثر بها رجال الإصلاح في الهند ومصر والعراق والشام، وغيرها، فظهر

الآلوسي الكبير في بغداد، وجمال الدين القاسمي في الشام، وجمال الدين الأفغاني بأفغانستان، ومحمد عبده، ورشيد رضا بمصر، وخير الدين التونسي بتونس، وصديق حسن، وأمير علي بالهند[١].

ويقول في حركته: «الوهابية وَهْم، أو اسم اخترعته الدعاية المفترية..»[٢].

وَيُرْجِعُ الزركلي حملة العثمانيين للقضاء على الدولة السعودية الأولى، لنصرتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وما كان للدولة من فتوح، وللدعوة من انتشار، ويقول:

« تحرك ساكن النقمة على آل سعود في عاصمة آل عثمان، وانتشرت الخشية من أن يشتد ساعد «قلب الجزيرة» فيسترد أهلها عزتهم ومنعتهم، فعمد الترك ومَن والاهم إلى سلاحين في وقت واحد: أحدهما سوق الجنود من قواهم المعسكرة في مصر والعراق والشام والحجاز، وغيرها، والثاني: سياسة الافتئات والتنفير، وللدعاية أثر في كل مكان وزمان.

كيف يشوهون حركة « الإصلاح الإسلامي» التي قام بها ابن عبد الوهاب وناصرها آل سعود، وقبلتها جزيرة العرب ؟ فليقولوا إن ابن عبدالوهاب مبتدع، ليحاربوه بسلاحه، وليزعموا أنه صاحب مذهب خامس.. ويسموا أتباعه «بالوهابية».

وقالة السوء سريعة الانتقال، وفي أعداء آل سعود مَن تسره هذه النغمة..[٣].

(١) انظر: الأعلام ٦/٢٥٧.
(٢) انظر: شبه الجزيرة ٨٣١.
(٣) شبه الجزيرة ٨٣٢.

ثم يقول: «ولم يكن للترك يومئذ مناص من ستر الغرض «السياسي» غرض القضاء على «الدولة الفتية الناشئة» في نجد والأحساء وعسير والحجاز بستار كثيف من «الدعاية» باسم الدين، والدين بريء مما يعملون.

انبثّ الوعاظ والدجاجلة يفترون على «آل سعود» الأكاذيب بشتى الطرق والأساليب، وانخدعت العامة، وأطرقت الخاصة، واستفحلت الدعاية أمام الدعوة، وصدرت المراسيم «الشاهانية» بالزحف لحرب «الوهابية»، ووَصْمها بالخروج على الإسلام، وما هناك إلا «الحنبلية» السنية، والعقيدة السلفية»[1].

ثم يبين ما كان للملك عبدالعزيز من أثر في تبيان حقيقة دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، بعد توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية، واستعادة سلطان جدوده، فيقول:

«... إلى أن وثب عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، فقضى على مَن كانت العثمانية التركية تغذيهم، وتمدهم، وتقويهم ... وتلفت الناس يتساءلون عن «الوهابية» أين هي، فلا يجدونها، وإنما يجدون إسلاماً صحيحاً، ومذهباً حنبلياً ينتشر بين سائر مذاهب الإسلام» [2].

ويمضي في حديثه عن الحركة الإصلاحية، فيقول: «الوهابية ليست وصمة ولا سبّة، ولكن العامة نفرت منها زمناً ما، بما غرسته الدعاية العثمانية التركية في النفوس من تشويه لها ولأهدافها، ولسيرتها وتاريخها، والنسبة إلى

(١) شبه الجزيرة ٨٣٣.

(٢) شبه الجزيرة ٨٣٣-٨٣٤.

ابن عبدالوهاب، وهو من علماء الإسلام، نسبة إلى دعوة الإصلاح الديني والاجتماعي التي قام بها ابن عبد الوهاب في جزيرة العرب.

ويطول نفس القول إذا أردنا الإلمام بما أحاط بالدعوة من أحداث، وما اكتنفها من مصاعب، ولكن الذي نقف عنده هو أن دعوة آل سعود، وعلى رأسها ابن عبد الوهاب، نجحت وحالفها التوفيق، فقامت الدولة العربية المنشودة، وامتدت جذورها وثبتت قواعدها، وإذا سميناها أو سماها خصومها بالوهابية، فلتكن التسمية من باب المجاراة لما اصطلح عليه مؤرخو العصر الماضي، وتابعهم فيه بعض مؤرخي عصرنا الحاضر، ولا ضير، ولتكن التسمية تاريخية أو إصلاحية، أما الإسلام، فلا «وهابية» فيه مما كانوا يزعمون[١].

عنايته بتاريخ شبه الجزيرة العربية:

كانت للزركلي عناية كبيرة بتاريخ شبه الجزيرة العربية، وقد تمثل هذا بكتابه (ما رأيت وما سمعت) وبكتابه الذائع الصيت (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) الذي يُعدُّ ثلاثة كتب في كتاب واحد، فهو كتاب تاريخ، إذ أرخ للدولة السعودية في أدوارها الثلاثة: الأول والثاني والثالث. واستقصى خلاصة تاريخ قيام الدولة السعودية في الدور الأخير على يد الملك عبدالعزيز، وما رافق ذلك من حروب وفتن، ومعاهدات ومراسلات. كما تحدث عن جغرافيتها، وهو كتاب سيرة، إذ استقصى سيرة الملك عبدالعزيز العامة والخاصة، وهو كتاب أدب، إذ يعد نموذجاً للنثر العربي الوديع القوي في جمال الترجمة الشخصية، وكتابة التاريخ بأسلوب أدبي رفيع.

(١) شبه الجزيرة ٨٣٤.

وكان هذا الكتـاب عُمدة الباحثين والمؤرخين لتاريخ شبه الجزيرة العربية، وسـيرة الملـك عبدالعزيـز، وسأتحـدث عنـه بتفصيـل في معرضـ حديثي عن كتبه.

وتمثل اهتمامه بتاريخ شبه الجزيرة العربية أيضاً بكتابه التاريخي الأدبي (ما رأيت وما سمعت) الذي تكلّم فيه على رحلته إلى الحجاز (مكة والطائف) عام ١٩٢٠-١٩٢١م، وقد توسّع فيه بالحديث عن الطائف، وأعطى صورة واضحة عن الطائف جغرافياً وتاريخياً وسكنياً، وعدّد أسماء القبائل وأفخاذها وانتماءاتها، وحقق في الأماكن التاريخية، ووصف الأودية والجبال وصفاً دقيقاً، وأطال الحديث عن أدب البادية.

الفصل الثاني

مؤلفاته

- تعريف بكتاب «شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز».
- تعريف بكتاب «الأعلام».
- تعريف بكتاب «عامان في عمان».
- تعريف بكتاب «ما رأيت وما سمعت».
- تعريف بـ «ديوان الزركلي».
- مقالاته.
- خزانة كتبه.
- عضويته في المجامع واللجان العلمية.

تعريف بكتاب: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز):

كثيرة هي الكتب التي تناولت تاريخ شبه الجزيرة العربية، وسيرة الملك عبدالعزيز، ولكن الذي شُهر، وعُرف، وفاق غيره من الكتب هذا الكتاب، الذي يعدّ أوفى كتاب في موضوعه، جمع فيه مؤلفه خلاصة أخبار الملك عبدالعزيز، ووصف أحواله العامة والخاصة من جلّ المؤلفات عنه، ومن أفواه عارفيه، ومن تضاعيف الأوراق الرسمية في دواوين الدولة، وجمع فيه خلاصة تاريخ قيام الدولة السعودية في الدور الأخير على يد الملك عبدالعزيز، وما رافق ذلك من حروب وفتن، ومعاهدات ومراسلات وقف عند عهده، ومهّد للحديث عن الملك عبدالعزيز بخلاصة سيرة أسلافه، مبتدئاً بالأمير سعود بن محمد بن مقرن جد آل سعود، ومؤسس حكمهم، فابنه الإمام محمد بن سعود، وانتهى إلى سعود الكبير بن عبدالعزيز.

ومرد ذلك أمران :

الأول : أنه كُتب بلغة أدبية راقية، فمؤلفه أديب وشاعر، وقد كان الأدب وما زال، خير سبيل لإيصال المعرفة، وسرعة انصبابها على السمع. واستيلائها على النفس، والبليغ يضع لسانه حيث أراد، وإنك لتجد كثيراً

من الدراسات قد جمعت فأوعت، لكنها لم تبلغ مبلغها من النفع والفائدة لجفافها وعُسرها.

الثاني: دقة المعلومات، فكان مصدره ممن خالط الملك عبدالعزيز كثيراً، فحضر وقائعه، وعرف أحواله العامة والخاصة، ومن الوثائق الرسمية. وسأُبيّن الآن قصة الكتاب، ومنهجه فيه، ومصادره، وأجزاء الكتاب وفصوله، ومحاسنه والمآخذ عليه.

قصة الكتاب:

أعدّ الزركلي هذا الكتاب سنة ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م) باسم (السجل الذهبي) أو (ابن سعود، منشئ دولة)، وكان هذا التاريخ احتفالاً بذكرى مرور خمسين عاماً على استرجاع الملك عبدالعزيز مدينة الرياض، ثم جال الزركلي فيه نظرة ثانية، بعد وفاة الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م)، ونسخة الكتاب معدّة للطبع - فجعل الحاضر من الوقائع ماضياً، والحديث عن الملك عبدالعزيز في حياته خبراً عنه بعد وفاته، وأضاف إلى الكتاب فصولاً اقتضاها سياقُ الحديث، وحول اسمه إلى (الملك عبدالعزيز في ذمة التاريخ) فكانت تسميته الثالثة، ثم ارتأى أن يسميه (شبه الجزيرة) فكانت تسميته الرابعة. ومن هنا يتبين أن كتاب (الملك عبدالعزيز في ذمة التاريخ)، وكتاب (شبه الجزيرة) هما كتاب واحد.

يقول الزركلي في مقدمة الكتاب ص١٨: «وظللت زمناً لا يفارقني فيه الشعور بأن لعبدالعزيز، الملك الذي عرفته وأكبرته ديناً في عنقي، هو أن أنشر كتابي عنه، وعن أحداث عصره، وإن كثر الكاتبون في الموضوع، وسلكوا

فيه من الحقيقة والخيال كل مسلك، على أن التاريخ أرقام ووقائع، إذا دخلها الخيال فسدت)).

ولإتمام عمله مُنح الزركلي –وكان من منسوبي وزارة الخارجية – إجازة غير محددة، واختار الإقامة ببيروت.

يتضح من خلال الوثائق المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض – كما ذكر معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري – الأمين العام للدارة[١]– أن هذا الكتاب هو في الأساس (السجل الذهبي) الذي كانت وزارة الخارجية والشعبة السياسية تعملان على إعداده في سنة ١٣٦٩ هـ، ويتكون من موضوعات متعددة ومستقلة، بمناسبة مرور خمسين عاماً على استعادة الملك عبدالعزيز الرياض، وهو مشروع وطني اشترك فيه عدد من الشخصيات والجهات، بغرض توثيق تاريخ الملك عبدالعزيز وإنجازاته، ولم يحالف الحظ (السجل الذهبي) ليخرج إلى النور في تلك المناسبة، ربما لأسباب تتعلق بإلغاء فكرة تتعلق بإقامة احتفالات أو مظاهر احتفالية، ولذا أصبح هذا السجل حبيساً في أدراج مكتبة خير الدين الزركلي، إلى أن أذِن له الملك فيصل بإخراجه.

ويُحمد لخير الدين الزركلي أنه احتفظ بالمواد الأساسية لهذا السجل، ونشره بعد واحد وعشرين عاماً من الانتهاء من إعداده، وكان من المتوقع أن يضع الزركلي مقدمة تشرح مراحل العمل، وتبيّن ماهيّته والمشاركين في إعداده، وإيضاح أنه يتكون من مجموعة من المقالات ومواد التوثيق والرصد لأحداث تاريخ الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور خمسين عاماً على دخول الملك عبدالعزيز الرياض.

(١) في صحيفة الرياض ٧ رجب ١٤٢١هـ، وأثبتّ هنا خلاصة مقالته.

وكان لخير الدين الزركلي الفضل في الترتيب والتنسيق والتعليق والمراجعة والإضافة بحكم خبرته العلمية، ووضعه في مؤلّف يحمل اسم (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) بعد أن كان حبيساً باسم (السجل الذهبي).

مصادر الكتاب:

١- أعمال لجنة (السجل الذهبي)، ومن أعضائها: أحمد علي، ويوسف ياسين.
٢- ما رآه الزركلي وما سمعه من المقربين من الملك عبدالعزيز، خصوصاً يوسف ياسين.
٣- المشافهة والمراسلة.
٤- مذكراته الخاصة.
٥- الشيخ حمد الجاسر الذي قرأ عليه فصولاً من الكتاب[١].
٦- الكتب الآتية :

(تاريخ نجد) لأمين الريحاني، و(مخطوطة) أو (مذكرات خالد الفرج)[٢]، و(صقر الجزيرة) لأحمد عبد الغفور عطار، و(جزيرة العرب في القرن العشرين) لحافظ وهبة.

أجزاء الكتاب وفصوله:

ضّم الكتاب ثلاثة مجلدات في طبعته الأولى، ثم طبع مجلدين في صفحات

(١) انظر كتابي (حمد الجاسر) ص (٣١)، وانظر (شبه الجزيرة) ص ١٤٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٢، ٣٣١، ٨٠٩، ١٤٠٢، وكان يقول: أطلعني على ذلك الأخ الأستاذ حمد الجاسر، أفادنيه الأستاذ حمد الجاسر.

(٢) طبعت عام ٢٠٠٠م باسم (الخبر والعيان) بتحقيق الأستاذ عبدالرحمن الشقير.

بلغ عددها ١٤٥٦ صفحة من القطع المتوسط. أما فصول الكتاب – وهي غير مرقّمة – فقد بلغت ١٨٤ فصلاً، تراوح بين صفحة واحدة و٣٨ صفحة، حُلِّي كل فصل منه باسم (الملك عبدالعزيز)، ويعلّل خير الدين الزركلي هذا بقولـه: «لأنه تاريخ ما وفق اللـه إليه عبدالعزيز»[١] وزيّن الكتاب بـ (١٢٦) صورة للأعلام المذكورين في الكتاب، منها (٣٣) صورة للملك عبدالعزيز في مراحل مختلفة من حياته، وبثلاثة خطوط، منها خط الملك عبدالعزيز، وزُيِّن أيضاً بـ(٦٢) صورة لأماكن مختلفة من المملكة العربية السعودية، ولبعض المشروعات التي أقيمت فيها.

محاسن الكتاب:

كثيرة هي محاسن هذا الكتاب الجليل، أُوجِزها فيما يأتي:

١– أسلوب خير الدين الزركلي السهل الواضح البليغ، وهو لم يفارق شاعريته في نثره، ويعدّ هذا الكتاب نموذجاً للنثر القوي في جمال الترجمة الشخصية.

٢– التتبع والاستقصاء، والدقة في المعلومات، فالزركلي كان مقرباً من الملك عبدالعزيز وأولاده ورجاله، وآلت إليه أعمال لجنة (السجل الذهبي)، واستقى المعلومات من رجال عاصروا أحداث الملك عبدالعزيز ووقائعه.

٣– الجمع بين الروايات المختلفة، كالطريقة التي دخل بها الملك عبدالعزيز حصن الرياض، وسيطرته عليها سنة ١٣١٩هـ (١٩٠٢م)[٢]، وكجواب

---

(١) شبه الجزيرة ص١٩.
(٢) شبه الجزيرة ص ٨٨.

لؤلؤة زوجة عجلان على سؤال الملك عبدالعزيز عن موعد خروج عجلان من قصره أو حصنه[١]، والخلاف في وفاة عبدالله بن رشيد[٢] والطريقة التي قضى فيها طلال بن عبدالله آل رشيد نحبه[٣].

والخلاف بين المصادر السعودية، والمصادر الكويتيـة حول وقعة جوّلَبن[٤]. والجمع في تفصيل معركة البكيرية بين روايتي أمين الريحاني وخالد الفرج[٥] ومكان لقاء القنصل البريطاني في الكويت شكسبير بالملك عبدالعزيز[٦] وأيضاً وقعة روضة مهنا بين الملك عبدالعزيز وسميّه عبدالعزيز ابن متعب بن رشيد، ومقتل ابن رشيد[٧].

٤- مناقشة الروايات التاريخية، ووقوف الزركلي وقفات متأنية عند ذكر بعض القضايا التاريخية، كمناقشة رواية الريحاني انتداب الشريف الحسين ابن علي للتوجه في حملة إلى عتيبة سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١٢م)، بعد أن أثبت أن ذلك كان سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠م)، فقال: « دوّن الريحاني هذا الخبر، في حوادث سنة ١٣٣٠هـ (١٩١٢م). وهو غير معقول؛ لأنه ذكر في مكان آخر أن ابن سعود بعد أن خلّص أخاه سعداً انصرف إلى معالجة فتنة الهزازنة وحفدة سعود بن فيصل، ومن الثابت أن هؤلاء - الحفدة - لجأ بعضهم بعد ذلك،

(١) شبه الجزيرة ص٩٢.
(٢) شبه الجزيرة ص١١٥.
(٣) شبه الجزيرة ص١١٦.
(٤) شبه الجزيرة ص١٤٠-١٤٢.
(٥) شبه الجزيرة ص١٥٢-١٥٣.
(٦) شبه الجزيرة ص٢٨٢. وقال الزركلي: «يفهم من فلبي والريحاني، أن شكسبير كان في الرياض عندما قام عبدالعزيز ليقاتل ابن رشيد، أما خالد الفرج ففي مخطوطته أن الإنكليز لما احتلوا البصرة أرسلوا شكسبير لمفاوضة عبدالعزيز، فالتقى به وهو ذاهب إلى جراب».
(٧) شبه الجزيرة ص١٧٠-١٧٢.

إلى الشريف حسين، وكانوا معه في حركته إلى بلاد عسير سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١م))) [١].

وردّه رواية أمين الريحاني وحافظ وهبة أن عائض بن مرعي كان راعياً، فقال: ((وقال الريحاني وحافظ: كان عائض راعياً. ولا يتفق هذا مع إمارة عمه وتوليه الإمارة بعده)) [٢].

وردّه رواية الريحاني أن الملك عبدالعزيز شارك في مفاوضة ابن رشيد وعمره أحد عشر عاماً، فقال: ((قلت: ولا يعقل أن يشارك في اجتماع كهذا مَن كان في تلك السن))[٣].

ونفيه أن يكون لفلبي صفة (المستشار) أو (الثقة) أو أن تكون له أية صفة (رسمية) أو شبه رسمية، لدى الملك عبدالعزيز[٤].

ووقوفه عند عدد الذين كانوا مع الملك عبدالعزيز عندما دخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠٢م)، أهم أربعون أم ستون ؟ فيقول: ((وليس لديّ ما أرجّح به إحدى الروايتين))[٥].

وكوقوفه عند تحليل بعض المؤرخين لعودة ابن رشيد إلى (الحَفَر) بعد إقامته ٧٥ يوماً قرب الرياض بتحليلين: الأول: ما يراه الريحاني، وهو أنه عجز عن الهجوم على الرياض. والثاني: ما يراه خالد الفرج، وهو أنه: رأى

(١) شبه الجزيرة ص٣٠٦.
(٢) شبه الجزيرة ص٢٤٧
(٣) شبه الجزيرة ص٦١.
(٤) شبه الجزيرة ص١١٣٧.
(٥) شبه الجزيرة ص٨٤.

تطويق الرياض بالحصر الاقتصادي، وقطع ما بينها وبين الأحساء والكويت من المواصلات، فيقول:

«ونحن لا نرى في التحليلين ما يصلح الوقوف عنده؛ ذلك لأن ابن رشيد وهو زاحف بقوة كبيرة لم يذكروا عددها التقريبي، لا يعقل أن يرى في نفسه العجز عن مهاجمة الرياض، بعد أن أصبح على مقربة منها، فيقفل راجعاً من دون غارة، أو محاولة على الأقل، وهو الشجاع الذي ذكروا أن شجاعته بلغت حدّ الهوس، وأما أنه أراد الحصر الاقتصادي، فهذا لا يحتاج إلى جيشه كله، بل تكفي فيه قوة يسيرة تنتقل في بلاد أكثرها داخلٌ في حكمه، فتحول بين اتصال الأحساء والكويت بنجد، فلا بد إذن من سبب غير هذين أو يضافان إليه»[١].

٥- إثباته مختلف الروايات التاريخية، كذكره سبب قيام أولاد سعود بن فيصل على عبدالله بن فيصل[٢]. وتفاصيل بدء المعركة بين الملك عبدالعزيز وسميّه عبدالعزيز بن رشيد الذي قُتل فيها[٣].

٦- الإطالة فيما يحتاج إلى الإطالة، كإثباته أهم ما جاء في البحث أو التقرير عن بلاد عسير الذي وضعه أبو الوليد خالد القرقني - أحد مستشاري الملك عبدالعزيز - فقال قبل إثباته البحث أو التقرير: «ولعل من المفيد، بعد إيراد ما تقدم، أن أُلحِق به أهم ما جاء في بحث...»[٤]. وإطالته في تلخيص معاهدة الطائف بين السعودية واليمن فقال: معلِّلاً الإطالة: «وإنما أطلت في

(١) شبه الجزيرة ص١٤٠-١٤٢.
(٢) شبه الجزيرة ص٥٢-٥٣.
(٣) شبه الجزيرة ص١٧٠.
(٤) شبه الجزيرة ص٥٣٩-٥٥٦.

تلخيص هذه المعاهدة، لاستمرار الحاجة إلى الرجوع إليها فيما يتعلق بالحدود خاصة»[١].

٧- إيجاز التفصيل، كالذي يراه القارئ في إيجازه تفصيل لقاء الملك عبدالعزيز مع الملك فيصل بن الحسين، فقال: «وفي مذكرات خالد الفرج (المخطوطة) وكتاب (صقر الجزيرة) تفصيل آخر للموضوع، تتم الفائدة بإيجازه هنا، تعليقاً على ما تقدم...»[٢].

٨- نَثْرُه الفوائد اللغوية في الكتاب، فعندما أورد قول سليمان الدخيل: «في لغة العرب ٣: ٣٥١ حريملة، تصغير حرملة، والبعض يكتبها خطأ (حريملاء)». عقّب الزركلي قائلاً: «قلت: بل الأصح حريملا أو حريملاء، وفي القاموس: حرمل وحرملاء، موضعان فتصغير حرملاء لا غبار عليه»[٣].

وقوله بعد إيراد اسم الملك (عبدالعزيز ابن سعود): «وجود الألف بين الابن والأب تدل على وجود شخص ثالث محذوف»[٤].

وقوله في (جازان) و (جيزان) «ورد اسمها في القاموس (جازان) في مادة جزن، و (جيزان) في مادة جيز»[٥].

وعندما أورد قول الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين:

وآخر مصفود بسمر الأداهم   فأضحوا وهم ما بين ثاوٍ مجندل

---

(١) شبه الجزيرة ص٦١١، وانظر موجز مواد المعاهدة ص ٦٠٥-٦١١.
(٢) شبه الجزيرة ص٥١٤.
(٣) شبه الجزيرة ص٦٤.
(٤) شبه الجزيرة ص١٥١.
(٥) شبه الجزيرة ص٥٤١.

قال معقّباً على كلمة (جندل): « ليس في أمهات المعاجم (جندله) بمعنى صرعه، وانفردت بذكره المعاجم الحديثة كالمنجد، والرائد، والأصوب أن يقول (مجدل) بتشديد الدال»[١].

وتعقيبه على قول (القائم مقام): « تركيب عامي، استعملته لشيوعه، وصوابه (قائم المقام) ويقولون في جمعه (القائم مقامون وصوابه (قائمو المقام))» [٢].

وقوله في (الهيل): «وهو العنصر الغالب على القهوة في جزيرة العرب، ويقال له: الهال، و (حب الهال) فإن اسمه الفصيح (القاقُلّة) كما في القاموس، وكما هو في بلاد المغرب، وأول مرة سمعت بهذا اللفظ من أهل المغرب، ولا يعرفون الهيل ولا الهال، إلا أنهم يحرّفونه، فيقولون (القَعْقُلّة) ويتفاصح بعضهم فيقول: قاع القلة لظنه أنه سُمي بذلك تشبيهاً له بالنتوء البارز في أسفل القلة[٣].

٩- تفسير المصطلحات الشعبية والألفاظ العامية كتفسيره اللّحْي: «من ألعاب نجد وصبيانها، ينقسمون جماعتين ويقفز أحد الفريقين، فيلطم شخصاً من الفريق الثاني وينهزم، فيتبعه الملطوم. والكلمة عامية، لعلها من (التلاحي) الذي هو التنازع »[٤]، وتبيانه أن الخادم في نجد والحجاز ينادي سيده: عمي[٥]. وذكره أن (لولوة) اسم مخفف من لؤلؤة[٦].

---

(١) شبه الجزيرة ص٦٨٠.
(٢) شبه الجزيرة ص١١٨٦.
(٣) شبه الجزيرة ص٦٣٢.
(٤) شبه الجزيرة ص٦٠.
(٥) شبه الجزيرة ص٩٠.
(٦) شبه الجزيرة ص٩١.

وتفسير الجيش في اصطلاح أهل نجد بالركائب والأباعر[١]، والخباري جمع خَبْرة بقاع في الأرض يحفظ ما يتسرب إليه من الأودية والشعاب من ماء المطر[٢]. والعزيزة: أعز ما لديهم، حين يقول أهل نجد نحن نحمي عزيزتنا، وندافع عن عزيزة بلادنا[٣].

وتفسير قولهم انحاش عنه: أي ابتعد[٤]، وتبيان أن (نجدية) هي العنوان البرقي للمفوضية أو السفارة العربية السعودية[٥].

ومن ذلك أيضاً تعليقه على قول ابن رشيد: «من هان». قائلاً: «يقول أهل حائل: من هان» بتفخيم الهاء، أي من هنا. وأهل نجد يقولون «من هنا» بسكون الهاء. وفي سوريا [والأردن] بضم الهاء «هون»، وفي لبنان بفتح الهاء وسكون الواو «هاون»، و«هون»، أو بفتح الهاء وسكون النون «هن»[٦].

ويقول في المصطلح الشعبي (العَرْضَة): «العرضة صورة مصغرة من الزحف إلى المعركة، بل هي تمثيل لمعركة المشاة، ينقصها العَدْو. يصطف بها المقاتلون، ويهزجون ويتحمسون وينتخون ويلبون بالسيوف. يشترك بها الملك والأمراء»[٧].

١٠- إثباته خصوصيات الملك عبدالعزيز، إذ لا تراها في كتاب آخر، كالحديث

(١) شبه الجزيرة ص٩٧.
(٢) شبه الجزيرة ص٥١٠.
(٣) شبه الجزيرة ص٢٧٦.
(٤) شبه الجزيرة ص٧٣٤.
(٥) شبه الجزيرة ص٨١٥.
(٦) شبه الجزيرة ص١٧٠-١٧١.
(٧) شبه الجزيرة ص١٦١.

عن نسائه كلهن، فيذكر اسمها كاملاً، ومن أنجبت له من الأولاد[١]، وذوقه في الأسماء، وحبه للمناقشة[٢]، وبعض عادته، كمتى يستيقظ، ومتى يفطر، ومتى يخرج إلى المجلس الخاص، ثم المجلس العام، وكذا إلى أن ينام، وطريقة كلامه، ومائدته وطعامه وقهوته[٣]، وكذكره إخوته، وبنيه وأحفاده و أبناء أحفاده الذين ولدوا في حياته[٤].

١١- تقبُّله النقد، وإثباته التصحيحات التي يُنبّه عليها -كعادته في كتابه الأعلام- كالذي تراه في تصحيح الشيخ ابن باز لكلام الزركلي: «واختصم الشيخ عبدالله السليمان (وزير المالية) والشيخ عبدالعزيز بن باز (قاضي الخرج) والملك يومئذ في الخرج، فكتب ابن باز إلى الملك يشكو ابن سليمان، ويعرض بأمر عده الملك وشاية، وتراضى الخصمان فرضي الملك»[٥].

١٢- إثباته صوراً نادرة للأعلام، وللأماكن والمواقع التي اندرست، و إثباته صوراً لما كانت عليه المملكة إبّان إنشائها، مما يعطي هذه الصور قيمة تاريخية.

المآخذ على الكتاب:

١- تداخل أخباره، واضطراب ترتيبه، بحيث لم يرتب الكتاب وفق تسلسل زمني، أو وفق الموضوعات.

(١) شبه الجزيرة ص٩٥٣.
(٢) شبه الجزيرة ص٣٩٩.
(٣) شبه الجزيرة ص٦٢٥-٦٣٥.
(٤) شبه الجزيرة ص١٤٠٠-١٤٠٨.
(٥) شبه الجزيرة ص٩٧٦، وانظر تصحيح ابن باز في ص٩٧٦-٩٧٧.

٢- كثرة النقول، وهي نحو نصف الكتاب، لو جرّده منها لصغر حجم الكتاب، وعَظُم نفعه، ولكان من خيار المراجع الحديثة.

ومن تلك النقول الغثة، المقال الذي أورده عن عبدالله فلبي، الذي وصف فيه الحج ص ١٣٤٠-١٣٤٣، فهو لم يوفق في وصفه لجهله بأحكام الحج.
وقد وزّع خير الدين الزركلي هذه النقول في تضاعيف الكتاب، وما شاء أن يجعلها في صعيد واحد، وإن كان المفروض أن تكون كذلك، لكنه خشي من استئثارها بجانب كبير منه مجتمعة، فوزعها[١].
ويقول شيخنا حمد الجاسر: «ومع أن الزركلي من مشاهير مؤرخي العصر، لما يتصف به من سعة الإدراك، وعمق النظرة، ومحاولة التحري للحقيقة، إلا أنه في مؤلفه الأول (شبه الجزيرة) اتجه للتوسع في الموضوع، وإكثار المادة بصرف النظر عما ينقل عن المصادر. وإن كانت له وقفات متأنية، وخاصة عند ذكر بعض القضايا التاريخية[٢].

تفصيل الكتاب:

يعدُّ هذا الكتاب من أشهر الكتب وأدقّها التي تناولت سيرة الملك عبدالعزيز، وتاريخ شبه الجزيرة العربية في عهده، لذا آثرت أن أعرض بإيجاز لمحتويات الكتاب.
ذكرت قبل قليل أن الكتاب حوى ١٨٤ فصلاً تراوح بين الطول والقصر، حُلِّي كل فصل منه باسم (الملك عبدالعزيز)؛ لأنه تاريخ ما وفّق الله له عبدالعزيز.

(١) انظر: من جهاد قلم في النقد، لعبدالله بن خميس ١: ٥٥.
(٢) الذكرى المئوية الميمونة ص٥٥. وتقوم حاليًا دارة الملك عبدالعزيز بالتنسيق مع ورثة الزركلي ودار العلم للملايين في إعادة ترتيب الكتاب مع تعليقات على مواضع فيه، وإعداد فهرس تحليلي موضوعي لمحتوياته.

لما كان الحديث عن الملك عبدالعزيز يقتضي الحديث عن سيرة أسلافه، قدّم لحديثه بخلاصة سيرتهم، وابتدأ بالأمير سعود بن محمد بن مقرن – جدّ آل سعود ومؤسس حكمهم – الذي تنتسب إليه الأسرة السعودية، ثم انتقل إلى الحديث عن ابنه محمد بن سعود الذي ابتدأ في عهده دور (الإمام) في أسرة آل سعود، والذي ظهرت في أيامه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب التي ناصرها الإمام محمد بن سعود، وختم الحديث عن أسلافه بسعود الكبير بن عبدالعزيز.

ثم شرع في الحديث عن الملك عبدالعزيز، فتحدث عن مولده– ودولة آبائه في ضعف وانحلال– واستقراره في الكويت بعد مطاردة ابن رشيد الذي احتل الرياض، ثم انتقل إلى الحديث عن شنّ الملك عبدالعزيز الغارات على ابن رشيد ودخوله الرياض سنة ١٣١٩هـ فجدّد بذلك دولة آل سعود.

ثم أطنب في وصف معركة البكيرية ومعركة الشّنَانة سنة ١٣٢٢هـ بين الملك عبدالعزيز وسميّه ابن رشيد، وانتهت بانتصار المَلك عبدالعزيز، وبهما ثبّت قدمه في نجد، وقضى على النفوذ التركي، وأضعف إمارة آل رشيد، وتمكن من قتل ابن رشيد بُعيد معركة الشِّنانة.

ثم وصف الزركلي جيش الملك عبدالعزيز قبل التنظيم الحديث، واستوفى الحديث عن ضم الخرج والمحمل والوشم والحوطة والأفلاج والقصيم، بعد معارك مع سميّه ابن رشيد وقتله.

وأتى على الفتن التي عالجها الملك عبدالعزيز وداواها، خلال الأعوام ١٣٢٥–١٣٣٣هـ.

وبتمام هذا الموضوع يكون الزركلي قد أنهى سبعة وثلاثين فصلاً.

ثم انتقل إلى الحديث عن الملك عبدا لعزيز وصلته بالشيخ مبارك الصباح، فأورد بعض أخبارهما بإيجاز، وتفصيل شيء منها، وأثبت نماذج من كتابات مبارك للملك عبدالعزيز، وفيها ما يصحّ اتخاذه للتفكير والتوجه السياسيين في ذلك العهد.

وأخذ يتكلم على الكويت بعد مبارك وتولي ابنه سالم، وأنهى حديثه بتولي الشيخ أحمد الجابر الذي صفت العلاقات في عهده بينه وبين الملك عبدالعزيز، وظهور النفط في الكويت، وانتعاش حركتها العمرانية.

وعقد فصلاً تحدث فيه عن موقف الملك عبدالعزيز من العلاقة بين العرب والترك، أوضح فيه أنه لزم الحياد في الحرب العالمية الأولى، ولم يتعرض للشريف حسين في قيامه على الترك، ولم يتعرض للترك، في حين ظلّ موالياً لهم من بلاد العرب، ثم كتب عن إزالة إمارة آل عائض من بلاد عسير وقد تمردت عليه، وإزالة إمارة آل رشيد في حائل التي استمرت واحداً وتسعين عاماً.

وتابع حديثه عن محاربة الملك عبدالعزيز لعدم الاستقرار، وتحويل كثير من القبائل إلى سكان قرى أنشأها سميت (هِجَراً). يستعيضون بها عن البداوة والترحال، وتحدث عن الفروسية في عهده، وذكر أشهر الفرسان، وقاده هذا إلى الحديث عن فروسيته وأسلوبه في القتال.

ثم انتقل إلى الحديث عن العلاقة بين الملك عبدالعزيز والإنكليز ومعاهدة دارين بينهما سنة ١٣٣٤هـ ومعاهدة جدة سنة ١٣٤٥هـ التي قامت على أسس سليمة من الصداقة وحسن التفاهم، ومعاملة النّد للند، ومحت هذه المعاهدةُ معاهدةَ دارين.

واستوعب الحديث عن علاقة الملك عبدالعزيز بالشريف - الملك - الحسين بن علي، وما رافق تلك العلاقة من ضم الملك عبدالعزيز الحجاز، وتسمية الملك عبدالعزيز بـ (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها).

ثم استرسل في الحديث عن دستور بلاد الملك عبدالعزيز، وتشكيلات بلاطه، ووزاراته، والتمثيل السياسي في عهده، وأورد المعاهدات الثنائية التي عقدتها حكومته مع الدول الأجنبية مرتبة بحسب تواريخ توقيعها.

واختتم الجزء الأول بالحديث عن عناية الملك عبدالعزيز بالصحة وتعميمه الهاتف اللاسلكي.

وافتتح الجزء الثاني بالحديث عن القضاء قبل عهد الاستقرار وبعده، وخرج من هذا إلى الحديث عن أنظمة الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، وأثبت أهم تلك النظم، وتواريخ موافقة الملك عليها. وعقد فصلاً للحديث عن الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، انتهى فيه إلى أنه كان ولا يزال مضرب المثل.

وعقد فصلاً آخر للحديث عن رؤساء الفتنة في نجد، الذين ثاروا على الملك عبدالعزيز، وأفاض الحديث في خروج فيصل الدويش عليه، الذي انتهى بسجنه وموته.

ثم انتقل ليتكلم على مقابلة الملك عبدالعزيز للملك فيصل بن الحسين في الباخرة لوبن، وقد اتفقا فيها على المساعي لتحرير سورية، والتفاهم إلى ما فيه مصلحة الوحدة العربية.

وخصص فصلاً للحديث عن الأدارسة في عسير، تحدث فيه عن التقلبات

والأحداث من نشأة إمارتهم حتى زوالها، وضم عسير إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥٣ هـ.

وأتى على خروج حامد بن رفادة على الملك عبدالعزيز ومقتله سنة ١٣٥١هـ.

وشرع في الحديث عن توحيد أجزاء المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية، بعد أن كان اسمها المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها، وإعلان يوم ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ (٢٢ أيلول ١٩٣٢م) يوماً لإعلان توحيد المملكة. وأعقب ذلك الحديث عن الشورى عند الملك عبدالعزيز.

ثم تحدث عن توفيق الله عز وجل للملك عبدالعزيز، وضرب أمثلة على ذلك.

وشرح في الفصل ٨٩ (وهو غير مرقم) ص ٥٩٩-٦١٢ ما كان بين الملك عبدالعزيز، والإمام يحيى حميد الدين من ودّ وقتال، إلى أن كانت معاهدة الصلح (معاهدة الطائف) التي وصفها الزركلي في أعلامه ٤/ ٧٠ بأنها « أشرف معاهدة عرفتها السياسة الدولية» وكانت في ٦ صفر سنة ١٣٥٣هـ (٢١ مايو أيار ١٩٣٤م)، وأطنب الزركلي في تلخيصها لاستمرار الحاجة إلى الرجوع إليها.

وفصّل الحديث عن التعليم في عهده، ورعايته للتعليم، وأورد أسماء الذين تولوا إدارة المعارف في عهده، قبل أن تصبح وزارة في سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م).

ثم عقد فصلاً للحديث عن صلة الملك عبدالعزيز بحكومات العراق، أبان فيه أن الملك عبدالعزيز عاصر ثلاثة أدوار من تاريخ العراق الحديث: العثماني،

والاحتلال البريطاني، والهاشمي، وأن الأمر استقر بين البلدين الجارين، توحّدهما العروبة، وتُعقد على تآخيهما الآمال. ولما انتهى من ذلك شرع في الحديث عن علاقة الملك عبدالعزيز بمصر (الملكية) بدءاً من صفاء العلاقة بينهما، وانتهاءً بانقطاع العلاقات بينهما، بسبب حادثة (المحمل)، ثم العودة إلى صفاء العلاقة.

ثم افتتح فصلاً جديداً (وتباشير الأدب في عهده)، موضحاً أن الأدب ينتعش بانتعاش الأمة، مشيراً إلى ضمور الأدب إبّان حكم الأتراك، متحدثاً عن أدب الحجاز ونجد، ثم انتقل إلى الحديث عن العلاقة الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وبيّن في فصل (الملك عبدالعزيز والنفط في بلاده) الأثر الكبير للنفط في حركة العمران، وأنه آلة الحرب والسلم، وأوجز قصة شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، وأتبعه بفصل حوى ما قاله السياسيون وكبار الكتاب الأجانب في الملك عبدالعزيز، وفصل آخر ضم ما قاله بعض كبار العرب وكُتّابهم فيه.

وفي فصل (الملك عبدالعزيز، إكباره للعلماء وأساليبه في الإقناع) أشار إلى أنه كان لعلماء الدين المقام الأول عنده، وكان لكبارهم هيبة في نفسه، وأورد الزركلي أساليبه في الإقناع. وختم المجلد الأول بالحديث عن خيول الملك عبدالعزيز وعنايته بها.

وافتتح المجلد الثاني بالحديث عن عناية الملك عبدالعزيز بالطيران، والموازنة المالية لبلاده، واصطناعه للرجال، والحديث عن سياسته في تعليماته السرية، وأثبت مقتطفات من خطبه وكلامه.

وبيّن في فصل (الملك عبدالعزيز والوهابية) أن الوهابية وهم أو اسم اخترعته الدعاية المفترية في عهدي السلطانين سليم الثالث ومحمود الثاني، وما (الوهابية) إلا الحنبلية السُّنية، والعقيدة السلفية.

ثم تناول عناية الملك عبدالعزيز بسكة الحديد، وتوصيلها بين الدمام والرياض، وإنشاء ميناء جدة، وإيصال الكهرباء إلى الرياض، وتوسعة المسجد النبوي الشريف.

وعقد فصلاً مطولاً سمّاه (خلاصات عن بلاده) تحدث فيه عن مساحة المملكة العربية السعودية، وعدد سكانها، وجغرافيتها.

وتطرق إلى كثرة المؤلفات التي تناولت سيرة الملك عبدالعزيز، وأتى على عناية الملك عبدالعزيز بتوفير المياه لبلاده.

وخصص فصلاً للحديث عن المرأة في حياة الملك عبدالعزيز، اقتصر فيه على ما يتصل بالتاريخ والأنساب: زواجاً ونسلاً ومصاهرة وطلاقاً ورجعة، وبنين وبنات، وهذا ما لا تجده في أيّ كتاب آخر.

ثم تكلم على وزارة حربية الملك عبدالعزيز (الدفاع) التي أنشئت سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م)، والإذاعة التي أنشئت سنة ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩م)، ووزارتي الداخلية والصحة اللتين أُنشئتا سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥١م).

واستوعب الحديث عن مستشاري الملك عبدالعزيز وسفرائه ووزرائه المفوضين، وعرّف بهم بإيجاز، ومضى في حديثه، فتحدث عن الزراعة في عهده واهتمامه بها، وإنشاء وزارة الزراعة بُعيدها.

وتناول الحديث عن الطباعة والصحافة في عهده، وأورد بعض الكتب التي أمر بطبعها، وتحدث عن المكتبات في أيامه: الخاصة والعامة، فذكر أشهرها ووصف بعضها.

وعرّج على (مؤسسة النقد العربي السعودي) التي أُنشئت سنة ١٣٧١هـ (١٩٥٢م)، ثم تطرق إلى الأوقاف في عهده وبعده، وذكر أنها كانت في عهده إدارة، وتحولت بعده إلى وزارة الحج والأوقاف[1].

ثم أتى على لقاء الملك عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت في قناة السويس سنة ١٣٦٤ هـ (١٩٤٥م)، ولقائه مع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في الفيوم بمصر.

وتكلم في فصل (الملك عبدالعزيز والجامعة العربية) على تاريخ فكرة إنشاء جامعة الدول العربية، وبيّن أن الملك عبدالعزيز كان في طليعة الداعين والساعين إلى جمع كلمة العرب.

ثم تحدث عن التجاء رشيد عالي الكيلاني إلى الملك عبدالعزيز بعد إخفاق حركته عام ١٩٤١م، ثم سجل بعض وقائع زيارة الملك عبدالعزيز (الرسمية) لمصر سنة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦م).

واسترسل في كلامه على قضية فلسطين، وتسلسل الحوادث بشأنها ١٣٦٥-١٣٦٨هـ (١٩٤٦-١٩٤٩م) وركز في عناية الملك عبدالعزيز بفلسطين تركيزاً جيداً، ومساعدته المجاهدين بفلسطين، ولم يُطِل الزركلي في موضوع، كإطالته في هذا الموضوع.

(١) وأصبحت هذه الوزارة منذ سنة ١٤١٤هـ وزارتين: الحج، والأوقاف.

ثم عرض لخط أنابيب النفط (التبلاين)، ثم تطرق إلى موقف الملك عبدالعزيز من ثورة عبدالله ابن الوزير في اليمن على الإمام يحيى وقتله.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن الحج في عهد الملك عبدالعزيز وعنايته به، ثم الحديث عن العمّال في السعودية، واستطرد في الحديث عن صلة فلبي بالملك عبدالعزيز. ثم عقد فصلاً تحدث فيه عن علاقة الملك عبدالعزيز بالأمير (ثم الملك) عبدالله بن الحسين، وخَصّص فصلاً ضمّ ما قيل عن الملك عبدالعزيز في بعض الكتب، رتبها حسب تاريخ طبعها، ثم استوعب الحديث عن إخوة الملك عبدالعزيز وبنيه ومَن يليهم، وختم كتابه بإيراد بعض أخباره بالكرم، والحديث عنه بأواخر أيامه ووفاته.

أثر الكتاب:

لعل من نافلة الكلام أن أردّد القول في عظيم أثر الكتاب، ويمكنني أن أقول بثقة: إنه ليس يوجد مؤرخ مهتم بالدولة السعودية، لم يسمع بهذا الكتاب أو لم يُفِد منه.

تعريف بكتاب الأعلام:

لعل هذا الكتاب هو أشهر كتاب في التراجم ومن أنفسها، جمع فيه الزركلي نحو خمس عشرة ألف ترجمة، من العصر الجاهلي حتى سنة ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)؛ وقد أصاب به شهرة عظيمة، وأصبح من خلاله صاحب مدرسة مستقلة في فن التراجم.

صنعه كلمة كلمة، وتعهد صنيعه بالعناية والتوسعة، وسدّ الثغرات، يسهر

الليل، ويلحق به النهار بين خضمّ المصادر وأكوام الفهارس، ومجموعة الرسوم والمصوّرات إلى أن استوى على القمة من أعمال المعاصرين صرحاً ليس كمثله صرح.

وطريقته في ترتيب التراجم أن يرتبها ترتيب المعجم، فآمنة قبل إبراهيم، لوجود ألفين في بدء (آمنة) وأحمد قبل إدريس وهكذا، غير أنه لم يعتمد سوى الاسم الأول والثاني، فكل محمد بن علي عنده في نسق واحد، ولكنه يرتب بينهم بحسب الوفاة معتمداً على التاريخ الهجري، فالشاعر أبو الشِّيص: محمد بن علي بن عبدالله المتوفى سنة ١٩٦هـ، قبل الهرّاشي: محمد بن علي ابن إبراهيم المتوفى سنة ٤٢٥هـ.

وعندما يذكر العلم يذكره بشهرته أو لقبه في بابه من حروف المعجم، ثم يحيل على الاسم الذي تجيء الترجمة تحته، ففي البحث عن (الطبري) يأتي به في حرف الطاء والباء والراء، وهو ترتيبه بحسب الشهرة، ثم يحيل إلى الترجمة في موضوعها، فيكتب (=) ويعني انظر: محمد بن جرير ٣١٠هـ، والرقم الذي يلي الاسم هو تاريخ الوفاة بالهجري.

وعندما يبدأ الزركلي بكتابة الترجمة، يضع شهرة المترجم، عنواناً للترجمة باللون الغامق، مثل ابن جني، ويضع بجانب العنوان بين قوسين تاريخ الولادة والوفاة بالتاريخ الهجري، وما يقابلهما بالتاريخ الميلادي(١).

ثم يذكر اسم المترجم كاملاً، ويثبت لقبه وكنيته (في تراجم القدماء) ويذكر

(١) كان هذا في الطبعات الثلاث الأولى التي طبعت والزركلي حيّ يُرزق، أما في طبعات دار العلم للملايين فقد وضع تاريخ الولادة والوفاة تحت عنوان الترجمة.

نسبة المترجم من الأعم إلى الأخص، نحو (الأنصاري الخزرجي) و(الهاشمي الحسني) و (القرشي المخزومي).

ثم يذكر المدينة أو البلد الذي ينتسب إليه المترجم، نحو (الطنطاوي) نسبة إلى طنطا، (الطنجي) نسبة إلى طنجة، ويثبت النسبة إلى المذهب (الحنفي) أو (المالكي). أو الفرقة: الإباضي، الشيعي، المعتزلي. ثم ينسب بعد ذلك إلى الحرفة: الخياط، الزيات. ويتبع نسبة المترجم بما اشتهر به، مثل (الطبري) و (ابن القيسراني) و(ابن كثير).

ثم يتابع فيذكر مكان الولادة والوفاة، ونشأة المترجم، وتعلّمه، والمجال الذي تخصص به، وأهم الأعمال التي تولاها، ويبين منزلته، ويذكر أهم مؤلفات المترجم، ثم يحيل إلى المراجع، ويُضفي على الترجمة تعليقاته النفيسة، وتصحيحاته لبعض ما ورد في بعض كتب التراجم من أوهام.

وإذا كان خلافٌ في اسم المترجم، وكنيته، وولادته ووفاته، ونسبة كتبه، فإنه يشير إليه، مع ذكر مواقف الحسم والترجيح إذا تسنّى له ذلك.

وقد يُطيل في التراجم، كإطالته في بعض الأعلام الذين عرفهم أو لم يجد لهم ترجمة مستوفاة فيما كتب المتقدمون والمتأخرون، ويجلو الغموض في بعض التراجم.

وعندما يترجم للشعراء فإنه غالباً ما يثبت بيتاً أو بيتين أو أبياتاً هي أشهر شعر المترجم ومختارها.

ويصف خط المترجم جودة ورداءة، ويذكر اعتناءه بجمع الكتب، وفقره

وغناه، وحالته الاجتماعية، ويربط بين مترجم وآخر من جهة القربى، ويثبت صور المعاصرين إذا توافرت لديه. ويثبت أيضاً الصور الرمزية لمن لم يدركهم التصوير الفوتوغرافي، وكذلك خطوطهم التي يعدّها فلذاً من أرواح أصحابها أبدية الحياة، يكمن فيها من معاني النفوس ما لا تعرب عنه صور الأجسام.

وكان من عادته أن يستعين بالمراجع الحية من ذرية المترجم، ومن أهل بلده، والمنتسبين إلى مذهب المترجم. ومن عادته أيضاً أن يستعين بالعلماء في الحصول على الخطوط، وفي ذكر نفائس المخطوطات.

وعند ذكره مصنفات المترجم يشير إلى المطبوع منها بـ (ط)، والمخطوط بـ (خ).

ولا تخلو مكتبة عالم أو طالب علم من هذا الكتاب العظيم، وقد بلغ الأمر ببعض الناس أن يتمنوا الموت قبل الزركلي لتكتب تراجمهم فيه، كالذي تراه في ترجمة مصطفى الشهابي ٧: ٢٤٥.

طبعات الكتاب :

طبع الزركلي الكتاب طبعة أولى في القاهرة سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٧ - ١٩٢٨م)، في ثلاثة أجزاء في كل صفحة عمودان، وقد خلت هذه الطبعة من صور الأعلام وخطوطهم، وكانت أول تجربة في الموضوع، وطبعه مرة ثانية في القاهرة خلال الأعوام ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ (١٩٥٤ - ١٩٥٩م) مستوفى بصور النصوص والأشخاص، في عشرة مجلدات، العاشر منها استدراك وتصحيح وإضافة، ولم تكن الصور والخطوط ملاصقة لتراجم أصحابها، إنما

قريبة منها، إذ كان يضع الخطوط والصور على ورق لامع مصقول، بعد نحو كل خمسين صفحة، وأعاد طبعه بالأفست سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) في اثني عشر مجلداً، ولم يزد على ما في الطبعة الثانية سوى فصل صور الأعلام وخطوطهم عن تراجمهم، وجعلها في جزأين مستقلين، وهذا عمل غير مجد، إذ إن وجود الصور والخطوط مقرونة بالتراجم يعطي القارئ صورة تامة عن المترجمين، وفي عام ١٩٧٠م طبع المستدرك الثاني للطبعة الثالثة، وضم تصحيحات وإضافات. ثم تولت دار العلم للملايين إعادة طبعه بعد وضع خط المترجم وصورته مع ترجمته، وفي كل صفحة ثلاثة أعمدة، وقد ظهرت الطبعة الرابعة (الأولى من طبعة دار العلم للملايين) سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) والرابعة عشرة سنة ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، وقد حدث خلل في هذه الطبعات نبهت عليه في كتابي (نظرات في كتاب الأعلام)[(١)].

تعريف بكتاب: (عامان في عمان):

أقام الزركلي بعمّان عاصمة الأردن عامين ١٩٢١ و١٩٢٢م، وعمل في حكومة شرقي الأردن مفتشاً، فرئيساً لديوان رئاسة الحكومة.

ويعدّ هذا الكتاب سجلاً لبعض الحوادث التي وقعت في شرقي الأردن، إبّان إقامة الزركلي بعمان عام ١٩٢١–١٩٢٢م، وفيه بعض أخبار الملك عبدالله ابن الحسين مؤسس الأردن، ويعدّ أيضاً مذكراته في الأردن.

وقد وصف الزركلي فيه عمان وبعض المدن والأماكن الأردنية، وتحدث عن بعض العشائر الأردنية، وقد اتسم كتابه هذا بروح النقد.

---

(١) تقوم دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع الناشر على إعادة طباعة كتاب الأعلام، وتصحيح الأخطاء والأوهام فيه، وإضافة كثير من الصور والخطوط التي فاته إثباتها.

تعريف بكتاب: (ما رأيت وما سمعت):

يعدُّ هذا الكتاب - وهو رحلته الأولى إلى الحجاز - وصفاً لما أصاب سورية بعد معركة ميسلون، ودخول الفرنسيين دمشق عام ١٩٢٠م، وتاريخاً للطائف في ماضيها وحاضرها. وتاريخاً للشريف الحسين بن علي.

وصف في بدايته هروبه من دمشق إلى حيفا فالقاهرة، ثم شرع في وصف رحلته إلى الحجاز، وتوسّع في حديثه عن الطائف التي مكث فيها عشرين يوماً ونيفاً، فتحدث عن سبب تسميتها بهذا الاسم، وأرجع مكانة الطائف إلى ثلاثة أمور:

الأول: موقعها العسكري والسياسي: فهي مصيف أمراء مكة، وهي أمنع ثغور الحجاز البرية، وهي مجتمع القبائل ومحتشد العشائر.

الثاني: مكانتها الاقتصادية، فهي أحد أبواب الحجاز التجارية الكبيرة، وهي من أغنى أراضي الحجاز.

والثالث: مكانتهما التاريخية، فهي من أقدم البلاد العامرة في الحجاز.

وتطرق إلى آثار الطائف مبتدئاً بمساجدها القديمة، وتحدث عن الكتابات الأثرية على الأحجار، وعرّف بأعلام الطائف مبتدئاً بذكر الصحابة رضوان الله عليهم، واستوعب الحديث عن معالم الطائف وحالتها الاجتماعية، وأسهب في الحديث عن سوق عكاظ. ثم عقد فصلاً مطولاً أثبت فيه القرى والجبال والأودية والآبار والبساتين والحصون المحيطة بالطائف، رتبها على حروف المعجم، وعرض لقبائل الطائف بإيجاز.

وأطنب في الحديث عن الشريف الحسين بن علي – أمير مكة المكرمة – متناولاً نسبه وإمارته وسيرته وأخلاقه، وحياته الخاصة، وأسلوبه في الكتابة وشعره.

وختم كتابه بانطباعاته عن أهل البادية، وعاداتهم وتقاليدهم، وأطال النفس في الحديث عن أدب البادية، وأراد به الشعر المألوف نظمه عندهم اليوم، وما تعلق به من معرفة أوزانه، وتفسير كلماته، وطرق روايته، وأخبار قائليه. والزركلي في كتابه هذا ناقلٌ ما سمعه وما رآه، نقل المحدث لا المؤرخ، والمصور لا الكاتب، متحرياً إيراد الحقيقة، كما هي عارية مجردة.

هذا، ويمكن تقسيم الكتاب إلى أربعة أبواب أو فصول:

١– من دمشق إلى القاهرة، وفيه وصف لهروبه من دمشق بعد حكم الإعدام عليه.

٢ – في ضيافة الشريف حسين بن علي ووصف مكة ومعالمها.

٣ – الطائف، جغرافيته وتاريخه.

٤ – أدب البادية وجولة فيها.

بقي القول: إن الصفحات السياسية في الكتابين الأخيرين (عامان في عمان)، و(مارأيت وما سمعت) هي مذكرات خاصة، تمثّل وجهة نظر صاحبها فقط، دون أن تكون وحدها التاريخ الحقيقي للأحداث، إذ إن الذي يكتب التاريخ يجب أن يكون بمنأى عن مُلابساته الشخصية. فقد يضطر إلى تفسير أمرٍ ما بغير وجهته المنطقية، ومذكرات السياسيين – كمذكرات غيره من السياسيين

– تمثّل وجهةً ذاتية، وتصلح أن تكون شهادة لدى المؤرخ المحايد، يقابلها بشهادات أُخَر في الموضوع ذاته، ليخرج من كل ما طالعه بنتائج صحيحة تدعمها الأسانيد[١]، وقد بَعُد الأمد بهذه الحقبة، وظهر فيها من المؤلفات ما يجعل حقائقها من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى بحث جديد.

تعريف بـ «ديوان الزركلي»[٢]

يضم هذا الديوان الذي طبع بعد موته أربع مئة وثماني قصائد، تراوح بين البيت المفرد والأربعين بيتاً، أكثره في القضايا الوطنية، غابت المرأة عن ديوانه (إلا قليلاً) وضاعت آثارها من شعره وآثاره، فحب الوطن أنساه كل حب آخر.

وقارئ الديوان يجد أن الزركلي قد نظم أغلب شعره بين عامي ١٩١٩م (١٩٣٩م)، ويجد أيضاً أنها قد قيلت في أماكن كثيرة كدمشق، وعمان، والرياض، والطائف، ومكة، وجدة، والقدس، وحيفا، ونابلس، وبيروت، وجدة، وطنجة، وفاس، والرباط، وأثينا،وباريس، وإستانبول.

وأغلب شعره نشره باسمه الصريح، وقليل منه نشره بالاسم المستعار (محجوب) انظر ص ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٥٣، ٢٨١.

أما تواريخ القصائد، فقد أُرّخ منها (٣٢٤) قصيدة، ولم يُؤرّخ منها (٨٤) قصيدة، وأغلب القصائد التي لم تؤرخ من القصار.

(١) انظر: النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٩ – ١٤٠.
(٢) كتب الأستاذ عبدالله بن سعد الرويشد دراسة لديوان الزركلي نشرها في مجلة الدارة، السنة ١١، ع٢، المحرم ١٤٠٦هـ (سبتمبر ١٩٨٥م)، ص١٢٧–١٣٢.

ولم تُرتب القصائد وفق ترتيب معين، فهي لم ترتب على التواريخ، فالقارئ مثلاً يجد قصيدة نظمت عام ١٩٦٤م، تليها قصيدة نظمت عام ١٩٣٢م، ولم ترتب على الموضوعات: الوطنيات، المراثي، الإخوانيات، الوصف...

وقد ضمّ الديوان معارضات لبعض الشعراء الذين عارضوا بعض قصائد الزركلي، مثل: عادل أرسلان، ومحمد عبد الغني حسن (شاعر الأهرام) ومحمد البزم، وعبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، وفؤاد شاكر.

ويستطيع مَن يؤرخ للسياسة العربية في بلاد الشام والحجاز في الربع الأول من القرن العشرين أن يجعل ديوان الزركلي أحد مصادره المهمة؛ لأن الزركلي كان ينفعل بالأحداث انفعالاً لا يقف عند القول الشعري فقط، بل يصل إلى المشاركة الحقيقية في اتجاهها، وقد تكون المشاركة تأييداً لاتجاه يميل إليه، كما تكون معارضة صارخة لما يخالفه من الاتجاه، وقد ذكر الأستاذ حبيب الزحلاوي في مقال نشره بمجلة الزهراء[1] أن الزركلي حين جمع الديوان في طبعته الأولى قد أحرق كثيراً مما نشره من قبل؛ لأن الأحداث السياسية لم تُصدِّق صحة اتجاهه، أو لأن بعضه كان اضطراراً محتوماً لتأييد مذهب لا يراه، ولكنه خشي من الحكّام أن يفاجئوه بعقوبات تصل إلى الإعدام.

ومما قاله الزحلاوي بعد مدح الزركليّ جمالَ باشا: «عرف الزركلي من جمال باشا الذي صار يدعوه «عندليب» دمشق، وانتزعت «السترة» العسكرية عن جسمه، وأصبح بعدها الرجل الوحيد في سورية الذي أُعفي من الخدمة العسكرية التي كانت كالموت على رؤوس الجميع.

(١) المحرم ١٣٤٤هـ، ص٤٦-٥٨.

مدح الزركلي جمالاً، وكان ثمن مديحه له حياته التي كانت هي ومئات أمثالها تقذف إلى هوة الموت بلفظة ينطق بها جمال باشا عن جَدٍّ أو عبث أو طيش، غير أن جميع تلك القصائد التي مدحه بها–وهي غير مدونه في الديوان– لم تخلُ واحدة منها من حثّ الناس على إحياء القومية، والدعوة إلى حياة الشرق، فاسمع ما يقوله الزركلي بهذه «الضرورة» التي لامه على إتيانها بعض أصدقائه مخاطباً جمال باشا «بسره»:

مدحتكمْ وَبِوُدِّي لو هجوتكم ... لو أطلق الحكم لي في منطقي ويدي

حكمتهم فظلمتم، فاتخذت فمي ... والشعر درعاً تقي من شركم جسدي

ضرورة أحوجتني لامتداحكم ... وللضرورة حكم غير مطرد

وأظن أن العاقل الذي تلقيه الظروف بورطة كالتي وقع بها الزركلي لا يتوانى عن مديح الظالم وجلاً على حياته، وإني ألوم أصحابه الذين تمنوا سكوته عن مديح جمال باشا على عدم تقديرهم موقفه بين الحياة والموت، وألوم الزركلي أيضاً لعدم تدوينه تلك القصائد في ديوانه؛ لأنها تمثل لنا «البطولة المقيدة» والدهاء المحلّى بعذْب الألفاظ، واستثارة المتألمين من جراحهم على ترديد «الأنّات» التي كانوا يحبسون أنفاسهم عن ترديدها، عن صَغار وذل، لا عن انكماش ورهبة، ليعلم الناس مقدار الأمراض الاجتماعية المتأصلة فينا، ومعيار الرقي الذي اكتسبناه بعد اجتياز تلك الكارثة « الكونية»[١].

---

(١) مجلة الزهراء، المحرم ١٣٤٤هـ ص ٤٩ – ٥٠.

ويقول الدكتور محمد رجب البيومي معلّقاً على حذف الزركلي بعض قصائده:

«ولو كنت مكان الشاعر ما أهملت هذا الذي قُلته، وبدا لي خطأُ وجهته بعد زوال خطر النشر، بل كان علي أن أنشره، وأقدّم له بما يشفع لدى القراء من تبرير صادق؛ لأن الرجل السياسي يخطئ ويصيب، والخطأ مغفور إذا صدقت النية، وحسن القصد، ولكنه يُعد باباً للمؤاخذة إذا كان خطأ متعمداً، حيث يعرف الشاعر بطلان مقصده، ثم يسير في تيار الباطل لمأرب شخصي، وليس الزركلي بواحد في هذا الاتجاه، فقد حرص شوقي أمير الشعراء على أن يسقط كل ما قاله هجاءً للزعيم الخالد أحمد عرابي، وما ينحو هذا المنحى من شعر برهنت الأيام على فساد اتجاهه، بل على أنه كان غلوّاً مفرطاً في الانتماء إلى تيار عنيد يصادم رغبات الأمة» (١).

ويقول معلّلاً مدح الزركلي جمالَ باشا: « ...وفي هذا الجو المظلم، رأى الزركلي أن الرقابة تحاصره، وتحاسبه عل قصائد قالها في تمجيد الحرية، والدعوة إلى عزة العرب، وقد جاءه مَن أنذره أن الأمر قد صدر باعتقاله فاغتياله، وعليه أن يمدح السّفاح جمال باشا لينجو برأسه، ووازن الشاعر بين إعدام محقق لا يستطيع بعده نفع أمته في شيء، ومهادنة تصل إلى المداجاة – يستطيع بسببها أن ينقذ نفسه، ويتشفّع للمغضوب عليهم ممن تمتلئ بهم السجون، وقد عانى الشاعر حرباً مضطرمة السعير في نفسه، حين رآه مجبراً على مدح الطاغية الظالم، وتمنى لو يستطيع الهروب دون أن يقع في أيدي الجواسيس، فيستنشق الحرية في مصر أو في سواها من البلدان التي تخضع لكابوس السفاح، وكان

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٤.

يتصل بإخوانه ليسمعهم أمثال قوله:

مدحتكم وبِـوُدِّي لو هجوتكـم | لو أُطلق الحكم لي في منطقي ويدي
حكمتهم فظلمتم، فاتخذت فمي | والشعر درعاً تقي من شركم جسدي
ضرورة أحوجتنـــي لامتداحكـــمُ | وللضــرورة حكـمٌ غيــر مطـــرد

وبعض الناس يمرون بمثل هذه الأبيات هازئين، إذ يطيب لهم أن يصبوا اللوم على مَن حاول الاستكانة لينجو، وهؤلاء ينسون قول الله عزّ وجل ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ ولو كان مثل موقف الشاعر لعذروه وقدروه[1].

مقالاته:

نشر الزركلي مقالات وقصائد في الصحف والمجلات الآتية :

لسان الشرق (الحموية)، والمقتبس، والعصر الجديد (الدمشقيتين)، والمفيد (البيروتية)، والمؤيد (المصرية)، والإصلاح (البيروتية)، وأبابيل (البيروتية)، والعثماني (اللبنانية)، والمقتطف (المصرية)، والوفاق (الصيداوية)، والنفائس (القدسية)، ومجمع اللغة العربية بدمشق، والحديث (الحلبية)، إضافة إلى الصحف التي أصدرها أو شارك في إصدارها.

خزانة كتبه :

كان للزركلي خزانتا كتب كبيرتان، تضمان كتباً مخطوطة ومطبوعة، واحدة

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٧.

في القاهرة، وأخرى في بيروت. أما التي في القاهرة فقد أهداها إلى جامعة الرياض(الملك سعود الآن)، وقد فصّلت الحديث عنها في حديثي عن صلته بالسعوديين.

أما الأخرى التي في بيروت، والتي انتقاها من خزانة كتبه في القاهرة، ولم يغادر بيروت إبّان الحرب الأهلية خوفاً عليها. فقد اشتراها الكُتُبي اللبناني أمين دَمَج، وباعها لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وكانت خزانة كتبه النادرة بالمخطوط والمطبوع مشاعاً لكل طالب علم، فقد كان سمح النفس، لين الجانب، كريماً في كل ما له صلة بالعلم. وما زالت السيدة طريفة الزركلي تحتفظ بقائمة بخط الزركلي، تحوي أسماء المخطوطات التي أعارها لأهل العلم، وبجانب اسمها اسم مستعيرها.

عضويته في المجامع واللجان العلمية:

اختير الزركلي - لمكانته العلمية - عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية الآن) عام ١٩٣٠م، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٦م، والمجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٠م، وعضواً بلجنة التراث في مؤتمر المجامع العلمية، وكان فيها العلاّمة محمد بهجة الأثري، وجعفر الحسني، ومصطفى جواد، وخليل مردم بك، وصلاح الدين المنجد.

ملحق

صور ووثائق

المدرسة العثمانية الدمشقية

شهادة القسم العلمي

البديع	البيان	المعاني	الاشتقاق	النحو	الصرف	تاريخ الاسلام	الفقه	مصطلح الحديث	العقائد	التفسير
١٠	٩	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	٧	٨	١٠

السلوك	قرض الشعر	الحساب	آداب البحث والمناظرة	المنطق	الانشاء	اللغة	العروض والقوافي
١٠	١٠	٦	٨	٧	١٠	١٠	١٠

التلميذ محمد [illegible] أفندي ابن السيد محمود الزركلي المولود في ١٠ ذي الحجة عام [illegible] قد أتم دراسة العلوم الثانوية في مدرستنا وحاز في فحص سنة [illegible] على الدرجات المعلومة فاستحق نيل هذه الشهادة الدالة على اقتداره واستعداده

دمشق في [illegible] عام [illegible]

مدير المدرسة

[illegible]

مصر في ١٥ اكتوبر ١٩٢٩

الملحق الخاص للعدد ١٣

الرقم ٥٨/٥/٩١/٨٤٤ — تاريخ ٢٥/٥/٩٨/١٩٦٧/١٩٨٤

مكتب الاستعلامات السوري

٣٣ شارع المدابغ تلفون ٤٠ – ٤٨ عتبة

صاحب الامتياز : خير الدين الزركلي

الحالة في فلسطين

نداء اللجنة التنفيذية العربية الى العالم المتمدن بشان البراق

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر البرقية التالية لاذاعتها وهي :

المندوب السامي نفذ بالقوة تحقيقا لمطامع اليهود تعليمات من شأنها ان تجعل من البراق كنيسا يهوديا . الاستياء شديد وعام في البلاد . اللجنة العربية قررت الاضراب العام اظهارا لاستيائها وألمها نهار الاربعاء في ١٦ تشرين الاول ، وهي تستصرخكم تأييدها في رفض هذا العدوان والاحتجاج على استمرار سياسة التحيز ضد العرب.

((رئيس اللجنة التنفيذية العربية))
موسى كاظم الحسيني

- - - - - - - - - - - - - - - -

برقية اللجنة التنفيذية السورية الفلسطينية
الى المندوب السامي في
فلسطين

ارسلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة البرقية التالية الى فخامة المندوب السامي بالقدس وهي :

((فخامة السر تشانسلور بالقدس))

((ازاء الحالة الخطيرة التي أثرتموها في البلاد بما اتخذتموه من التدابير المجحفة بحقوق العرب في البراق ، ترى اللجنة التنفيذية السورية الفلسطينية من واجبها تذكيركم بان العرب بلسان واحد يرفضون هذه التدابير ويعدونها باطلة ، ويلقون على عاتقكم تبعة نتائجها وتأثيرها في العالمين العربي والاسلامي .

واللجنة تلفت نظركم الى ان اتخاذ مثل هذه التدابير الخارجة من دائرة صلاحيتكم لمخالفتها (الستاتوكو) في الاماكن المقدسة ونقضها احكام الكتاب الابيض ومساسها باقدس حقوق المسلمين قد يؤدي الى حالة خطيرة لا ترضيكم عواقبها ولا يسعكم تحمل تبعاتها))

السكرتير العام

اسعد داغر

وقد ارسلت اللجنة التنفيذية بالقاهرة برقيات بهذا المعنى الى الحكومة البريطانية وسكرتيرية جمعية الامم .

قرارات اللجنة التنفيذية العربية
في الاجتماع الذي عقدته جمعيتها العامة في ١٢ اكتوبر وهي هذه

١ – الموافقة على استدعاء محام انكليزي من لندن للدفاع عن القضية العربية اما لجنة التحقيق .

٢ – الاضراب العام نهار الاربعاء المصادف لتاريخ ١٦ تشرين الاول ١٩٢٩ احتجاجا على التعليمات

باريس في ٢٣ يوليو ١٩٣٥

اخي ابا الغيث ،

قد كتبنا كتابا مفصلا الى الشيخ فوزان عن خطتنا ورأينا بالسفر الى فلسطين وشرق الاردن لاشك انك ستطلع عليه وترى ما منه رأينا في ذلك واظنك توافق عليه . وترتيب زيارة القدس لاشك ان الانكليز سيبذلون جهدهم لكي لا يكون لها مظهرا شعبيا الا ان ذلك لا يهمنا ومن الضروري ان لا يكون مرور سمو الامير بالقدس مثل مرور ولي عهد السويد كسائح بسيط بل من الضروري ان يقابل الوطنيين ولا اظن ذلك ممكنا الا في زيارة الحرم ولكن الخوف في مثل هذه الحالة هو من عدم اجتماع كلمة المسلمين على ان يكونوا في الحرم كلهم فهل يمكنك المشاورة في ذلك واعداد العدة لبيننا نكون وصلنا اليكم .

وقد كتب سمو الامير الى ابي صالح بانه لابد من مرافقة خير الدين لنا في زيارة فلسطين وشرق الاردن فاستعد يابطل وحضر نفسك لهذا الحمل الجديد . والسلام .

[illegible]

فؤاد

وزارة الخارجية

الرقم ١١٠/١/٤/٢٦
التاريخ ٩ رمضان ١٣٦٤
٢٧ اغسطس ١٩٤٥

حضرة الاخ الكريم خيرالدين الزركلي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد وردني من جلالة الملك البرقية التالية تبدأ :ـ

((ورد نامن مفوضيتنافي لندن عن الموقف بالنسبة لقضية فلسطين قف يايوسف أكتب لخيرالدين ليتصل بالنقراشي باشارئيس الوزارة المصرية ويخبره بأننانحن أمرنباه بأن يتصل به ويخبره عن الموقف في لندن بالنسبة لفلسطين والصهيونية بانه يوجد في البرلمان البريطاني الجديد اثنان وعشرون يهوديا من المشايعين للصهيونية وموقف اللجنة التنفيذية لحزب العمال بشأن مسألة فلسطين معروف والحقيقة ان حزب العمال الذى هوحزب الحكومة وكذلك أعضاء البرلمان ينقصهم معرفة الحقائق خاصة عن فلسطين . قف والمفوضيات العربية والمكتب العربي يعملون جهدهم في هذا الصدد ولكن عمل المفوضيات محدود بسبب مركزهم الرسمي وعمل المكتب محدود ايضا لانه يحتاج الى شخص مجرب وذو مكانة باستطاعته الاتصال بالشخصيات البريطانية المعروفة قف لهذه الاسباب أخبر النقراشي بان جلالة الملك يقترح على الجامعة ارسال رجل معروف يمثلها لتنوير رجال البرلمان ورجال الحكومة في لندن ولمدة محدودة لاتقل عن ثلاثة أشهر وان جلالة الملك يسأل النقراشي باشا عن رأيه في ذلك وعن الشخص الذى فيه الكفاية للاضطلاع بهذا العمل قف واخبره ايضا بان قضية فلسطين هي في مقدمة القضايا التي تشغل بال المسلمين والعرب فمن اللازم علينا ان نبذل الجهود لمعالجة هذه القضية التي استعصت واصبحت الشغل الشاغل للعرب قف اخبروه بذلك واخبرونا بالنتيجة قف ونحن نريد ان يكون هذا الاقتراح على الجامعة من المصريين أنفسهم قف انتهى

فارجوك سرعة الاتصال بالنقراشي وانفاذ أمر جلالة الملك بسرعة واجابتي باول فرصة ممكنة عن جواب النقراشي وارجوان يكون سعيك سعيا للوصول الى نتيجة تفيد الموضوع والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان نائب جلالة الملك

المكتب الخاص

برقيـــــة

٢١٧٦

٢١/١/٦٧

خير الدين جده

ابرقت المفوضية بواشنطن ان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة قد تحدث مع ممثلي الدول العربية عن عزمه على تأليف لجنة مؤلفة من الدول الخمسة الكبرى وسبعة اعضاء آخرين من دول اخرى للتحقيق في قضيـــة فلسطين ووضع قرار تمهيدي لعرضه على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وانه سوف لايسمح الا لممثلي الدول العربية بالاشتراك في هذه اللجنة باعتبار انهم اصحاب مصلحة في القضية نف وقد لاحظنا لجلالة مولاي ان اجتماعات هذه اللجنة في نيويورك سيكون لليهود تأثير فيه ولو بصورة غير مباشرة ، ويثبت هذا عزم السكرتير العام على عدم اشتراك احد من الدول العربية في هذه اللجنة مع ان انتداب هذه اللجنة سوف لايأتي بجديد وان من رأينا عدم الموافقة على تشكيل اللجنة والاتصال بالدول العربية للاتفاق على الجواب الذي يجب ان يعطى للسكرتير عند مراجعته حيث ان تشكيل هذه اللجنة لايتفق مع روح الميثاق ولانه لايمكن اتخاذ اي قرار قبل درس الموضوع من قبل الهيئة العامة واقترحنا على جلالته اذا استحسن الاتصال بالدول العربية والجامعة للاتفاق على وجهة النظر قبل ورود شيء من السكرتير وقد جاءنا من جلالته الرد بان مـــا ابديناه حسن ولكن جلالته في نفس الوقت يرى ان تسرع كل حكومة في الابراق الى السكرتير العام قبل مشاورة بقية الدول العربية امر لالزوم له وقد فعل العراق ذلك بان ابرق الى السكرتير العام غير ان جلالته يفضل ان تعرض القضية على مجلس الجامعة وما يقرره المجلس تقوم كل حكومة بابلاغه الى السكرتير العام لان ذلك اقوى واوقع ويدل على تفاهم الدول العربية نف فانتم ابلغوا ذلك الى المفوضية المصرية بجده واخبرونا مع العلم اننا ابرقنا الى يوسف ياسين ومفوضيتنا بمصر من اجل عرض الموضوع على مجلس الجامعة ،،،،

فيصل

٢٢/ ٣/ ٧٨٥/ ٢٧٩١

٢٦ربيع ثانى ١٣٦٦

١٥ مارس١٩٤٧

٢٧٩١

سري

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها الى المفوضية الملكية المصرية بجدة وتشير الى مذكرة الوزارة رقم ٢٧/ ٣/ ٧٧٢/ ٧٠ ٢٧ تاريخ ٢٠/ ٤/ ١٣٦٦ ــ وتبدى بأن هذه الوزارة علمت أيضا علاوة على ماتفضلت المفوضية المحترمة بذكره أنه لن يُسمح لممثلي الدول العربية بالاشتراك في اللجنة المزمع ايفادها باعتبار انهم من ذوى العلاقة في القضية وترى ان اجتماعات هذه اللجنة في نيويورك سيكون لليهود تأثير فيه ولو بصورة غير مباشرة فضلا عن أن انتداب اللجنة المذكورة لا يمكن أن يأتي بجديد . ومن رأى حكومة صاحب الجلالة عدم الموافقة على تشكيل تلك اللجنة لعدة أسباب منها أن تشكيل اللجنة لا يتفق مع روح الميثاق وأنه لا يمكن اتخاذ أى قرار هناك قبل درس الموضوع من قبل الهيئة العامة للمنظمة . كما أن حكومة جلالة الملك ترى أن يكون جواب الدول العربية للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة متفقا على نصه من قبل الدول العربية كلها دون أن ينفرد أحد منها بصيغة خاصة بل تُعرض القضية على مجلس الجامعة في دورته الحالية وما يقرره المجلس تبلغه كل حكومة الى السكرتير العام للهيئة لان ذلك أقوى وأوضح ويدل على ما بين الدول العربية من اتفاق وتفاهم تام في الموضوع .

وتكون هذه الوزارة شاكرة اذا تفضلت المفوضية بنقل ما تقدم الى الجهة المختصة في حكومة مصر الشقيقة في أسرع ما يمكن .

وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للاعراب عن فائق احترامها .

[illegible]

٢٧/٢/١٢١١/١٦٧
١٣٦٦/٥/٢٠
تواريع ر٢

حضرة صاحب السموالملكي نائب جلالة الملك المعظم

اتشرف بان ارفع لسموكم برفقه صورة من مذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية الموجهة للمفوضية العربية السعودية بالقاهرة تاريخ ٦ ابريل ٩٤٧ ا و مرفقها المذكرة الموجهة لهذه الوزارة بشان استفسار سعادة الشيخ سامي الخوري وتحسين بك العسكري عمايجب اتخاذه من اجراءات بمناسبة احتمال انعقاد الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة قريبا للنظرفي قضية فلسطين والدعوة الى الاجتماع بالقاهرة يوم ١٩ ابريل وارجوتكرم سموكم بماترونه في هذا الشان.

وتفضلوابقبول فائق الاحترام — وكيل الخارجية

خيرالدين
سموم التحية للشعب السياسية

مشروع حفظ المصادر التاريخية

إلى أبناء خير الدين محمود الزركلي

شكر

على مساهمتكم القيمة في
حفظ المصادر التاريخية الوطنية
ودعم جهود دارة الملك عبد العزيز
في هذا المجال

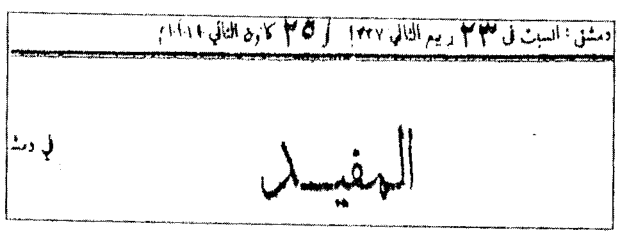
سلمان بن عبد العزيز
رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز

نحفظ معا ذاكرة الوطن

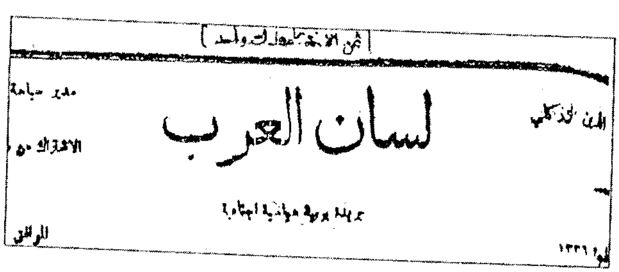
حرر في ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣م

دارة الملك عبد العزيز - ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١


دمشق
السنة الاولى في ٣٠ ربيع الاول (تصدر يوما الاثنين من كل اسبوع) — في ١٨ آذار ١٩٢٢ العدد
الأصمعي
صاحب الجريدة
جريدة عربية مصورة


دمشق : السبت في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٢٧
المفيد
في دمشق

المفيد.


لسان العرب

المعرض

أو

آراء شبان الحجاز في اللغة العربية

جمعه ورتبه
محمد سرور الصبان

طبع على نفقة
المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

المطبعة العربية بمصر
شارع المزين بالموسكي

طبع سنة ١٣٤٥ — ١٩٢٦

جميل صدقي الزهاوي

ديوان الزهاوي

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقاً أن يقال له شعرُ

١٣٤٣ — ١٩٢٤

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خيرالدين الزركلي

أدب الحجاز

أو

صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية

شعراً ونثراً

جمعه ورتبه محمد سرور الصبان

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي
١٣٤٤ هـ

المصادر والمراجع

١. الأعلام، لخيرالدين الزركلي. إشراف زهير فتح اللـه. دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٩م.

٢. بواكير النضال، من مذكرات أكرم زعيتر. المؤسسة العربية للدراسات والنشر– بيروت ١٩٩٤م.

٣. التذييل والاستدراك على معجم المؤلفين، لأحمد العلاونة. دار المنارة– جدة ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).

٤. حمد الجاسر، جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسّابتها، لأحمد العلاونة. دار القلم– دمشق ١٤٢١هـ (٢٠٠١م).

٥. خيرالدين الزركلي، المؤرخ الأديب الشاعر، صاحب كتاب الأعلام، لأحمد العلاونة. دار القلم– دمشق ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).

٦. دليل الصحافة العربية، أشرف على وضعه ناجي نعمان. دار نعمان للثقافة– جونيه، لبنان ١٩٨٨م.

٧. ديوان الزركلي. مؤسسة الرسالة– بيروت ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م).

٨. الذكرى المئوية الميمونة، لحمد الجاسر. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة– الرياض ١٤١٩هـ.

٩. ذكريات علي الطنطاوي. دار المنارة - جدة ١٤٠٥-١٤٠٩هـ (١٩٨٥-١٩٨٩م).

١٠. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، لخيرالدين الزركلي. بيروت ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م).

١١. الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية من مطلع النهضة إلى عام ١٩٣٩م، لوليم الخازن. دار العلم للملايين- بيروت ١٩٩٢م.

١٢. عبدالله بلخير يتذكر، حوار وإعداد خالد محمد باطرفي. الناشر عبدالمقصود محمد سعيد خوجه- جدة ١٤١٩هـ (١٩٩٨م).

١٣. علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبدالله البسام. دار العاصمة- الرياض ١٤١٩هـ.

١٤. علم الأعلام خير الدين الزركلي- دمشق ١٩٧٧م.

١٥. فهرس مكتبة خيرالدين الزركلي. جامعة الملك سعود- الرياض ١٤٠١هـ.

١٦. قضايا الشعر المعاصر، لنازك الملائكة. دار العلم للملايين- بيروت ١٩٩٦م.

١٧. الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى، دارة الملك عبدالعزيز- الرياض ١٤٢٠هـ.

١٨. ما رأيت وما سمعت، لخيرالدين الزركلي، المطبعة العربية ومكتبتها- القاهرة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م).

١٩. مختارات من الشعر العربي المعاصر وكلام في الشعر، لوديع فلسطين. مركز الأهرام للترجمة والنشر- القاهرة ١٩٩٥م.

٢٠. معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، لأحمد أبو سعد. دار العلم للملايين- بيروت ١٩٩٧م.

٢١. معجم السفراء السعوديين. وزارة الإعلام- الرياض ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).

٢٢. الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، جمع مادته إسماعيل حسين أبو زعنونة. قدّم له وراجع مادته الدكتور حسن بن فهد الهويمل. دارة الملك عبدالعزيز- الرياض ١٤١٩هـ.

٢٣. من جهاد قلم في النقد، لعبدالله بن خميس- الرياض ١٤٠٢هـ.

٢٤. نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم، لمحمد بن عبدالله باجودة، مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).

٢٥. النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، للدكتور محمد رجب البيومي دار القلم، دمشق ١٤١٥-١٤٢٠هـ (١٩٩٥-١٩٩٩م).

٢٦. يوميات أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية١٩٣٥-١٩٣٩م مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت ١٩٨٠م.

الكشاف العام

(ن – هـ)

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ ـ فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.
٢ ـ لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.
٣ ـ سلسلة قادة الجزيرة – قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).
٤ ـ سعود الكبير – الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).
٥ ـ عثمان بن عبدالرحمن المضايفي – عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).
٦ ـ الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).
٧ـ هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.
٨ ـ المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).
٩ـ الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٦هـ.
١٠ـ العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
١١ـ بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
١٢ـ رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
١٣ـ الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.
١٤ـ انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.
١٥ـ أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.
١٦ـ تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.
١٧ـ مكة في عصر ما قبل الإسلام،

السيد أحمد أبـو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨- الأطلس التاريخـي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩- أمجـاد الرياض في حيـاة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠- محمد بـن عثيميـن شاعـر الملـك عبدالعزيز، السيد أحمـد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١- مثير الوجـد في أنســاب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢- دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣- دليـل الوثائـق العربية بـدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملـك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤- دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربيـة، دارة الملـك عبدالعزيـز، ١٤٠١هـ.

٢٥- قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦- دليـل دارة الملـك عبدالعزيـز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧- أعمـال الحلقـة الخامسـة للمراكـز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨- دراسـات فـي الجغرافيـة الاقتصادية «المملكة العربية السعودية والبحرين»، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩- الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكـز والهيئات العلميـة المهتمة بدراسات الخليـج العربي والجزيرة العربيـة، دارة الملـك عبدالعزيـز، ١٤٠١هـ.

٣٠- الأمثال العامية فـي نجد «٥ أجزاء»، محمد بن ناصر العبودي «أسهمت الدارة في طباعته»، ١٣٩٩هـ.

٣١- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢- الملـك فيصل والقضيـة الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣- علاقة ساحل عمان ببريطانيا «دراسة وثائقيـة»، د. عبدالعزيـز عبدالغنـي إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤- سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربـي، د. عبدالعزيـز عبدالغنـي إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥- عنـوان المجـد فـي تاريـخ نجـد (جـزءان)، تأليف عثمان بـن بشر، تحقيق: عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦- المرافـئ الطبيعيَّـة علـى السـاحـل السعـودي الغربـي «دراسـة مقارنة

تطبيقية))، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧ـ السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨ـ كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩ـ النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية – ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠ـ بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١ـ العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩– ١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢ـ السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣ـ الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤ـ انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥ـ الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦ـ مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧ـ أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٨ـ نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.

٤٩ـ فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٠ـ دارة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.

٥١ـ مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٥)، ١٤٠٨هـ.

٥٢ـ النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠ – ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

٥٣ـ مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق

الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٤- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.

٥٥- الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦-١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٦- لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).

٥٧- جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٨- الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥ - ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٥٩- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.

٦١ - الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.

٦٢- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.

٦٣- يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.

٦٤- معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.

٦٥- جدة خلال الفترة ١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.

٦٦- بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ - ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٧- حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.

٦٨- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.

٧٠ - رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

٧١ ـ فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.
٧٢ـ معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.
٧٣ـ الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٤ـ رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.
٧٥ ـ الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٧٦ ـ الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.
٧٧ ـ الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ – ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٨ ـ خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.
٧٩ـ مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٠ ـ نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.
٨١ ـ مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.
٨٢ ـ إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.
٨٣ ـ صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.
٨٤ ـ لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.
٨٥ ـ ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٨٦ ـ أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م– ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.
٨٧ ـ الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض

١٣١٩هـ/١٩٠١ – ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٨ ـ الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٩ ـ الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو– لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.

٩٠ـ يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.

٩١ـ الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.

٩٢ـ رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣ـ جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤ـ معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥ـ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦ـ المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧ـ عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨ـ أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م– ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩ـ الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ – ١٣٧٣هـ/١٩٢٤م – ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠ـ الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١ـ بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثًا) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢ـ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣ـ سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية – القضية الفلسطينية – ١٣٤٨– ١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤- الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني – المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦- رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧- محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية– ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠- تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١ - اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢- الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩– ٦٣٦هـ/١٠٧٦ – ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية – ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤- Najd Before The Salafi Reform Movement، «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥- Al – Yamama in the Early Islamic Era. «اليمامة في صدر الإسلام» د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦- التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة – ١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧- الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣ – ١٣٨٠هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨- الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩- جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١- معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢- برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣- مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤- العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١/١٢/١٤٢٢هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥- علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧- مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨- الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ – ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة – ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠- مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١- العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢- كلمات قضت – معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣- الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه

الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤ – ٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥- التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦- الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة – ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧- طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨- مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩- المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١- مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢- المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣- تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة، (سلسلة كتاب الدارة – ٤). (ط١) ١٤٢٤هـ، (ط٢) ١٤٢٩هـ.

١٤٥- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦– ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦- تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧ – ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية– ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين

الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية- ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩- موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨-١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية- ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١- المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤- لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥- موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦- التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة - ٥)، ١٤٢٦هـ.

١٥٧- تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩- دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠- الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة

العربيــة، تأليف أنطونــان جوسن – رفائيــل سافينيــاك، ترجمــة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢- الملــك فهــد قائــد حركــة الإسلام والعروبة فــي القــرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣- الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحــوث نــدوة الأرشيف العثمانــي المنعقدة فــي الرياض في المدة من ١٩ – ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤- أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعوديــة ١٩١٣ – ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعــي (سلسلة كتاب الدارة – ٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥- العلاقــات بين دول الخليــج العربية ودول المغــرب العربــي – الواقــع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجــي المغاربــي الأول المنعقد فــي تونس فــي المــدة مــن ٢ – ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/٢ – ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعــاون بيــن دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمــي والمعلومــات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦- الأمكنــة والميــاه والجبــال والآثار ونحوهــا المذكــورة فــي الأخبار، تأليف/أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/ حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧- مشــروع مسح المصــادر التاريخية الوطنيــة المرحلة الأولــى ١٤١٦– ١٤١٧هــ، (ط٢)، دارة الملــك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨- دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢– ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩- ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابديــن الكويتي (سلسلــة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠- في أرض البخور واللبان، أ.عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١- الجهود التربويــة للجمعيات الخيرية النسائيــة السعوديــة، أ. حصة بنــت محمد المنيــف، (سلسلــة الرسائل الجامعية – ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢- الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨ – ١٣٣١هــ/١٨٧١ – ١٩١٣م)، د. محمد بــن موســى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية– ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣- سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين فــي حــرب ١٣٦٧هــ/١٩٤٨م، د. عبداللطيف بــن محمــد الحميد،

(سلسلة كتاب الدارة – ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ – ١٣٧٣هـ/١٩٢٤- ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥- معجم التراث (الكتاب الثاني – الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦- المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ.د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ.د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩- السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٩/٣/١٤٢٥هـ الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠- أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة – ٨)، ١٤٢٦هـ.

١٨١- المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣ – ١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢- دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية – دراسة تاريخية حضارية، نايف بن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٣- رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة – ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤- صحيفة أم القرى – نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥- وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩ – ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد

الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦- الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧- أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ.د.ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨- Lord Of Arabia Ibn Saud (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، (تأليف أرمسترنج) Armstrong، ١٤٢٦هـ، (باللغة الإنجليزية).

١٨٩- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠- الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية- ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١- التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣ - ١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢- المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ/٢١- ٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣- النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢هـ/٦٦١ - ٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤- قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦- مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧- النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد

السيف، (سلسلة كتاب الدارة – ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩- مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية حضارية معمارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١- التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣ – ١٣٨٤هـ/١٩٥٣ – ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢- مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣- معجم التراث (الكتاب الثالث – بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٤- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٥)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٥- بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠ – ١٤٢٤/٣/١١هـ الموافق ١١ – ٢٠٠٣/٥/١٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٦- دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة «رم» بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب

تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٦)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٧- موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٧)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٨- العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٨)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٩- عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة – ١٣)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٠- كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٩)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١١- البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا – سوريا– العراق – فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٢- معجم التراث (الكتاب الرابع – الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

٢١٣- الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩–١٣٧٣هـ/١٩٠٢ – ١٩٥٣م، د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة – ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٥- مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رترّ، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٦- العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ – ١٣٧٣هـ/١٩٠٢ – ١٩٥٣م، أ. طلال بن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٠)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٧- رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٧م، تأليف دومنجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٨- معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٩- التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول

المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦ - ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ/٢٥- ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢٠- المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧- ١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤- ٢٨ يناير ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢١- Prominent Women From Central Arabia «نساء شهيرات من نجد»، تأليف دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة د.محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢- مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣- تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، د. بصيرة بنت إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤- سياسة الملك فيصل الدعوية، د. ابراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٢٧- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين

الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨- Kings and Camels: An American in Saudi Arabia «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩- المجامر القديمة في تيماء : دراسة آثارية مقارنه، أ. محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٣) ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

٢٣٠- التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية، في القرن الثالث عشر الهجري – التاسع عشر الميلادي ، أ.د. أحمد حسين العقبي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٤) ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م .

٢٣١- مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة – دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، أ. حمد بن عبدالله العنقري، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٢- يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، إعداد : أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه، (سلسلة كتاب الدارة – ١٦)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٣- دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة ١٧ – ١٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ – ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧م، بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد بن عبدالله بالمملكة المغربية، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٤- في أرض الشحر والأحقاف، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٥- مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د. معراج نواب مرزا، أ.د. محمد محمود السرياني، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٦- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٧- نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خيرالله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٨ ـ أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١٧)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٩ ـ أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤٠ ـ مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية، أ. أحمد العلاونة، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١٨)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤١ ـ Muhammad ibn Abd al-Wahhab: The Man and his Works «محمد بن عبدالوهاب وأعماله»، تأليف: د. عبدالله بن صالح العثيمين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٢ ـ المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ، تحرير: د. فهد ابن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات التوثيقية ـ ١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٣ ـ ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٤ ـ حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١ ـ ١٢٣٣هـ/ ١٨١٦ ـ ١٨١٨م، أ. فاطمة بنت حسين القحطاني، (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٣٥)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٥ ـ A History Of The Arabian Peninsula «تاريخ شبه الجزيرة العربية»، تحرير: د. فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: د. سلمى الخضراء الجيوسي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٦ ـ المقنع، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة (٥٤١–٦٢٠هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٧ ـ مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان بن عبدالله بن عثمان الحنبلي، تحقيق وتعليق: أ.د حمد بن ناصر الدخيل. (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٨) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٨ ـ مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٤٩ ـ صدى دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في البلاد التونسية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨–١٢٢٩هـ / ١٨٠٣–

١٨١٤م، د. التليلي العجيلي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية، حضارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥١- الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٢- ذكريات وانطباعات عن المملكة العربية السعودية وأرامكو من ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إلى ثمانينياته، إعداد : كارول هيك، ترجمة: د. عبدالله بن ناصر السبيعي، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية -١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٣- مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٤- نماذج من الإنجازات التنموية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود ، جمادى الاولى ١٤٣١هـ ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٥- مذكرات ناصر بن عبدالعزيز بن فهد الحميدي، دراسة وتعليق:د. ناصر بن محمد الجهيمي، (سلسلة كتاب الدارة -١٥)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٢٥٦- فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، أ. حسان بن ابراهيم الرديعان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٧- العلاقات بين مصر والحجاز ٩٢٣-١٠٠٣هـ / ١٥١٧-١٥٩٤م. أ. حمساء بنت حبيش الدوسري، (سلسلة الرسائل الجامعية- ٣٦)، (ط١) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، (ط٢)، ١٤٣٢م/٢٠١١م.

٢٥٨- أهل العوجا. د. فهد بن عبدالله السماري، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة-١)، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٥٩- الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. أ.سعيد بن عبدالله الوايل، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٦٠- مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان (جزأين).أ.د. عبدالعزيز بن سعود الغزي ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦١ـ دراسة لآثار موقع عكاظ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل، (سلسلة كتاب الدارة –١٩)، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

٢٦٢ـ نوادر المخطوطات السعودية – نماذج لمجموعة نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٦٣ـ الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، أ. نايف بن علي القنور، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٦٤ـ رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي–دراسة موضوعية فنية، أ. متعب بن عوض الغامدي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٧)، ١٤٢٣هـ / ٢٠١١م.

٢٦٥– الوراقة في منطقة نجد، د. الوليد بن عبدالرحمن آل فريان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٦٦– رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية (ثلاثة أجزاء) ، تأليف أنطونان جوسن – رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، أ.د.سعيد بن فايز السعيد، (ط٢) ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٦٧– المرأة في نجد : وضعها ودورها ١٢٠٠–١٣٥١هـ / ١٧٨٦–١٩٣٢م، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٦٨– حركة الإنسان والأعمال بين دول الخليج والمغرب العربي ، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع المنعقد في دولة الكويت في المدة من ٥– ٧ ربيع الاول ١٤٣٠هـ / ٢–٤ مارس ٢٠٠٩م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ومركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية بجامعة الكويت ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٣هـ/٢٠١١م.

٢٦٩–نسب آل سعود، أ. فائز بن موسى البدراني، أ. راشد بن محمد بن عساكر، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة – ٢) ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٠– إمارة الأشراف الخواجيين في المخلاف السليماني في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ١٠٠٦–١٠٥٣هـ / ١٥٩٧–١٦٤٣م : دراسة سياسية، د. علي بن حسين الصميلي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧١– طريق الأخرجة: من فيد إلى المدينة المنورة ، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٢ـ العلاقة بين الملك عبدالعزيز والملك الحسين بن علي وضم الحجاز ١٣٢٨ ـ ١٣٤٤هـ/ ١٩١٠ -

١٩٢٥م، د. أحمد بن يحيى آل فائع، (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٣٨)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٣ ـ الجوانب الصحية في المملكة العربية السعودية من الأربعينيات إلى تسعينيات القرن العشرين الميلادي، (جزأين)، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية ـ ٢)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٤ ـ يوميات رحلة من القاهرة إلى الرياض، تأليف: جورج بيلينكن، ترجمة د. محمد منصور أباحسين، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٥ ـ الأسس التاريخية والفكرية للدولة السعودية، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٦ ـ دراسة جيولوجية لمنطقة الرياض: طبقات الأرض والمياه (تقرير)، ترجمة أ. المنذر عبداللطيف سوقير، (سلسلة إصدارات وحدة توثيق تاريخ مدينة الرياض ـ ١)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٧ ـ ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية، تأليف: غرانت سي بتلر، ترجمة: د. عاطف بن فالح يوسف، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية ـ ٣)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٨ –سهيل فيما جاء في ذكر الخيل، تأليف: الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق: أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٩) ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٧٩– موقع العيينة الأثري: دراسة للعصر الحجري في شمال غرب المملكة العربية السعودية، أ. خالد بن فايز الأسمري، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٩)، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٠– العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، د. فاطمة بنت محمد الفريحي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٤٠)، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨١– دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: من الإحياء والإصلاح إلى الجهاد العالمي، تأليف: د. ناتانا دي لونج باس، ترجمة: د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٢–العرب في ديارهم، تأليف: الطبيب بول و .هاريسون، ترجمة: د.محمد منير الأصبحي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٣– الملك فهد في مرآة الشعر العربي، أ. قماشة بنت إبراهيم الحبّيب، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٤– خيرالدين الزركلي: دراسة وتوثيق، أ. أحمد إبراهيم العلاونة، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597

البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa – E-mail: موقع الإنترنت: www.darah.org.sa